

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

(على شرح السيوطي)

قدم له فضيلة أ. د. عبد الحليم محمود
قدم لتتمته فضيلة أ. د. محمد سيد طنطاوي

الجزء العاشر

تحقيق

أ. د. عزت علي عطية



هذه الطبعة على نفقة
الأزهر الشريف
مساهمة كريمة منه
في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾

وصلی اللہ علی نبینا محمد
وعلی آله وصحبه وسلم

مقدمة التتمة

بقلم فضيلة الدكتور / محمد سيد طنطاوي

الحمد لله ، والصلاة والسلام علي رسول الله ، وعلي اله وصحبه
ومن والاه . . وبعد

فسنة رسول الله ﷺ منبع من منابع الخير ، وأصل أصيل للإسلام ،
فيها بيان للقرآن ، وتطبيق لأحكامه ، وعرض لأخلاقه ، وتفصيل لما
ورد فيه من كل مجالات العلم والعمل . .

وصحيح البخاري من أهم كتب السنة ، جمع الأحاديث المختارة
بأصح الأسانيد ، وأدق المناهج ، في ترتيب متقن ، وعرض مدهش ،
وحرص بالغ علي إبراز السنة في كل موضوع اشتمل عليه .

وقد طبع منه سبعة أجزاء ، ثم توقف الطبع . .

وحيثما توليت مشيخة الأزهر ، رأيت إتمام الطبع ، ليستفيد
المسلمون من الكتاب ، ومن شرحه المركز . .

وأسأل الله ان ينفع به ، وأن يجعله ذخراً في ميزان الحسنات .

والله ولي التوفيق . .

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾

كتاب الرقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الرقاق

« باب »

مَا جَاءَ فِي الرَّقَاقِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

(١) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ .

قال عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ

كتاب الرقاق

لليهنى : الرقائى ، وهما بمعنى ، فإن الاول جمع رقيق ، والثانى جمع رقيقة . .
وسميت هذه الاحاديث بذلك لأنها تحدث فى القلب رقة ورحمة . .

(١) نعمتان ، الحديث : قال العلماء ، معناه أن الإنسان لا يتفرغ للطاعات إلا إذا كان مكفيا صحيح البدن ، فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا ، وقد يكون صحيحا ولا يكون متفرغا ، لشغله بالكسب . . فمن حصل له الامر ان كسل عن الطاعات فهو المغبون أى الخاسر فى تجارة الآخرة ، ماخوذ من الغبن فى البيع .

(٢) وبصر : بفتح أوله وضم المهملة . . وللكشميين بدله ومر ، من المرور . .

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ * فَأَصْلَحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ .

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَخْفِرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَبَصُرْنَا، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ * فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

« بِسَاب »

مثل الدنيا في الآخرة

وَقَوْلِهِ : ﴿ أَلَمْ آتِ الْهَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَوْضِعُ سَوَاطِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ

(٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي ، فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

﴿ بَاب ﴾

فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا

(٥) كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ : أَيْ الْعَابِرُ هُوَ الْمَارُّ عَلَى الطَّرِيقِ طَالِبًا وَطَنَهُ ، وَعَظْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ عَظْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : الْمَعْنَى لَا تَرْتِكْ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا تَتَّخِذْهَا وَطَنًا وَلَا تَحْدِثْ بِالْبَقَاءِ فِيهَا ، وَلَا تَتَعَلَّقْ مِنْهَا إِلَّا بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْغَرِيبُ مِنْ غَيْرِ وَطَنِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي الْحَثِّ عَلَى الْفَرَاغِ عَنِ الدُّنْيَا ، وَالزَّهْدِ فِيهَا ، وَالِإِحْتِفَارِ لَهَا ، وَالْفَنَاعَةِ فِيهَا بِالْبَلْغَةِ .

وَاخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ : أَيْ اشْتَغِلْ فِيهَا بِالطَّاعَةِ .

لَشُغْلِكَ : فِي الْمَرَضِ وَالْمَوْتِ .

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٦﴾ ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٧﴾

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً ، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ ، يَمُزَّحُزِحُهُ : بِمُبَاعَدِهِ (٦) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَأَ النَّبِيُّ ﷺ خَطَأً مُرَبَّعًا وَخَطَأً خَطَأً فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَأً خَطُوطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ ، وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنَّ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا .

(٧) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَأَ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا ، فَقَالَ هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ ، فَبَيْنَمَا

(٦) الأمل : بفتحتين ، وجاء ما تحبه النفس ، قال ابن الجوزي : وهو مذموم للناس إلا العلماء ، فلولا أملهم لما صنفوا ولا القوا . . .

خططا : بضم المعجمة والطاء الأولى .

الأعراض : جمع عرض ، ما يعثر به في الدنيا من الخير والشر .

نهشته : إستعارة من لدغ ذات اللسع ، مبالغة في الإصابة والإهلاك .

هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ لِقَوْلِهِ : ﴿ أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾ . يَعْنِي الشَّيْبَ

(٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيَّ أَمْرِي أَخْرَأَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً *

تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْقُبَيْرِيِّ .

(٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ . *

(٨) أعذر الله : من الإعذار ، وهو إزالة العذر ، المعنى لم يبق الله له اعتذارا ، كان يقول : لو مد لي في الاجل لأطعت وعبدت .

يقال : أعذر إليه إذا بلغه أقصى الغاية .

(٩) لا يزال قلب الكبير شابا : إشارة إلى استحكام حبه لما ذكر وفيه دليل على أن الإرادة في القلب خلافا لمن قال إنها في الرأس .

قَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ .

(١٠) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَاضِيٍّ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ ، وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ : حُبُّ
الْمَالِ ، وَطُولُ الْعُمُرِ .

رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

فِيهِ سَعْدٌ .

(١١) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَقَالَ : وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ ، قَالَ سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ
مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ : غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

(١٠) يكبر ابن آدم : بفتح الموحدة ، أى يطلعن فى السن ، ويكبر بالضم أى يعظم . . . ويجوز
ضم الاول تعبيراً عن كثرة عدد السن بالعظم وفتح الثانى . . .

لَنْ يُؤْفَى عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَغَنَّى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ .

(١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُحَذَّرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا

(١٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَقَبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ - كَانَ شَهِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ

(١٢) صفيه : بفتح المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية ، الحبيب المصافى .

احتسبه : أى صبر واجبا لأجر من الله .

(١٣) تنافسوها : بحذف أحد التاءين ، من المنافسة وهى الرغبة فى الشيء ، ومحبة الانفراد به ، والمغالبة عليه ..

صَالِحِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ فَوَافَتْهُ صَلَاةُ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَوْهُمْ، وَقَالَ أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ فَأَبَشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسْرُكُمُ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيَكُمُ كَمَا أَلْهَتْهُمْ .

(١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا .

(١٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ

(١٥) زهرة الدنيا : بفتح الزاء وسكون الهاء ، زيتها وبهجتها .

إن هذا المال خضرة حلوة : هو مثل ، والمعنى إن صورة الدنيا حسنة مرفقة . . أو المال كالبقلة الخضرة أو الحلوة ، والناء على هذا للمبالغة .

انبت الربيع : أى الجدول .

مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، قِيلَ وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟

فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ أَنَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ، قَالَ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَتَيْتَ الرَّبِيعُ يَفْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَةِ أَكَلْتُ، حَتَّى

= حبطا : بفتح المهملة والموحدة آخره مهمله ، انتفاخ البطن من كثرة الأكل . .

أو يلِم : بضم أوله ، أنى يقربه من الهلاك .

إلا : حرف الإستثناء .

أكلة : بالمد وكسر الكاف .

الخضر : بفتح الخاء وكسر الضاد ، ضرب من الكلاء . . وللكشميين الخضرة ، بضم الخاء وسكون الضاد . . وللسرخس : الخضراء ، بالمد . . ولبعضهم الخضرة ، بضم أوله وفتح ثانيه .

خاضرتها : هما جانبا البطن .

فاجترت : بالجيم ، استرجعت ما أدخلت في كرشها من العلف فأعادت مضغه .

ونلطت : بفتح اللثة واللام والمهمله ، ألقت ما في بطنها رقيقا .

والمعنى : إذا شبع فيثقل عليها ما أكلت تحيل في دفعه بأن تجتر فتتراح بهضمه ، ثم تستقبل الشمس فيتخمر بها فيسهل خروجه .

فإذا خرج زال الإنتفاخ فسلمت ، بخلاف من لم يتمكن من ذلك فإن الانتفاخ يقتلها سريعا . . ففي الحديث مثلاً : أحدهما : للمفرط في جمع الدنيا ، المانع من إخراجها في وجهها ، وهو الذي يقتل حبطا .

والثاني : المتصدد في جمعها وفي الإنتفاخ بها ، وهو أكلة الخضر . .

وأكثر ما يحبط الماشية انحسار رجيعها في بطنها .

إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَاجْتَرَتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوةٌ مَنِ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَنِعَمَ الْمُعُونَةُ هُوَ ، وَمَنِ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ الدِّيُّ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ .

(١٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، قَالَ عِمْرَانُ : فَمَا أَذْرِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السُّمَنُ .

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ .

(١٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ سَمِعْتُ خُبَايَا - وَقَدْ اِكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ - وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا

التراب .

(١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّيًّا وَهُوَ بَيْنِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصُهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْقِصَّةُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ .
جَمَعَهُ سَعْرٌ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الْغُرُورُ : الشَّيْطَانُ .

(٢٠) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ ابْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بِطَهُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ

الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَأَحْسَنَ
الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ
رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَغْتَرُّوا .

« بَاب »

ذَهَابُ الصَّالِحِينَ

(٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَبَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي
حَازِمٍ ، عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ
الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، وَيَبْقَى حُفَالَةُ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ ، لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ حُفَالَةٌ وَحُثَالَةٌ .

« بَاب »

مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

(٢١) حثالة : بالثالثة والفاء بدلها ، الرديء من كل شيء ، وأصلها ما يسقط من فصوص التمر
والشعير .

لا يباليهم : لا يرفع لهم قدرا ، ولا يقيم لهم وزنا .

باله : اسم مصدر بالي ، والمصدر مبالاة ، وقيل الآخر مصدر .

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۖ ﴾ .

(٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعِسَ عَبْدُ الدُّيْنَارِ وَالِدُزْهَمٍ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ .

(٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَغْنَى ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

(٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا ، لَا حَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا ؟

قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَاْدِيَا مَلَأَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

(٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاْدِيَا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَاْدِيَانِ، وَلَكِنْ يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي قَالَ: كُنَّا نُرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرَثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .

قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ .

(٢٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَالُ - وَرَبُّمَا قَالَ سُفْيَانُ - قَالَ لِي يَا حَكِيمُ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .

﴿ بَاب ﴾

مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

(٢٨) حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْكُمُ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا آخَرَ .

﴿ بَاب ﴾

الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نَفْسٌ ﴾ إِلَيْهِمْ

أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ .

(٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ : قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي ، فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ : تَعَالَهُ ، قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ : إِنَّ الْمَكْثِرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَتَفَحَّ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا ، قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ لِي اجْلِسْ هَا هُنَا ، قَالَ فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعِ حَوْكِهِ حِجَارَةٍ ، فَقَالَ لِي اجْلِسْ هَا هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ فَاَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثَ عَنِّي ، فَأَطَالَ اللَّبْثَ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ زَنَى ، قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا ، قَالَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، قَالَ بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ

يَا جَبْرِيلُ : وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ نَعَمْ، وَإِنْ شَرَبَ الْخَمْرَ *

قَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ بِهَذَا *

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا يَصَحُّ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصَحُّ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ، وَقَالَ اضْرِبُوا عَلَيَّ حَدِيثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا إِذَا مَاتَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ .

« باب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا

(٢٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهَبٍ، قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ: قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصِدُهُ لِذَيْنِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ

وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ مَشَى، فَقَالَ إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ، ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَفَعَ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَتَانِي، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ .

(٢١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ، وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرْتُهُ أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْضُدُّهُ لِذَيْنِ .

﴿ بَاب ﴾

الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ اَيُّحْسِبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ﴾ إِلَى

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : لَمْ يَعْمَلُوهَا لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا .

(٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

﴿ بَاب ﴾

فَضْلُ الْفَقْرِ

(٢٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، هَذَا وَاللَّهِ حَرَىُّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ ، قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرَىُّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا

(٢٢) عن كثرة العرض : بفتح الحاء ، ما يتنفع به من متاع الدنيا ، وعن سببية .

ولكن الغنى : أى العظيم المدوح .

غنى النفس : أى القلب ، وهو القنع بما رزق الله ، وعدم الحرص على الإزدياد .

يُنَكِّحُ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ مَلَأِ الْأَرْضَ مِثْلَ هَذَا .

(٢٤) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ، مِنْهُمْ : مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةَ، فَإِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ *
تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ .

وَقَالَ صَخْرَةُ حَمَّادُ بْنُ نَجِيعٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى

مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خَبِزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ .

(٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَفْيٍ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْيٍ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ فَفَنِيَ .

﴿ بَاب ﴾

كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا

(٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ يَنْحُو مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَا عَتَمِدُ بِكَدِّي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشُدَّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْعِنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْعِنِي،

(٢٧) شطر شعير : أى بعضه .

رفي : شبه طاق في الحائط .

فنى : فرغ .

(٢٨) اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : بالجاء على حذف حرف القسم .

ليشعنين : للكمهين ، ليشعنين .

فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَىٰهُ وَعَرَفَ مَا
 فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ
 الْحَقُّ وَمَضَىٰ فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَنَا فِي قَدَحٍ
 فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ، قَالَ: أَبَا هِرٍّ،
 قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ الْحَقُّ إِلَيَّ أَهْلُ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي، قَالَ
 وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ
 إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ
 إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَ نَصِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي
 أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا
 جَاءَ أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ
 مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ عليه السلام بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا
 فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ لَيْكَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ
 فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى
 يَرَوْى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ، حَتَّى
 انْتَهَيْتُ إِلَى الثَّنِيِّ عليه السلام وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَوَضَعُهُ عَلَى
 يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ بَقِيَتْ أَنَا
 وَأَنْتَ، قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَفَعَدَّ فَاشْرَبَ، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ،
 فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ

بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ فَأَرِنِي، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمَّى
وَشَرَبَ الْفَضْلَةَ .

(٣٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ
سَعْدًا يَقُولُ: إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو
وَمَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْجُبَلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ
الشَّاةُ مَا لَهُ خَلَطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، خَبِثُ إِذَا
وَصَلَ سَعْيِي .

(٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ بَرٍّ ثَلَاثَ
لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ .

(٤١) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ هُوَ الْأَزْرَقُ
عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ هِلَالٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ .

(٤٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ وَحَشْوُهُ مِنْ لِفٍ .

(٤٣) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: كُنَّا

نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَحَبَّازُهُ قَائِمٌ، وَقَالَ كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ .

(٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا إِلَّا مَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللَّحِيمِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنِي بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنِ أَخْتِي: إِنْ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْتُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ مَنَاحٍ وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ .

(٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا .

﴿ بَاب ﴾

الْقَصْدِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ

(٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا، قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَأَلَّتِ الدَّائِمُ، قَالَ قُلْتُ: فَأَيُّ حِينَ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ.

(٤٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

(٤٨) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ ﷺ: لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ، قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا وَقَارَبُوا وَاعْدُوا وَرَوْحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلِيلَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا.

(٤٨) لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ : لا يعارض قوله تعالى ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾ . لأن العمل إنما حصل بتوفيق الله ورحمته ، وقيل : الحديث محمول على دخول الجنة والآية على حصول المنازل فيها . . . وقيل : الباء فن الآية للمقابلة وفي الحديث للسببية . . . وقال ابن حجر : معنى الحديث أن العمل من حيث هو لا يستفيد به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا ، وإذا كان كذلك فامر القبول إلى الله ، وإنما يحصل برحمة الله ، لمن يقبل منه ، فمعنى قوله : ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾ ، أي من العمل المقبول ^(١) .

والقصد القصد : بالنصب على الإغراء ، أي الزموا الطريق الوسط المعتدل . .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ وهو نفس ما أفاده الحديث . والعمل لو قابل ما يلزم صاحبه لكفى وشفى . . وقال الجيمعوني : ادخلوا الجنة برحمته تعالى . . بقدر ما كنتم تعملون . . هـ أي دخول الجنة بالرحمة الإلهية ، والدرجات فيها بحسب الأعمال . .

(٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَنْ يَدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَذْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قَلَّ .

(٥٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ، وَقَالَ : اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ .

(٥١) حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ .

(٥٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(٥٠) اكلفوا : بفتح اللام وضمها ، الإبلاغ بالشئ إلى غاية .

ما تطيقون : أى قدر طاقتكم .

(٥١) ديمة : بكر المهيمة وسكون التحتية ، الدائم .

مثلين : مصورتين .

سَدُّوْا وَتَقَارِبُوْا وَأَبْشِرُوْا ، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ ، قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ *

قَالَ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ *

وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَدُّوْا وَأَبْشِرُوْا *

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سَدَادًا سَدِيدًا : صِدْقًا .

(٥٣) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ ثُمَّ رَفَعَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ قَدْ أَرَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ : الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالْأَشَرِّ . فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالْأَشَرِّ .

« بَاب »

الرَّجَاءُ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ « لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ » :

(٥٤) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةً رَحْمَةً فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، فَلََوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ .**

﴿ بَاب ﴾

الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

وَقَالَ عُمَرُ : وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ

(٥٥) **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

(٥٥) **نَفِدَ** : بَكَرَ الْفَاءُ وَمَهْمَلَةٌ ، فَرُغَ .

مَنْ يَسْتَغْفِرُ : أَيْ يَتَنَجَّسُ مِنَ السُّؤَالِ .

يَعْفُوهُ اللَّهُ : أَيْ يَجَازِيهِ عَنِ اسْتِغْفَافِهِ بِصَيَانَةٍ وَجْهِهِ ، وَدَفْعِ فَائِهِ .

وَمَنْ يَتَصَبَّرُ : أَيْ يَمَازِجُ نَفْسَهُ عَلَى تَرْكِ السُّؤَالِ .

يَصْبِرُهُ اللَّهُ : أَيْ يَقْوِيهِ وَيَمْكِنُهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى تَنْقَادَ لَهُ وَتَذْعَنْ لَتَجْمَلَ الشَّدَّةُ .

وَمَنْ يَسْتَغْنِي : أَيْ بِاللَّهِ عَمَّا سِوَاهُ .

يَغْنِيهِ اللَّهُ : أَيْ يُعْطِيهِ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ السُّؤَالِ ، أَوْ يَخْلُقُ فِي قَلْبِهِ الْغِنَى .

فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ : مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرُهُ عَنْكُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يَعْفَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءَ خَيْرٍ وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ .

(٥٦) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ أَوْ تَنْتَفَخَ قَدَمَاهُ ، فَيُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا .

﴿ بَاب ﴾

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ

قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ ، مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ .

(٥٧) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ

(٥٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ وَقَلَانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضاً، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنْ أَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأُمّهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ ❊

وَعَنْ هُشَيْمٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ سَمِعْتُ وَرَادًا يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

حِفْظُ اللَّسَانِ

﴿ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ .

(٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ .

(٦٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ .

(٦١) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقَبْرِىُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعَ أُذُنَائِي وَوَعَاهُ قَلْبِي، النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ جَائِزَتُهُ، قِيلَ مَا جَائِزَتُهُ ؟ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ .

(٦٢) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُن فِيهَا يَزُلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ .

(٦٢) ما يتبين فيها : أني لا يتطلب معناها ولا يتاملها .

يزل : بفتح أوله وكسر الزائي ، يسقط .

من المشرق : زاد مسلم ، والمغرب .

(٦٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ .

« بَاب »

الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

(٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي حُبَيْبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ : رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ .

« بَاب »

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ

(٦٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ

(٦٣) لا يلقى لها بالاً : أي لا يتأملها بخاطره ، ولا يتفكر في عاقبتها ، ولا يظن أنها تؤثر شيئاً ، وفسرها ابن عبد البر بالكلمة التي لا يعرف الفاعل حسناتها من قبحها .
يهوي بها : القائل .

في جهنم : زاد الترمذي ، سبعين خريفاً .

ويهوي : بفتح أوله وكسر الواو ، يسقط .

(٦٥) فذروني في البحر : بالتخفيف بمعنى البرك ، والتشديد بمعنى التفريق .

حَذِيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ
فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي فذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَوْمَ صَائِفٍ فَفَعَلُوا
بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الذِّئْبِ صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلَّا
مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ..

(٦٦) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ
الْغَاثِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ
سَلَفَ أَوْ قَبْلَكُمْ، أَنَاهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا - يَعْنِي أَعْطَاهُ، قَالَ فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ
لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ؟ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ، قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَسِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا
فَسَرَهَا قَتَادَةُ لَمْ يَدْخِرْ وَإِنْ يَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبُهُ، فَانْظُرُوا فَإِذَا مِتُّ
فَأَخْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ فَاسْهَكُونِي، ثُمَّ إِذَا
كَانَ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبَّى فَفَعَلُوا
فَقَالَ اللَّهُ كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ أَيُّ عَبْدِي؟ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا
فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ - أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ - فَمَا تَلَاوَاهُ أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ،

(٦٦) يبتسر: يفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها راء من البنية بمعنى
الذخيرة والخبينة .

ولابن السكن: لم يبتسر، بتقديم الهمزة بمعناه .

وللجرجاني بنون بدل الموحدة والزائ .

وربى: فى مسلم بدله: وذرى، وهو أوجه .

فرق: بفتح الفاف والراء .

فما تلاواه: تداركه، وما موصولة، أى الذى تلاواه هو أن رحمه، وصيغة الإستثناء محذوف .

فَحَدَّثْتُ أَبَا عُمَانَ، فَقَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : فَأَذْرُونِي فِي
الْبَحْرِ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

﴿ بَاب ﴾

الْإِنْتِهَاءُ عَنِ الْمَعَاصِي

(٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ
كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا ، فَقَالَ رَأَيْتُ الْجَيْشَ يَعْينِي ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ
فَالْتَجَا النِّجَاءَ ، فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَذْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَفَجَّوْا ، وَكَذَبَتْهُ طَائِفَةٌ
فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَجْتَاَحَهُمْ .

(٦٧) النذير العريان : أصله أن رجلا لقى جيشا فسلموه وأسروه ، فانقلب إلى فومه فقال : إني
رأيت الجيش وسلموني ، فأروه عريانا ، فتحققوا صدقه ، كأنهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في
النصيحة ، ولا جرت عادته بالثعري ، ففقطعوا بصدقه لهذه القرائن .
وقيل : بل لأن النذير أشرف على مكان عال ويشير بثوبه . .

وروي بالوحدة بدل التحتى وفتحات ، أي المفتح بالإنذار ، يقال : رجل عريان . أي نصيح .
فالتجاء النجاء : بالمد وال نصب على الإغراء ، أي اطلبوا النجاء بأن تسرعوا الهرب .
فأذلجوا : بهمزة قطع ثم سكون ، ساروا الليل كله .

مهلهم : بفتحين ، الهيبة والسكون .

فصبجهم : أناهم صباحا .

فاجتاحهم : بجيم ثم مهملة ، استاصلهم . .

(٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا
حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا ، فَيَجْعَلُ
يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبُهُنَّ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا ، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ وَهُمْ
يَقْتَحِمُونَ فِيهَا .

(٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَاحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا

(٦٨) الفَرَاشُ : نوع من الطير كالبعوض .

يزعهن : بفتح اوله والزائ وضم العين المهملة ، يدفعهن .. وروئ .

يزعهن : بزيادة نون .

يفتحمن : يدخلن ، والإفتحام الوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت .

أخذ بحجزكم : فيه التفات عن الغيبة ، وهو بضم الحاء وفتح الجيم وزائ جمع حجز ، وهو
معقد الإزار ، وفيه استعارة ..

عن النار : وضع المسبب موضع السبب لانه يمنهم من الوقوع في المعاصي التي هي سبب لولوج
النار .

وانتم : للكشبيين ، وهم .

تفحمون : بفتحتين وتشديد الحاء ، أصله تتفحمون فحذفت إحدى التاءين .

(٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا .

(٧١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا .

« بَاب »

حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

(٧٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ .

« بَاب »

الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

(٧٣) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ

(٧٢) حُجِبَتِ : لُصِمَ حُفَّت .

بالشهوات : ما يستلذ من المعاصي .

والمكاره : مشاق العبادات ، وترك الشهوات . والمعنى أنها جعلت على جوانبها ولا يتوصل إليها إلا بتخطيتها . .

أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْجَنَّةُ أَقْرَبُ
إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ .

(٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ
الشَّاعِرُ * أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ *

« بَاب »

لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

(٧٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ
فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ .

« بَاب »

مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

(٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ أَبُو عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا

(٧٣) الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك : معناه أن الطاعة موصلة إلى الجنة

والمعصية إلى النار ، وأنهما يكونان في أيسر الأشياء . .

(٧٥) والخلق : بفتح الحاء ، أي الصورة .

فلينظر إلى من هو أسفل منه : زاد مسلم ، فهو أجدر أن لا تزددوا نعمة الله . .

يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

(٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَوْفِقَاتِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْزِي بِذَلِكَ الْمُهْلِكَاتِ .

(٧٦) كتب : أئى قدر أوامر الحفظة أن تكتب .

ثم بين ذلك : أئى فصل مجمله ، وفاعل بين هو الله تعالى .

فمن هم : هو الخطور بالقلب .

كتبها الله : أئى أمر الحفظة بكتابتها .

عنده حسنة كاملة : قال النووي ، أشار بقوله عنده إلى مزيد الاعتناء به وبقوله كاملة إلى تعظيم أمرها وتأكيده مدحها ، وعكس ذلك فى الشيئة فلم يصفها بكاملة ، بل أكدها بقوله واحدة إشارة إلى تحقيق المبالغة فى الفضل والإحسان .

ولابن أبى الدنيا عن أبى عمران الجونى : ينادى الملك اكتب لفلان كذا وكذا ويقول : يارب ، إنه لم يفعله فيقول : إنه نواه

وللطبرانى عن أبى معشر المدنى أن الملك يجدلهم بالشيئة رائحة خبيثة ، وباخنة رائحة طيبة .

(٧٧) هى أدق فى أعينكم من الشعر : إشارة إلى تخفيفها وتوهينها .

﴿ بَاب ﴾

الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

(٧٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ - وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءَ عَنْهُمْ - فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَقَالَ بِذُبَابَةِ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا .

﴿ بَاب ﴾

الْعُزْلَةُ رَاحَةً مِنْ خُلَاطِ السُّوءِ

(٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ يُزَيْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٧٨) غناء : بفتح المعجمة ونون ومد ، كفاية .

بذبابه سيفه : أتى حده وطرفه .

العزلة راحة من خلط السوء : أخرجه ابن أبي شيبة عن عمر موقوفا . .

وخلط : بضم المعجمة وتشديد اللام .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ
وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ

تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَالتُّعْمَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ *

وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ *

وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عَطَاءٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَأْتِي
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ يُتَبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ
وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ .

« باب »

رفع الأمانة

(٨١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ ، فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ ، قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ .

(٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ : رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا ، قَالَ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَنْفِطَ فَرَأَهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يُتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلُهُ وَمَا أَظْرَفُهُ وَمَا أَجْلَدُهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالَى أَيْكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

(٨٢) فِي جَذَرٍ : يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَهَا ، الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

الْوَكْتُ : يَفْتَحُ الْوَاوَ وَسُكُونُ الْكَافِ بَعْدَهَا مِثْلَةُ : أَثَرُ النَّارِ وَنَحْوِهِ .

الْمَجْلُ : يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ الْجِيمِ وَاللَّامَ ، أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ .

مُتَبَرِّأً : بَنُونَ ثُمَّ مِثْلَةُ مُفْتَوِّحَةٍ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ مَكْسُورَةٌ ، الْمُنْفِطُ .

(٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً .

﴿ بَاب ﴾

الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ

(٨٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ * وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرُهُ، فَذَنَّبْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يَرَأْنِي يَرَأْنِي اللَّهُ بِهِ .

(٨٣) إنما الناس كالإبل المائة ، لا تكاد تجد فيها راحلة : من النجبة المختارة للركوب . .
قال الخطابين : في معنى الحديث وجهان : أحدهما أن الناس في أحكام الدين سواء ، لأفضل فيها لشريف على مشروف ، ولا لرفيع على وضع كالإبل المائة لا يكون فيها راحلة . . أتى كلها جملة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها .
والثاني أن أكثر الناس أهل نقص ، وأما أهل الفضل فعددهم قليل جداً ، فهم بمنزلة الراحلة في الإبل الحمولة . .

وقال النووي : وهذا أجود ، وبه جزم الأكثرون .

(٨٤) من سمع : بفتح المهملة واليم المشددة ، سمع قيل معناه من عمل عملاً على غير إخلاص بل ليسمع الناس ويروى جوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان مبطنه ، إما في الدنيا وإما في الآخرة .

وقيل : من سمع بعبوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه ، ويسمعه المكروه .

« باب »

مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

(٨٥) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ يَا مُعَاذُ: قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قُلْتُ لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ.

« باب »

التَّوَاضُّعُ

(٨٥) وآخرة الرحل : بالمد وكر المعجمة ، العود الذي خلف الراكب يستند إليه .
 حق العباد على الله : هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء فعق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز فيه الخلف .
 التواضع : مأخوذ من الضعة وهي الهوان .

(٨٦) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ ، قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَسَبَّهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالُوا سُبَّتِ الْعَضْبَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ .

(٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ

(٨٦) أن لا يرفع شيئا : للنسائي أن لا يرفع شيء نفسه .

(٨٧) حدثنا خالد بن مخلد ، إلى آخره : قال الذهبي : هذا الحديث غريب جدا ، لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد ، فإن هذا المتن لم يرد إلا بهذا الإسناد ، ولاخرجه من عدا البخاري . .

وقال ابن حجر : للحديث شواهد يدل مجموعها على أن له أصلا ^(١) . .

آذنته : بالمد ، أي أعلمته بالحرب ، كناية عن الهلاك . .

أحب : بالرفع والنصب .

فكنت سمعه الذي يسمع به ، إلى آخره : متوليه في جميع حركاته وسكناته . . قال القراني : =

(١) سبب قول الذهبي ما ورد فيه « كنت سمعه الذي يسمع به ، إلى آخره » وفي القرآن الكريم :

﴿ ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولن ﴾ .

بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا
وَإِنْ سَأَلْنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَكِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِذَّنُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا
فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

= اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على أن هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد وتأييده وإعانتة حتى كأنه
سبحانه ينزل نفسه ^(١) من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها . .

ولهذا وقع في رواية : وبين يسمع ، وبين يبصر ، وبين يبطش ، وبين يمشي . .
ورجله التي يمشي بها : زاد أحمد من حديث عائشة : وفؤاده الذي يعقل به ، ولسانه الذي يتكلم
به . .

وما ترددت عن شيء : قال الخطابين ، التردد في حقه تعالى غير جائز ، فله هنا تأويلان :
أحدهما : أن العبد قد يشرف على الهلاك من داء يصيبه فيدعو الله فيعاقبه ، فيكون ذلك من فعله
كتردد من يريد أمرا ثم يبدو له فيتركه . .

والثاني : أن المراد تردد الرسل ، كما روي في قصة موسى ^(٢)
قال : ومحملة على التكريم والعطف على العبد ، ولطفه به ، وشفقته عليه . .

(١) قال البجعموي : بل ينزل أسماء الحسن من عبده لا نفسه سبحانه . . اهـ . . والذي نراه
أنه يسمعه بسمع خاص منه سبحانه لم يكن يتيسر له سماع ما يسمعه به ، وهكذا في باقي الحديث
فمعنى كنت سمعه أي مودعه السمع الخاص زيادة على سماعه الأصلي فيسمع به .

(٢) أي حين جاء ملك الموت لقبض روحه . .

(٨٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بُعِثَ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ فَيَمْدُ بِهِمَا .

(٨٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بُعِثُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ .

(٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بُعِثُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - يَعْنِي إِصْبَعَيْنِ * .

تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

(٨٨) بعثت أنا والساعة : بالرفع معطوف ، والنصب مفعول معه .
 كهاتين : زاد الطبري ، وأشار بالسبابة والوسطى . . قال عياض : أشار إلى قلة المدة بينه وبين الساعة ، والتفاوت إما في المجاوزة ، وإما في قدر ما بينهما . .
 وقال ابن المنير : قيل المعنى كما بينهما في الطول . .
 وقيل : ليس بينه وبينها شيء .
 وقال غيره : المراد استمرار دعوته ، لا ينفك أحدهما عن الآخر ، كما أن الإصبعين لا ينفك أحدهما عن الآخر . .

« باب »

طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

(٩١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنٍ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا .

« باب »

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

(٩٢) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَرْوَاجِهِ : إِنَّا لَنُكْرَهُ الْمَوْتَ ؟

(٩١) يَلِيطُ : بضم أوله ، يقال الاط حوضه ، إذا مدره ، أى جمع حجارة فصيها كالخوض ثم

سد ما بينهما من الفرج بالدر ونحوه .

(٩٢) امامه : بفتح الهمزة .

قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ وَأَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ
وَلِإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا
أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ لِقَاءَهُ .

اِخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ *

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ .

(٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ
كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

(٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ:
إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ
وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى، قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ
الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَتْ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا
النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى .

﴿ بَاب ﴾

سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

(٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ ابْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ غَلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ - يَشْكُ عُمَرُ - فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى تُبْضَ وَمَأْتِ يَدُهُ .

(٩٦) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ : إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ ، قَالَ هِشَامٌ : يَعْنِي مَوْتَهُمْ .

(٩٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ ،

(٩٥) رَكْوَةٌ : يَعْنِي الْأَدَمَ .

غَلْبَةٌ : بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْمُوَحَّدَةِ ، قَدْ حُضِمَ مِنْ خَشَبٍ ، قَالَ ابْنُ فَارَسٍ .

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ قَالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ .

(٩٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ حَلْحَلَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ ، الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ .

(٩٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ حَزْمٍ ، سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ : فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ .

(١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ غُدْوَةً وَعَشِيًّا إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ ، فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ .

(١٠١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا .

« باب »

نفخ الصور

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ ، زَجْرَةٌ : صِيْحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النَّاقُورُ : الصُّورُ ، الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى ،
وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .

(١٠٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ،
أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ
مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ
الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ ، قَالَ فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ
ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا
كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى
فَإِنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفَيْقُ فَإِذَا مُوسَى
بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرَى أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ،
أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَتَنَى اللَّهُ .

(١٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَصْنَعُ النَّاسُ حِينَ يَصْنَعُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَذْرَى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ .

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

« بَاب »

يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ

رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ يَمِينَهُ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ .

(١٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي

(١٠٤) يقبض الله الأرض ويطوي السماء : قال عياض : هذا الحديث جاء من الصحيح على ثلاثة ألفاظ : القبض والطن واللط ، وكلها بمعنى الجمع ، فإن السماوات مبسوطة ، والأرض مدحوة ممدودة . . ثم رجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة والتبديل ، فعاد ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض وإبادتها . . فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات ، وجمعها بعد بسطها وتفريقها . .

هَلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ

(١٥) تكون الأرض : أئى أرض الدنيا .

خبزة : بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاى ، عجين يوضع فى الحفرة بعد إطفاء النار فيها
يتكفأها : بفتحات وتشديد الفاء ، يملأها .

كما يتكفأ أحدكم خبزته فى السفر : بفتحتين . . قال الخطابى : يعنى الخبز الذى يعملهُ المسافر
فإنها لا تدحن حتى تمتد كما تدحن الرفاقة ، وإنما تقلب على الأيدى حتى تستوى .
وروى السفر : بضم أوله ، جمع سفرة .

نزلا : بضم نين ، ما يجعل للضيف قبل الطعام ، قال الذاذوى ، والمراد أنه يأكل منها من سبصير
إلى الجنة من أهل الحشر ، لأنهم لا يأكلونها حتى يدخلوا الجنة ، لما رواه الطبرى عن سعيد بن
جبير قال : تكون الأرض خبزة بيضاء ، يأكل المؤمن من تحت قدميه . . وروى البيهقى عن
عكرمة : تبدل الأرض مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام ، حتى يفرغوا من الحساب .

قال البيضاوى : هذا الحديث مشكل جدا ، لا من جهة قصور قدرة الله عن ذلك وعدم تعلقها بها
بل لعدم الترفيف على قلب جرم الأرض مأكولا مع ما ورد أنها تصير يومئذ نارا . . فلعل الوجه
أن معنى قوله خبزة ، أئى كخبزة من نعتها كذا وكذا . . وهو نظير ما فى حديث سهل : كفرصة
النقى ، فتشبه بها لإستدارتها وبياضها . .

وقال ابن حجر : الأولى الحمل على الحقيقة ، وقدرة الله صالحة لذلك ، وحديث سعيد وعكرمة
يؤيدانه ، وحكمته أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع فى طول زمان الموقف . . بل يقبل الله الأرض
بقدرته حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم^(١) .

بالام ونون : قال الخطابى ، النون الحوت ، وأما بالام ففسره اليهودى بالثور ، وهو لفظ مبهم لم
يتضح معناه . .

وقال عياض والنوى : هى لفظة عبرانية معناها الثور ، ولهذا سأل عنها الصحابة ، ولو كانت
من لسانهم عرفوها . .

خلافًا لقول من قال إنها عربية وصحفت ، وإنما هى لام بالتحية ، أئى لائى بوزنها ، وهو الثور
الروحى .

زائد كبديما : هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد ، وهى أطيبها .

(١) قال البيهقى ما حاصله إن المراد بالأرض التى تصير خبزة المساجد ومحلات عبادة
المؤمنين من الأرض إكراما لتلك المحلات لتكون من الجنة . .

وأما أماكن الكفر وعبادة غير الله فتلقى فى النار . .

النَّبِيُّ ﷺ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ
 كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ
 فَقَالَ بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ بَلَى ، قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَظَنَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ
 بِإِدَامِهِمْ ؟ قَالَ إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونُ قَالُوا وَمَا هَذَا ؟ قَالَ تُونُ وَتُونُ يَأْكُلُ مِنْ
 زَائِدَةٍ كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا .

(١٠٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
 حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يُخْشَرُ
 النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيرٍ ، قَالَ سَهْلٌ أَوْ
 غَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ .

« بَاب »

كَيْفَ الْخَشَرُ

(١٠٦) عفرَاء : أى ليس بياضها بالناصع .
 النقى : بفتح النون وكسر القاف ، الدقيق الخالص من القشر والنخالة .
 ليس فيها معلم لأحد : أى شيء من العلامات التى يهتدى بها فى الطرقات كالجبل والصخرة
 والبناء .

(١٠٧) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ
طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةً عَلَى
بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ ، وَيُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ ثَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ،
وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَأْتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ
حَيْثُ أَمْسَوْا .

(١٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ عَنْ قُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ

(١٠٧) يحشر الناس على ثلاث طرائق : جمع طريقة .
راغبين راهبين : من الأولي ، وهم عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا . .
واثنان على بعير : من الثانية ، وهم أفضل المؤمنين . .
وتحشر بقيتهم النار ، إلى آخره : هم الثالثة ، وهم الكفار ، فهى النار التى تخرج من قعر عدن ،
من أشرط الساعة . . تحشر الناس أحياء إلى الشام . .
وأما الحشر من القبور فإنه يكون على غير هذه الهيا ، إذ لا ركوب إذ ذاك ، وصوبه عياض . .
ومال الحلبيين والغزالي وغيرهما : إلى أن هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبر ، وأن قوله فى
الحديث الآخر : تحشرون حفاة عراة مشاة ، هو عند الخروج من القبور ثم يفرق حالهم من ثم إلى
الموقف . . ويؤيده حديث أحمد والنسائي وغيرهما أن الناس يحشرون يوم القيامة على .
ثلاثة أفواج : طاعمين كاسين راكبين ، وفوج يمشون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم . .
عراة : قال السهيلي : أى بعضهم ، فإن منهم من يكنى .
غزلا : بضم المعجمة وسكون الراء ، جمع أغرل ، وهو الأكلف . . بلا ختان . .
قال ابن عبد البر : يعود جميع ما أزيل من البدن فى الحياة . .
قال ابن عقبل : ليدوق نعيم الثراب أو اليم العقاب .

يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ ؟ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ
عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيه عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
قَالَ قَتَادَةُ : بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا .

(١٠٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ
سَمِيعَةَ بْنِ عَبَّاسٍ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ
مُشَاةَ غُرُلَا ، قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا مِمَّا نَعُدُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ .
(١١٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَا .

(١١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ
النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ
يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ [كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ]
الْآيَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّهُ سَبَجَاءُ بِرَجَالٍ
مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ يَا رَبُّ أَصِحَابِي ، فَيَقُولُ إِنَّكَ
لَا تَذَرُنِي مَا أَحَدْتُوْا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَهِي قَوْلُهُ - الْحَكِيمُ ﴾ قَالَ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا
مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَغْفَانِهِمْ .

(١١٢) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَلِكَ .

(١١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟

وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ .

(١١٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ فَتَرَأَى

ذُرِّيَّتُهُ، فَيَقَالُ هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ أَخْرَجْ بَعَثْ
جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ يَا رَبُّ: كَمْ أَخْرَجُ؟ فَيَقُولُ: أَخْرَجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً
وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي
الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾

أَزَلَّتِ الْأَزْفَةُ: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ.

(١١٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ: فَيَقُولُ لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ يَقُولُ أَخْرَجْ بَعَثِ النَّارَ، قَالَ وَمَا بَعَثُ
النَّارُ؟ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ
الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ

(١١٤) فتراه: أصلها تتراهي، فحذف أحد التامين، يقال تراهي الشخصان أي تغابلا بحيث
صار كل منهما يتمكن من رؤية الآخر.

(١١٥) بعث: بمعنى المبعوث.

فذلك حين يشيب الصغير، إلى آخره: هو على وجه التمثيل إذ لا شيب إذ ذاك ولا حمل ولا
وضع.

كالرقة: هي قطعة بيضاء، ونيل شيء مستدير لا شعر فيه.

بِسْكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْتَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ أَبَشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفَ وَمِنْكُمْ رَجُلٌ . ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ ، إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ إِنِّي لَا طَمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مِثْلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمِثْلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومَ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ قَالَ : الْوُصَلَاتُ فِي الدُّنْيَا .

(١١٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُوَيْنٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ .

(١١٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ

زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَغْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانُهُمْ.

﴿ بَاب ﴾

الْقِصَاصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَهِيَ الْحَاقَّةُ، لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ، وَحَوَاقِّ الْأُمُورِ . . الْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ وَاحِدٌ، وَالْقَارِعَةُ وَالْغَاشِيَةُ وَالصَّاخَّةُ وَالتَّغَابُنُ غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ .

(١١٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْأُيُومِ .

(١١٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ .

(١١٨) أول ما يقضى بين الناس بالدماء . للكشميين ، فن الدماء . ولا يمارضه حديث أول

ما يحاسب بالصلاة . . وهذا فن العبادات .

ووجه الابتداء بهما البداية بالأهم ، والدم أهم المظالم ، والصلاة أهم العبادات .

(١٢٠) حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: ﴿وَتَزَعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْصُرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِبُوا وَنُقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا أَحَدَهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا.

﴿بَاب﴾

مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

(١٢١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ، قَالَتْ قُلْتُ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ ذَلِكَ الْعَرَضُ

(١٢٠) أهدى بمنزلة: قال الطيبي، أهدى لا يتعدى بالباء بل باللام أو إلى، فكانه ضمن معنى اللصوق.

(١٢١) نوقش: استقصا حاسبه.

لعذب: لأن التقصير غالب على الناس، ثم الخالص لوجه الله قليل، ونعم الله لا تتناهن، فما عسى أن يبلغ من عمله ما يوفى ما عليه، فمن استقصى عليه ولا يسامح هلك لا محالة... ذلك العرض: قاله القرطبي: تعرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه في ستره في الدنيا وعفوه في الآخرة.

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ،
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ .

وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَأَيُّوبُ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ،
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٢٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ
يُنَاقَشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَذَّبَ .

(١٢٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ
ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ
لَكَ مِْلٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ قَدْ كُنْتَ
سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ .

(١٢٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، قَالَ حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْقِبُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ * .

قَالَ الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي عُمَرُو، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اتَّقُوا النَّارَ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

(١٢٥) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ وَحَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عُرِضَتْ عَلَى الْأَمَمِ، فَأَجِدُ

(١٢٤) وَأَشَاحَ : معجمة ثم همزة ، انى اظهر الحذر منها .

(١٢٥) فَأَجِدُ : مضارع وجد .

والنبي : مفعول ، وللكشميهني بالحاء والذال المعجمة ماض ، والنبي فاعل . . .

سواد : شخص .

النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشْرَةُ وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ يَا جَبْرِيلُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ لَا، وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، قُلْتُ وَلِمَ؟ قَالَ كَانُوا لَا يَكْتُبُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، قَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ.

(١٢٦) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وَجُوهَهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ

= عكاشة : بتشديد الكاف في الأشهر .

سبقك بها عكاشة : قال القرطبي ، لم يره أهلا لذلك ، فأجابه بهذا الجواب .

فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ .

(١٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - شَكَ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَسِكِينَ أَخِذْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَدْخُلَ أَوْ لَهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

(١٢٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، خُلُودٌ .

(١٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : خُلُودٌ لَا مَوْتَ وَلَا أَهْلَ النَّارِ : يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ .

(١٢٧) متماصكين ، إلى آخره : قال النووي : معناه أنهم يدخلون معتصمين بصف واحد ، بعضهم بجنب بعض .

﴿ بَاب ﴾

صِفَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ .

عَدْنٌ : خُلْدٌ ، عَدْنَتْ بِأَرْضٍ ، أَقَمْتُ : وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ ، فِي مَعْدِنٍ صِدْقٍ : فِي مَنَبَتِ صِدْقٍ .

(١٣٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ .

(١٣١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَكَانَ عَامَةً مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ .

(١٣٢) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِئَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ .

(١٣٣) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ يَقُولُونَ لَكُمْ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى، وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا يَا رَبُّ : وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

(١٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصِرُّ وَأَحْسِبُ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى

تَرَى . مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ وَيْحَكَ ، أَوْ هَبِلْتَ أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ ؟ إِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ .

(١٢٥) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ .

وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ التُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

(١٢٥) ما بين منكبَي الكافر : ثنية منكب ، وهو مجمع العضد والكتف .
مسيرة ثلاثة أيام : قال أبو هريرة : يعظمون لثمتين منهم ، وليذوقوا المذاب ، أخرجه ابن المبارك في الزهد . .

ولمسلم عنه أن ضرس الكافر أعظم من أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام . .
وللبزار : كثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار .

قال البيهقي : أراد بلفظ الجبار التهويل .
وللترمذي : وفخذه مثل ورقان^(١) ، ومقعده مثل ما بين مكة والمدينة .

الجواد : بتخفيف الواو ، الفرس .
المضمر : بفتح الضاد وتشديد الميم بالنصب نعتان للفرس .

والسريع : بالرفع ، صفة الراكب . .
وفى مسلم بنصب ثلاثة على المفعولية .

(١) ورقان جبل بالحجاز .

سَعِيدٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ
الْمُضْمَرُ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا .

(١٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَوْ سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ
لَا يَذَرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ: مُتَمَسِكُونَ أَخِذْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ
أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

(١٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ
الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ .

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا
سَعِيدٍ يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ: كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ
الْشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ .

(١٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ

شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيَقُولُ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا
وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا ، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي .

(١٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الشَّعَارِيرُ ، قُلْتُ مَا
الشَّعَارِيرُ ؟ قَالَ الضَّغَائِيسُ ، وَكَأَنَّ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ ، فَقُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَبَا
مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ
بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ نَعَمْ .

(١٤٠) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ
فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ .

(١٤١) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١٣٩) يخرج من النار : زاد أبو ذر ، قوم :

الشعاريير : بمثناة ومهملة ، جمع شعور بضم أوله كعصفور ، قناه صغار .

الضغائيس : بمجمتين وموحدة آخره مهملة ، جمع ضغيبوس بوزن عصفور أيضا ، شيء يثبت
في أصول الشجر ، وقيل : شجرة على طول الإصبع تشبه الرجل الضعيف ، والتشبيه في
الحديث لصفتهم بعد أن يتتوا . .

(١٤٠) سفع : بمهملتين بينهما فاء ساكنة ، سواد في زرقاة ، أو صفرة ، يقال سفعته النار إذا
لحفتها فغيرت لونه .

يسميههم أهل الجنة الجهنميون : زاد مسلم ، فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قَالَ حَمِيَّةِ السَّيْلِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صَفَرَاءَ مُلْتَوِيَةً.

(١٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ، قَالَ سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةً يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ.

(١٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجَلُ وَالْقُمَّقْمُ.

(١٤٢) أخمص: يوزن أخمر، مالا يصل الأرض من باطن القدم.

(١٤٣) المرجل: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم ولام، قدر من نحاس.

القمقم: هو مغرب، فارسي، ويقال رومني. قال عياض: أصول التركيب: والقمقم بواو العطف لا بالياء. . . وجوز غيره كونه بمعنى مع. . .

قال الإسماعيلين: أو القممقم بأو للشك. . .

(١٤٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةَ طَيِّبَةٍ .

(١٤٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عُمَةُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ أَمْ دِمَاغِهِ .

(١٤٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

(١٤٥) لعله تنفعه شفاعتي : هو مخصص من عموم ﴿فما تنفعهم شفاعتنا﴾ ..
ولهذا عد ذلك في الخصائص النبوية ..

وقيل : المنفعة هنا منفعة تخفيف لا إزالة بالكلية ، وليست المنفعة في الآية ..

(١٤٦) يجمع الله : للمستعملين جمع .

استشفعنا على ربنا : والمعروف تعديته بإلن ، وضمته هنا بمعنى استعينا .

لست هناكم : أي بهذه المنزلة .

قوله في ترويح : ويذكر خطيئته ^(١) : في التفسير ، ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم ، وفي

التوحيد : وأنه كان لن دعوة دعوت بها على قومين .. فاعتذر بأمرين ..

وقوله في إبراهيم ويذكر خطيئته : وفي رواية كذباته ^(٢) .

(١) لأنه لم يوافق لما في علم الله فقال «إن ابنن من أهلي» فقال الله تعالى له «إنه ليس من

أهلك إنه عمل غير صالح» وهن خطيئة بحسب مرتبة النبوة وإن كانت لا ذنب فيها ولا إثم

(٢) أي أنواله التي تبين له في الآخرة عدم موافقتها لمراء الله تعالى . وليس الكذب =

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَتَفَخَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ

وقوله في موسى ، ويذكر خطيئته : زاد مسلم ، قتل النفس ^(١) .
انتوا عيسى : لم يذكر له هنا شيئا ، وفي أخرى ، عبدت من دون الله ^(٢) .
غفر له ما تقدم من ذنبه : هو استمارة للعصمة ، أي لم يقع منه ذنب إطلاقا . فاشبه المغفور له . .

وقيل : المعنى أنه مغفور له غير مؤاخذ لو وقع منه ذنب وإن لم يقع .
وقال ابن حجر : ويستفاد منه التفرقة بينه وبين سائر الأنبياء ، فإن موسى غفر له أيضا قتل النفس بنفس القرآن ^(٣) .

وقد اشفق ، فدل على أنه ﷺ تسليما لم يقع منه شيء أصلا وإلا لاشفق كما اشفق غيره .
فيأتونني : زاد أحمد ، عند الصراط ، وأن الآتين له الأنبياء ، وأن المخاطب له عيسى ^(٤) .
فاستأذن على ربي : أي في الجنة ، كما في الحديث الآخر . . وفي رواية ، تحت العرش ، ولا تنافى بينهما .

والحكمة في انتقاله من مكانه إليها أن أرض الموقف أرض عرض وحساب ، فهن أرض مخافة . .
ومقام الشافع يناسب أن يكون في مقام إكرام ، ومن ثم يتحرى الدعاء أن يكون في مكان شريف
وقعت ساجدا : زاد أحمد ، فدر جمعة .

ثم يقال لي : أي على لسان جبريل ، كما في حديث أحمد .
فيحد لي حدا : أي يبين لي قدر أقف عنده ولا أتعداه .

كان يقال مثلا : شفعتك فيمن أخل بالصلاة ، ثم فيمن زنا ، وهكذا في كل مرة .
ثم أخرجهم من النار : قال الداودى ، كان راوى هذا الحديث ركب متنا على غير أصله ، =

= المعروف . . وإنما بحسب موافقة ما يجتهد فيه لعلم الله وإن لم يبين له ذلك في الدنيا .

(١) وكان لا يقصد قتله بل قتل بمجرد دفعه له . . لكن مقام النبوة درجات بعضها فوق بعض .

(٢) ومن هنا كان سؤال الله له عن ذلك وتبرؤه عن عبده ، كما في آخر سورة المائدة . .

(٣) لكنه أراد أن يبطش بالآخر . . والخلاصة أن النبي ﷺ لم يقع منه ما يمنع من الشفاعة . .

(٤) قال البجيمعوى : لأنه من أمته حقيقة ، أي بنزوله آخر الزمان وقتله الدجال .

رَبَّنَا يَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ وَيَقُولُ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ
بَعَثَ اللَّهُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي
اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ائْتُوا مُوسَى
الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ائْتُوا عِيسَى
فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي
مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقَالَ ارْقِعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهُ، وَقُلْ يَسْمَعْ، وَاشْفَعْ
تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَعْلَمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي
حَدًّا ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي
الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ حَتَّى مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ .

وَكَانَ قِتَادَةٌ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ .

(١٤٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ
حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ

= وذلك أن أول الحديث في الشفاعة للإراحة من كرب الموقف ، وآخره في الشفاعة للإخراج من
النار ، وذلك إما يكون بعد التحول من الموقف ، والمروء على الصراط ، وسقوط من يسقط من
تلك الحالة من النار .

قال ابن حجر : وهو إشكال قوي ، والحاصل أن الراوي أسقط من الحديث شيئاً بينه في بقية
الاحاديث (١)

(١) فلا بد من جمع الروايات وتحليلها والمقارنة بينها للوصول إلى مضمون الحديث .

مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ .

(١٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَذَرٍ أَصَابَهُ غَرَبٌ سَهْمٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ مَوْعِدَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ لَهَا هَلِيتِ أَجَنَّةً وَاحِدَةً هِيَ إِنِّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى، وَقَالَ غَدَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً وَلَنَصِيفُهَا يَعْنِي الْخِمَارَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

(١٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزِدَادَ شُكْرًا وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ .

(١٥٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدٍ

(١٤٨) ولنصيفها : بفتح النون وكسر المهملة ونحتية وفاء .

يعني الخمار : بكسر الخاء ، تفسير قتيبة .

حبوا : لمسلم زحفا ، وهو بوزنه ومعناه .

ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال، قلت يا رسول الله من أسعد الناس شفاعتك يوم القيامة؟ فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث : أسعد الناس شفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه .

(١٥١) حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي ﷺ إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجلا يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى ، فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا ، فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة .

(١٥٢) حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث

(١٥١) أنسخر بي : قال عياض ، وقع منه هذا القول وهو غير ضابط لما قال ، إذ وله عقله من

السرور بما لم يخطر بباله .

وقال الفرطبي : استخفه الفرج وأدهشه فقال ذلك .

ابن نوفل عن العباس رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ هل نفعت أبا طالب بشيء .

« باب »

الصراطُ جسرُ جهنم

(١٥٢) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي ﷺ وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال هل تضارون

(١٥٢) تضارون : بضم أوله ومعجمة وتشديد الراء ، من الضر . . وتخفيفها من الضير ، لغة فيه أي لا يضركم أحد بمنازعة ولا حجاب ولا مضايقة . .
وروي تضامون بالتشديد ، من الضم ، أي لا تزدهمون .
وبالتخفيف من الضيم ، أي لا تغلبون عليه . .
وبالهاء ، أي لا يشبه عليكم ولا ترتابون فيعارض بعضكم بعضاً .
وتمارون : أي لا تجادلون .
ولليهن تمارون ، أي لا تمثرون ولا تشكون .
ترونها كذلك : قال ابن الأثير ، التشبيه للرؤية لا للمرئي ، أي إنها رؤية يزاح عنها الشك مثل رؤية القمر والشمس .

الطواغيت : جمع طاغوت ، يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله .
فيأتيهم في غير الصورة التي يعرفونها : الإتيان كناية عن الإراءة ، والصورة كناية عن الصفة . .
وقيل : التقدير بعض ملائكة الله . .

وقيل : المفصود أنه يريهم شيئاً من مخلوقاته فيقول لهم ذلك المخلوق أنا ربكم ، امتحاناً من الله لهم ، ليميز المؤمنين من المنافقين ، فيعرفه المخلصون بما يعلمون من تنزيهه تعالى عن صفات =

فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ
فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ
تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ
فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ

= الخلق ..

فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ : أَيْ يَرِيهِمْ نَفْسَهُ .

فِي الصُّورَةِ : أَيْ فِي الصِّفَةِ .

الَّذِينَ يَعْرِفُونَ : قَالَ الْكَلْبَائِذُ ، يَعْرِفُونَهُ بِأَحْدَاثِهِ لَهُمْ فَهَمَا لَطِيفًا عَرَفَهُمْ بِهِ نَفْسَهُ . .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُشِيرَ بِذَلِكَ إِلَى مَا عَرَفُوهُ حِينَ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ ، ثُمَّ أَنْسَاهُمْ ذَلِكَ
فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ يَذْكُرُهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهَذِهِ الرُّوْيَةُ فِي الْمَوْقِفِ لِلْإِمْتِحَانِ ، بِخِلَافِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّهَا لِلْإِكْرَامِ .

فَيَتَّبِعُونَهُ : قَالَ عِيَّاضٌ ، أَمْرُهُ وَمَلَانِكَتُهُ الَّذِينَ وَكَلُوا بِذَلِكَ . .

مَنْ يَجِيزُ : أَيْ مَنْ يَمِشُّ وَيَمْشِي . يُقَالُ جَازَ الْوَادِيَّ وَاجْتَازَهُ إِذَا مَشَى فِيهِ وَقَطَعَهُ ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى .

كَلَالِيْبٌ : جَمْعُ كَلَوْبٍ بِالتَّشْدِيدِ . . قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : هُوَ الشَّهَوَاتُ الَّتِي حَفَّتْ بِهَا النَّارُ ، جَعَلَتْ
يَوْمَئِذٍ كَلَالِيْبَ مُحْفَوْفَةٍ بِهَا ، تَخْطِفُ مِنْ قَارِبِهَا . .

السَّعْدَانُ : بِمَهْمَلَتِ ، بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ ، جَمْعُ سَعْدَانَةٍ ، نَبَاتٌ وَشَوْكٌ .

فَيَخْطِفُ : بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا .

الْمَوْقِفُ : بِالْمَوْحِدَةِ ، الْمَهْلِكُ . . وَلَسَلِمَ بِالثَّلَاثَةِ ، مِنَ الْوَثَاقِ .

وَالْأَصْلِيُّ بِذَلِكَ ، الْمَأْمُونُ ، مَنْ يَقِفُ بِعَمَلِهِ أَيْ يَسْتَرِ نَفْسَهُ .

الْمُخْرَدِلُ : بِغَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَوَاءٍ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ ، الْمَقْطَعُ . . وَالْأَصْلِيُّ بِالْجِيمِ أَيْ الْمَصْرُوعُ . .

وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ مَنْ هُنَّ آدَمُ أَنْ تَأْكُلَ أَثَارَ السُّجُودِ : خَصَّهُ عِيَّاضٌ بِالْوَجْهِ ، وَعَمِمَهُ النَّوَوِيُّ فِي
الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ . . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ دَارَةَ الْوَجْهِ كُلَّهَا تَحْرُمُ عَلَى النَّارِ ، فَلَا تَخْتَصُّ بِالْجَبْهَةِ .

امْتَحَشُوا : بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَضَمِّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، اخْتَرَقُوا بِوُزْنِهِ وَمَعْنَاهُ . . وَالْمَحْشُ

اِخْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظَهْوَرُ الْعَظْمِ . .

وَرَوَى بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ . .

مَاءُ الْحَيَاةِ : هُوَ نَهْرُ بَيَاضِ الْجَنَّةِ .

الطَّوَاعِيتَ ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوها ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ
الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا
رَبُّنَا فَإِذَا أَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا
رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ . وَبِهِ
كَلاِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدَرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ
فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمْ الْمُبِقُّ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ ، ثُمَّ يَنْجُو
حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ
يُخْرِجَ مِنْهُمْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ
فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ
آثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحِنُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ
الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ
عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبُّ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَخْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا فَاصْرِفْ وَجْهِي
عَنِ النَّارِ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ إِنِ اعْطَيْتَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرُهُ ،

= قشبنى : يفتح القاف والمججمة والوحدة ، يقال قشبه الدخان ، إذا ملا خياشيمه وأخذ

يكظمه . . أصله خلط السم بالطعام . .

ذكاها : بالقصر والمد ، والأول أشهر ، شدة لهب النار واشتعالها .

فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرَفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلْكَ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلَّنِي إِنْ أُعْطِيتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ فَيُقَرَّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ أَوْ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فِيهَا فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يُقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُلًا قَالَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ مِثْلَهُ مَعَهُ .

﴿ بَاب ﴾

فِي الْحَوَاضِرِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى

الْحَوَاضِرِ .

(١٥٤) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ *

(١٥٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

الْمُغِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَيُرْفَعَنَّ رِجَالُ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي

فَأَقُولُ يَا رَبُّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ . *

تَابِعَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ :

وَقَالَ حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٥٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ

وَأَذْرَحَ .

(١٥٥) ليختلجن : بلام القسم وضم التحتية وسكون الحاء وفتح المثناة واللام وضم الجيم بعدها

نون التوكيد ، ائى ينزعون ويجذبون منى . .

(١٥٦) جرباء : بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة ، مقصور ومحدود ، قرية بالشام . .

وأذرح : بفتح الهمز وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة ، قرية بها أيضا ، قرية من

جربا . . والمعروف فى الأحاديث أن الحوض مسيرة شهر ، وليس ذلك مسافة جربا وأذرح . .

لكن فى الدار فطنى : ما بين المدينة وبين جربا وأذرح . .

وفى فوائد الدير عافولنى : كفدر ما بينكم وبين جربا وأذرح .

وبذلك يزال الإشكال .

(١٥٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو يَشْرِ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ .

قَالَ أَبُو يَشْرِ قُلْ لِسَعِيدٍ إِنْ أَنْاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدُ النَّهْرِ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ .

(١٥٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كُنُجُومُ السَّمَاءِ مَنْ شَرَبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا .

(١٥٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ قَدَّرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةٍ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْآبَارِ نَجُومُ السَّمَاءِ .

(١٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ * وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ

(١٥٨) أبيض من اللبن : لمسلم وغيره ، أشد بياضا ، وهو الصواب ، فإن أفضل التفضيل لا يبين من الألوان ، فها هنا من تصرف الرواة .

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا بَنَهْرٌ حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ
الْمَجُوفِ، قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ، قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا
طَبِئَهُ أَوْ طَبِئَهُ مِنْكَ أَذْفَرُ شَكِّ هُدْبَةٍ .

(١٦١) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا وَهَبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيَرَدَنَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ حَتَّى إِذَا
عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَصْحَابِي فَيَقُولُ لَا تَذَرْنِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ .
(١٦٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْحَوْضِ
مَنْ مَرَّ عَلَى شَرْبٍ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرَدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفْتَهُمْ
وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ هَكَذَا
سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ، فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ
لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا فَأَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرْنِي مَا أَخَذْتُوا
بَعْدَكَ، فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي *

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سُحْقًا : بُعْدًا، يُقَالُ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ، وَأَسْحَقُهُ : أَبْعَدُهُ *
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بَنُ سَعِيدِ الْحَبْطِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجْلَوْنَ
عَنِ الْحَوْضِ ، فَأَقُولُ يَا رَبُّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا
أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى .

(١٦٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُحْلَوْنَ عَنْهُ ،
فَأَقُولُ يَا رَبُّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ
ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى *

وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
فَيُجْلَوْنَ .

وَقَالَ عَقِيلٌ : فَيُحْلَوْنَ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

فيجلون : يضم أوله وسكون الجيم وفتح اللام ، يصرفون .

وللكسمينهن بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة ، يطر دون .

وقال عقيل ، فيحلون : الأول بالجيم والثاني بالحاء والهمز .

(١٦٤) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ هَلُمَّ ، فَقُلْتُ أَيْنَ ؟ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِعَدِكَ عَلَيَّ أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ هَلُمَّ ، قُلْتُ أَيْنَ ؟ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِعَدِكَ عَلَيَّ أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ .

(١٦٥) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي .

(١٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ .

(١٦٤) بينا أنا نائم : للكشمين قائم ، وهو أوجه .

فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم : بفتح الهاء والميم ولام ، الأبل بلا راع . . والمعنى : لا يورده منهم إلا القليل ، لأن الحمل في الأبل قليل بالنسبة إلى غيره .

(١٦٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا .

(١٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ ، فَقَالَ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ * وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَوْلَهُ : حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الْأَوَائِي ، قَالَ لَا ، قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ تَرَى فِيهِ الْآيَةَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ .

(١٦٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي ، فَأَقُولُ يَا رَبُّ مَنِّي وَمِنْ أُمَّتِي ، فَيُقَالُ هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَدِكَ ، وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ ، .

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى
أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا، أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ : تَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقَبِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب القدر

﴿ باب ﴾

الْقَدَرُ

(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنِي سَلِيمَانُ

كتاب القدر

فرق بينه وبين القضاء . . فالقضاء هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل ، والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفصيله .

(١) إن أحدكم : قال النووي ، بكسر إن على الحكاية .

وقال أبو البقاء : مفعول حدثنا .

يجمع : أي يضم بعضه إلى بعض بعد إنتشار النطفة في سائر البدن تحت كل ظفر وشعر ، فيمكث كذلك أربعين يوماً ثم ينزل دماً في الرحم ، كذا فسره ابن مسعود ، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ، وله شاهد مرفوع . .

أربعين يوماً : لمسلم اثنين وأربعين ، وفي رواية : ثلاثة وأربعين ، وفي أخرى له : خمس وأربعون ، وفي أخرى : بضع وأربعون .

ثم يبعث الله ملكا : صريح في أن الخلق والتصوير بعد الأربعين الثانية ، وهو المعتمد . .

وفي حديث حذيفة بن أسيد عند مسلم أنه بعد الأربعين الأولى ، وقد بينت الجواب عنه في شرحه (١) .

(١) في رواية حذيفة بن أسيد : إذا مر بالنطفة ثلاث وأربعون ليلة بعث الله ملكا فنصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال : أي رب أذكر أم أنثى ، فيفطن ربك ما شاء ويكتب الملك . . الحديث . . قال عياض : معنى قوله نصورها الخ . . كتب ذلك ثم يفعله بعد -

الْأَعْمَشُ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ عُلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ: بِرِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٍّ، أَوْ سَعِيدٍ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ أَوْ الرَّجُلَ - يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا . * قَالَ آدَمُ: إِلَّا ذِرَاعٌ.

(٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَكَلَّ اللَّهُ

= فيؤمر بأربعة وذكر منها ثلاثة ، والرابع وعمله : ثبت في رواية مسلم .

حتى : ابتدائية أو ناصبة .

ما يكون : بالرفع على الأول والنصب على الثاني .

يعمل : الباء زائدة ، أو ضمن يعمل معنى يتلبس .

عليه : حال من الكتاب ، أي يسبق كون المكتوب واقعاً عليه .

= ذلك . . وقال ابن الصلاح : يصورها لفظاً وكتبا لا فعلا أي يذكر كيفية تصويرها ويكتبها . .

قال ابن حجر : يحتمل أن يتدنى ذلك كتبها ولفظاً ثم يشرع فيه فعلا عند استكمال العليقة ، ففي

بعض الأجنة يتقدم ذلك وفي بعضها يتأخر . . اهـ

وارى أن الضمير في فسورها إلى آخره لله سبحانه وتعالى ، والمثل يتابع ذلك منذ بداية إلى

استواء الخلق . . وصال ويكتب ما يؤمر بكتابتها . .

بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٍ ، أَيُّ رَبِّ عَلَقَةٍ ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٍ :
فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا ، قَالَ أَيُّ رَبِّ : ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ، أَشَقِيٌّ أَمْ
سَعِيدٌ ، فَمَا الرُّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ ، فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .

﴿ بَاب ﴾

جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَهَا سَائِقُونَ ، سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ .

(٣) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكُ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَيُعَرَفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ
الْعَامِلُونَ ؟ قَالَ كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسَّرُ لَهُ .

﴿ بَاب ﴾

اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

جف القلم على علم الله : أخرجه أحمد وابن حبان من حديث ابن عمر . .
(٣) الرشك : بكسر الراء وسكون المعجمة وكاف ، معناه بالفارسية الكبير اللحية ، وقيل
الفصير ، وليس له في البخاري غير هذا الحديث .

(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .

(٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .

(٦) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُونَ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ، قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .

﴿ بَاب ﴾

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَخْفَتَهَا وَلِتَنْكَحُ، فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا .

(٨) **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِخْدَى بَنَاتِهِ - وَعِنْدَهُ سَعْدُ وَأَبَى بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ - إِنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا اللَّهُ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، كُلُّ بِأَجَلٍ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ.

(٩) **حدثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُصِيبُ سَيِّئًا وَنُحِبُّ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ، لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَاتِنَةٌ.

(١٠) **حدثنا** مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا فِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ.

(١١) **حدثنا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ مَامِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ

كُتِبَ مَفْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَلَا نَتَكَلَّى بِأَرْسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ لَا ، اْعْمَلُوا فِكُلُّ مُسِرٍّ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾
الآيَةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ

(١٢) حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأُثْبِتَتْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى يَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاَنْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَاَنْتَحَرَ بِهَا ، فَاَشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، قَدْ اَنْتَحَرَ فَلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ .

(١٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ

سَهْلٌ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَجَعَلَ ذُبَابَةٌ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا ، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ قُلْتُ لِغُلَامٍ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنْ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ .

« بَاب »

إِلْقَاءُ النَّذْرِ الْعَبْدَ إِلَى الْقَدَرِ

(١٤) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ ، قَالَ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ .

إلقاء النذر : مصدر مضاف إلى الفاعل .

العبد : مفعول ، وللക്ഷميهن بالرفع فاعل .

والنذر : مفعول ..

(١٥) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَأْتِ ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ، وَقَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرْفًا وَلَا نَعْلُو شَرْفًا وَلَا نَهْطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ قَدْنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْمَغْصُومُ مِنْ عَصَمِ اللَّهِ

(١٦) لا حول ولا قوة إلا بالله : قال النووي : هي كلمة إستسلام وتقويض ، وإن العبد لا يملك من أمره شيئاً . وليس له حيلة في دفع شره . ولا قوة في جلب خير إلا بإرادة الله . .

عَاصِمٌ : مَانِعٌ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : سُدَّ عَنْ الْحَقِّ يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ
دَسَاهَا : أَغْوَاهَا .

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا اسْتَخْلِفَ
خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ
بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

[أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ] [وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا] وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَرَّمَ
بِالْحَبَشِيَّةِ : وَجَبَ .

(١٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ
طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزُّنَا أَدْرَكَ
ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَرَزْنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ ، وَرَزْنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى
وَتَشْتَهَى ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيَكْذِبُهُ . *

(١٨) مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ ، الْحَدِيثُ : الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى اللَّمَمِ . . . وَهُوَ مَا يَلْزِمُهُ الشَّخْصُ

وَقَالَ شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾

(١٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ] قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ : [وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ] قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزُّقُومِ .

﴿ بَاب ﴾

تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

(٢٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرُو ، عَنْ طَاوُسٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا ، خَبَيْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ آدَمُ يَا

• وقال ابن بطال : تفضل الله على عباده بنفيران اللهم إذا لم يكن للفرج تصديق بها ، فإذا صدق الفرج كان ذلك كبيرة . . .

(٢٠) احتج آدم وموسى ، ولأبي عوانة ، لقى موسى آدم ، فقيل : كان في حياة موسى ، بأن أحيى الله آدم معجزة له فكلمه ، أو كتف له عن قبره فتحدثا ، أو رأى روحه في اليقظة أو في المنام وقيل بعد وفاته في البرزخ ، وبه جزم ابن عبد البر والقاسبي . . .
وقيل : إن ذلك يقع في الآخرة . . .

مُوسَى : أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ يَدِهِ ، أَتْلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَ اللَّهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ثَلَاثًا . قَالَ سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

« بَاب »

لَا مَانَعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

(٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ ، فَأَمَلَنِي عَلَى الْمُغِيرَةِ ، قَالَ سَمِعْتُ

أتلومني على أمر قدره الله علي : فيه الاحتجاج بالقدر ، وهو غير جائز .
وقال النووي : الجواب عنه - يعني كلام آدم - أنك يا موسى تعلم أن هذا كتب علي قبل أن أخلق فلا بد من وقوعه . . فإذا عزمنا أنا والخلق أجمعون علي رد مثقال ذرة منه لم نقدر ، فلا تلمني ، فإن اللوم علي المخالفة شرعي لا عقلي ، وإذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم فمن لامتني كان محجوجا بالشرع ، ولا يأتي هذا في العصاة اليوم فإنهم باقون في دار التكليف جارية عليهم الأحكام من العقوبة واللوم .

قبل أن يخلقني بأربعين سنة : المراد بتقديره في هذه المدة كتبه في اللوح المحفوظ . أو إظهاره للملائكة . . ولا يجوز أن يراد أصل القدر لأنه أزلي ، قاله النووي . . زاد غيره : وقد كان أظهر ذلك عند تصويره آدم ، وأنه مكث طينا أربعين سنة .

فحج : غلب بالحجة .

آدم : بالرفع إجماعا .

النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ * وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ وَرَادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا ، ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ .

(٢٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُمَيْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ .

﴿ بَاب ﴾

يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ

(٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ عَقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَثِيرًا مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَيَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالََا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا ؟ قَالَ الدُّخُّ، قَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، قَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنْفُهُ، قَالَ : دَعَهُ إِنْ يَكُنْهُ فَلَا تُطِيفُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾

قُضِيَ . قَالَ مُجَاهِدٌ : بِفَاتَيْنِ : بِمُضِلِّينَ ، إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصِلُنَ الْجَحِيمَ .

قَدَّرَ فَهَدَى : قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا .

(٢٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَقَالَ : كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ وَيَمُكُّثُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾

﴿ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْتَّافِينَ ﴾

(٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ - هُوَ ابْنُ حَازِمٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ ،
وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ، وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ، فَأَنْزَلَنِي سَكِينَةً
عَلَيْنَا ، وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا ، وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً
أَبِينَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأيمان والندور

﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ، فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ، وَقَالَ لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي .

(٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أَعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

(٣) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ لَيْسْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبَثَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِثَلَاثِ ذُودٍ غُرِّ الذُّرَى ، فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا - أَوْ قَالَ بَعْضُنَا - وَاللَّهِ لَا يُبَارِكُ لَنَا ، أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ حَمَلْنَا فَأَرْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْهُ ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، بَلَى اللَّهُ حَمَلَكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي ، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي .

(٤) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ لَا يَلِجُ أَحَدُكُمْ يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ ، أَوْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتُهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا

كتاب الأيمان

(٤) يلج : بكر اللام وتشديد الجيم ، من اللجاج ، وهو الذي يتمادى في الأمر ولو تبين له خطؤه . . .

أثم : بالذائ اشد إثمًا .

مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ يَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِنَّمَا لَيْبَرٌ - يَعْنِي الْكَفَّارَةَ .

« بَاب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَيْمُ اللَّهِ

(٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ .

« بَاب »

كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ

(٥) استلج : إستفعال من اللجاج .

ليبر : من البر .

يعني الكفارة ، تفسير لليبر المأمور به أي التكفير ، وفعل ما حلف عليه . .

وللمستعمل بدل ذلك ^(٦) : ليس تغني الكفارة ، بضم المثناة أوله ومعجمة من الإغناء ، أي لا

يغني عنه ، وهو خلاف المراد ، والاول أوضح ، قاله ابن حجر . . ووجهه أن اليمين بحمله على

تحمل الكذب في اليمين ، أو أن الكفارة لا تدفع من إثمها شيئا .

(١) في فتح الباري : ووقع في رواية النسفي والاصيلي . .

وَقَالَ سَعْدٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : لَاهَا اللَّهُ ، إِذَا . . .
يُقَالُ : وَاللهِ وَاللهِ وَتَاللهِ .

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ .

(٨) حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ
كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ
اللهِ .

(٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا
كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ .

(١٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا

(٧) ومقلب القلوب : المراد تقلب أغراضها وأحوالها ، وصرفها عن رأى إلى رأى ، لا تغليب
ذات القلب .

أَعْلَمُ لِبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا .

(١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآنَ يَا عُمَرُ .

(١٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَفْضَلُ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَافْضَلْ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِنَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ ، قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ ، زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِ الرَّجْمِ فَأَنْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِ جَلْدٍ مِائَةٌ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدُّ عَلَيْكَ ، وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةَ وَغَرَبَهُ عَامًا ، وَأَمْرَ أَنْتِيسُ الْأَسْلَمِيِّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا ، فَاَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

(١٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَغَطَفَانَ وَأَسَدٍ ، خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالُوا نَعَمْ ، فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ .

(١٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا ، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي ، فَقَالَ لَهُ : أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، فَتَنْظَرْتَ أَيُّهُدَى لَكَ أَمْ لَا ؟ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي ، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَتَنْظَرُ هَلْ يُهْدِي لَهُ أَمْ لَا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خَوَارٌ ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرٌ ، فَقَدْ بَلَّغْتُ ، فَقَالَ

أَبُو حُمَيْدٍ : ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عُفْرَةِ
إِبْطِيهِ ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
فَسَلَّوْهُ .

(١٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ هُوَ ابْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَلَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا .

(١٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ : هُمْ الْأَخْسَرُونَ
وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، قُلْتُ مَا شَأْنِي ، أَيْرَى فِيَّ
شَيْءٌ ؟ مَا شَأْنِي ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ،
وَتَغَشَّائِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ مَنْ هُمْ يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ :
الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا .

(١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ سُلَيْمَانُ لَا طُوفَنَ
الَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ
يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ ، وَابْنُ الَّذِي نَفْسُهُ

مُحَمَّدَ بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ .

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَذَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا ، لَمْ يَقُلْ شُعْبَةٌ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .

(١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ أَوْ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَانِكَ أَوْ خِبَانِكَ ، شَكَّ يَحْيَى ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ أَوْ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَانِكَ أَوْ خِبَانِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ ؟ قَالَ لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ .

(٢٠) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ ، إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ : قَالُوا بَلَى ، قَالَ : أَفَلَمْ تَرْضَوْا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا بَلَى ، قَالَ : فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَا رَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ — وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا — فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : اتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَارَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ .

(٢٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا

أَوْلَادُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ،
قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

« بَاب »

لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ
فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، مَنْ
كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَضْمُتْ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ
قَالَ سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
: إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا . قَالَ مُجَاهِدٌ : أَوْ آثَرَةً مِنْ عِلْمٍ يَأْتُرُ
عِلْمًا ❊

(٢٤) من كان حالفًا فليحلف بالله : قال العلماء : السير في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف
بالشئ يقتضئ تعظيمه ، والتعظيم في الحقيقة إنما هو لله وحده .
ذاكرا : أي من عندئذ . ولا آثرا : بالذكور كسر المثلثة ، أي حاكيا لذلك عن غيري . . وقيل المراد
بالذكر ضد النسيان أي لا عامدا ، وبالثاني مختارا ، يقال أثر الشئ إذا اختاره .

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَحْلِفُوا بَابَائِكُمْ .

(٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُ إِخَاءَ فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقَرُبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهُ ، فَقَالَ قُمْ فَلَا حَدَثَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَبُ إِبِلَ فِسَّالٍ عَنَّا ، فَقَالَ أَيْنَ النَّصْرُ الْأَشْعَرِيُّونَ ؟ فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ دَوْدٍ غُرِّ الدُّرَى ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا ، حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ، ثُمَّ حَمَلْنَا ، تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، وَاللَّهِ لَا تُفْلَحُ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ حَمَلْنَا لَهُ إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ

حَمَلَكُمْ ، وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا .

﴿ بَاب ﴾

لَا يُحْلَفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ

(٢٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى أَقَامِرَكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ

(٢٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ ، فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، فَصَنَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ ، فَرَمَنِي بِهِ ، ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيُقْلِلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ .

(٢٩) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي فِلَابَةَ عَنْ
ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ
كَمَا قَالَ ، قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِينَ
كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ ، وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتْلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ مَلَكًا فَأَتَى
الْأَبْرَصَ فَقَالَ تَقَطَّعَتْ بَيْنَ الْحَيَالِ فَلَا بَلَغَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرُّؤْيَا ، قَالَ لَا تُقْسِمُ .

(٣٠) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ .

(٣١) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَخُولُ ، سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أُسَامَةَ : أَنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدٌ وَأَبْنِي ، أَنَّ ابْنِي قَدِ احْتَضَرَ فَأَشْهَدْنَا ، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًى ، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ وَقَمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ إِلَيْهِ فَأَقْعَدَهُ فِي حَجَرِهِ وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقْعَقُعُ ، فَقَاصَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ .

(٣٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَمُوتُ لَأَخٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ .

(٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي عُثْمَرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرَّةٍ وَأَهْلِ النَّارِ كُلِّ جَوَاطِ عَتَلٍ مُسْتَكْبِرٍ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ

(٣٤) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ .

﴿ بَاب ﴾

عَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٣٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ

وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ قَالَ أَخِيهِ لِقِيَّ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ : [إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ] قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ : فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ؟ قَالُوا لَهُ ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبِ لِي فِي بَيْتٍ كَأَنَّهُ بَيْنَنَا .

﴿ بَاب ﴾

الْحَلْفُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ ، وَقَالَ أَيُّوبُ وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ .

(٣٦) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَنَقُولُ قَطِرٌ قَطِرٌ وَعِزَّتِكَ ، وَيُزَوِّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِعَمْرِ اللَّهِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِعَمْرِكَ : لَعَيْشُكَ .

(٣٧) حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح
وَحَدَّثَنَا جَبَّاحٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ
الزُّهْرِيَّ ، قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ
وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ
قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَأَهَا اللَّهُ ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ
الْحَدِيثِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَغْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُحَاظٍ فَقَامَ أَسِيدُ
ابْنِ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقُتِلَنَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا
كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ .

(٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : [لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ] قَالَ قَالَتْ أَنْزَلَتْ
فِي قَوْلِهِ : لَا وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا حَثَّ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ] وَقَالَ :
[لَا تَوَاحِدُنِي بِمَا نَسِيتُ] .

(٣٩) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ
أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأَمْتِي عَمَّا وَسَّوَسَتْ أَوْ
حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ .

(٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ سَمِعْتُ
ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
الْعَاصِرِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذًّا وَكَذًّا : قَبْلَ كَذًّا وَكَذًّا ، ثُمَّ قَامَ آخَرَ ،
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْسِبُ كَذًّا وَكَذًّا لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : افْعَلْ وَلَا حَرَجَ ، لَهِنَّ كُلُّهُنَّ يَوْمٌ مِثْلِي ، فَمَا سُئِلَ يَوْمٌ مِثْلِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
قَالَ افْعَلْ وَلَا حَرَجَ .

(٤١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ ،
عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي ؟ قَالَ لَا حَرَجَ ، قَالَ آخَرُ : حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ
لَا حَرَجَ ، قَالَ آخَرُ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي ؟ قَالَ لَا حَرَجَ .

(٤٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ فَأَعْلِمَنِي ، قَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاسْبِغِ الوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا .

(٤٢) حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَأَهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَقَالَ أَبِي أَبِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا انْحَجَزُوا حَتَّى تَقْلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

(٤٤) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ خِلَاسٍ ، وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَفَاهُ .

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُبَيْلٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُبَيٍّ ذَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

الْأَعْرَجَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيَّةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْتَظَرَ النَّاسَ تَسْلِيمَهُ فَكَبَّرَ وَسَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّم .

(٤٦) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا ، قَالَ مَنْصُورٌ : لَا أَدْرِي إِبْرَاهِيمُ وَهِيَ أَمْ عَلْقَمَةُ ، قَالَ قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟ قَالَ وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ لَا يَدْرِي ، زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ ، فَيَتَحَرَّى الصَّوَابَ فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ .

(٤٧) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : [لَا تَوَاحِدُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا] قَالَ : كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا *

(٤٨) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ - وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ ، فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عَنَاقُ جَدْعٍ عَنَاقُ لَبْنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ : لَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ غَيْرَهُ أَمْ لَا .

رَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤٩) **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا ، قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدِهِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ ذَبَحَ ، فَلْيُبَدِّلْ مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْيَمِينِ الْغُمُوسِ

﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

دَخَلًا : مَكْرًا وَخِيَانَةً .

(٥٠) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ

الغُمُوس : بفتح المعجمة وضم اليم وآخره مهملة ، فعول بمعنى فاعل ، لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، أي في النار .

الْغَمُوسُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ .

(٥١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَفْتُطَعُ بِهَا مَالَ أَمْرٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : [إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالُوا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فَيُنْزِلَتْ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَثُرْ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمْرِو لِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَيْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ ، قُلْتُ إِذَا

(٥١) يمين صبر : بالإضافة ، أي لزم بها وأجبر عليها من جهة الحاكم ، إلى الصبر وهو الحبس .

يَخْلِفُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرَ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ .

﴿ بَاب ﴾

الْيَمِينِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي الْغَضَبِ

(٥٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ ، وَوَأَفْقَتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ انْطَلِقْ إِلَيَّ أَصْحَابُكَ فَقُلْ إِنَّ اللَّهَ ، أَوْ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ .

(٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ] الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فَبَرَّاءَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ

لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ﴾ الْآيَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَيَّ مِسْطَحُ التَّفَقُّةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا .

(٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانُ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ : [تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ : كَلِمَةُ التَّقْوَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَهُ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ .

(٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

(٥٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى ، مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً أُدْخِلَ النَّارَ ، وَقُلْتُ أُخْرَى : مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً أُدْخِلَ الْجَنَّةَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

(٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَنْفَكْتُ رَجُلَهُ ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ .

﴿ باب ﴾

إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرَبَ طِلَاءً أَوْ سَكْرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنَثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ .

وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَنْبِذَةٍ عِنْدَهُ .

(٥٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَسَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتِ الْعُرُوسُ خَادِمَهُمْ ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ : هَلْ تَذَرُونَ مَا سَقَتْهُ ؟ قَالَ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرًا فِي تَوْرٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ .

(٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ فَدَبَّغْنَا مَسْكَهَا ، ثُمَّ مَازَلْنَا نَبِيذُ فِيهِ حَتَّى صَارَتْ شَنَا .

﴿ باب ﴾

إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا يَخْبِزُ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدَمِ

سكرا : بفتح المهملة والكاف .

(٦٠) مسكها : بفتح الميم وسكون المهملة ، جلدها .

(٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرٍ بَرٌّ مَادُومٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ ﷻ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ بِهَذَا .

(٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سَلِيمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْسَلْتَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : قُومُوا فَاذْطَلِقُوا ، وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ ، يَا أُمَّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَاذْطَلَقْتُ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلُمْنِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَسَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَقُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ افْزَنْ لِعَشْرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ

اِثْنَدَن لِعَشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

﴿ بَاب ﴾

النِّيَّةُ فِي الْإِيمَانِ

(٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مِمَّا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ

(٦٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ فَاثِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ :

[وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا] فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي أَنْخَلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا حَرَّمَ طَعَامَهُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴿
وَقَوْلُهُ : ﴿ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

(٦٥) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ زَعِمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنْ آيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقِلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَكِنْ أَعُودُ لَهُ : فَزَلَّتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ، ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ﴿ وَإِذْ أَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا * وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، وَلَكِنْ أَعُودُ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ فَلَا تُخْبِرُنِي بِذَلِكَ أَحَدًا .

﴿ بَاب ﴾

الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ

وَقَوْلُهُ ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ .

(٦٦) **حدثنا يحيى بن صالح** حدثنا **فليح بن سليمان** ، حدثنا **سعيد بن الحارث** أنه سمع **ابن عمر رضي الله عنهما** يقول : **أولم ينهوا عن النذر إن النبي ﷺ قال : إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر ، وإنما يستخرج بالنذر من البخل .**

(٦٧) **حدثنا خلاد بن يحيى** حدثنا **سفيان** عن **منصور** أخبرنا **عبد الله بن مرة** عن **عبد الله بن عمر** : **نهى النبي ﷺ عن النذر وقال إنه لا يرد شيئاً ولكنه يستخرج به من البخل .**

(٦٨) **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** حدثنا **أبو الزناد** عن **الأعرج** عن **أبي هريرة** ، قال قال **النبي ﷺ** : **لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدّر له ولكن يلقيه النذر إلى القدر قدّر له فيستخرج الله به من البخل فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل .**

﴿ باب ﴾

إثم من لا يفى بالنذر

(٦٩) **حدثنا مسدد** عن **يحيى** عن **شعبة** قال حدثني **أبو جمرة** حدثنا **زهدم**

(٦٧) نهى عن النذر : قيل الحكمة في تأكيد أمره والتحذير من التهاون به بعد إيجابه . .
وقيل : لئلا يعتقد أنه يفعل ما لم يقدر .

قال الخطابين : هذا باب من العلم غريب ، وهو أنه نهى عن فعل شيء حتى إذا فعل كان واجبا .
(٦٨) ولا يأتي ابن آدم : هو من الأحاديث القدسية .

ابْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، قَالَ عِمْرَانُ لَا أَدْرِي ذَكَرَ
ثَنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْدَرُونَ وَلَا يَقُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا
يُؤْتَمِنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ .

« بَاب »

النَّذْرُ فِي الطَّاعَةِ

﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ .

(٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ
وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ .

« بَاب »

إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

(٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ
اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْجَرَامِ ، قَالَ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَاةَ بَقَاءٍ ، فَقَالَ صَلَّى عَنْهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَحْوُهُ .

(٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا ، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدُ .

(٧٣) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَافْضِرِ اللَّهَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ .

﴿ بَاب ﴾

النَّذْرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةِ

(٧٤) **حدثنا أبو عاصم** ، **عن مالك** **عن طلحة بن عبد الملك** ، **عن الفاسم** **عن عائشة رضي الله عنها** قالت ، قال النبي ﷺ : **من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه .**

(٧٥) **حدثنا مسدد** ، **حدثنا يحيى عن حميد** **عن ثابت** ، **عن أنس** **عن النبي** ﷺ قال : **إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه ، ورأه يمشي بين ابنيه * وقال الفراري عن حميد** ، **حدثني ثابت عن أنس .**

(٧٦) **حدثنا أبو عاصم** **عن ابن جريج** ، **عن سليمان الأحول** ، **عن طاوس** **عن ابن عباس** ، **أن النبي** ﷺ **رأى رجلاً يطوف بالكعبة برمَام أو غيره ، ففطعه .**

(٧٧) **حدثنا إبراهيم بن موسى** ، **أخبرنا هشام** **أن ابن جريج أخبرهم** ، قال **أخبرني سليمان الأحول** ، **أن طاوساً أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما** ، **أن النبي** ﷺ **مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنساناً بخزامة في أنفه ، ففطعها النبي** ﷺ **بيده ثم أمره أن يقوده بيده .**

(٧٨) **حدثنا موسى بن إسماعيل** ، **حدثنا وهيب** ، **حدثنا أيوب** **عن عكرمة** **عن ابن عباس** قال : **بينما النبي** ﷺ **يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل** ، **نذر أن يقوم ولا يقعد ، ولا يستظل ولا يتكلم ،**

(٧) بخزامة : بكسر المعجمة وتخفيف الزاي ، حلقة من شعر أو وبر يجعل من الحاجز الذي يجعل بين منخرتي البعير ، يشد فيها الزمام الذي يقاد بها البعير إذا صعب .

وَيَصُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مُرُّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ ،
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَابُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا ، فَوَافَقَ النَّحْرَ أَوْ الْفِطْرَ

(٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا
صَامَ فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرَ ، فَقَالَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ
أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا
(٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ
ابْنِ جَبْرِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ
يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ أَوْ أَرْبَعَاءَ مَا عِشْتُ ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ أَمَرَ
اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنَهَانَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مِثْلَهُ لَا يَزِيدُ
عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزَّرُّوعُ وَالْأَمْتَعَةُ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَا لَا قَطْعُ أَنْفَسٍ
مِنْهُ ، قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

ﷺ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرُحَاءَ لِحَانِطٍ لَهُ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ .

(٨١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ ، فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ - يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ هُنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَفَاسِمُ ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكِ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ شِرَاكِ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكِ كَانِ مِنْ نَارٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الكفارات

﴿ باب ﴾

كَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ : ﴿ فَعِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَطَاءٍ وَعِكْرَمَةَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ .

وَقَدْ خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ كَعْبًا فِي الْفِدْيَةِ .

(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ اذْنُ فَدَتُّوْتُ ، فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَاؤُكُمْ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : فِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ * وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَالنُّسْكَ شَاةٌ ، وَالْمَسَاكِينَ سِتَّةٌ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

مَتَى تَجِبُ الْكُفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ .

(٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ ، قَالَ مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ تَسْتَطِيعُ تَعْتِقُ رَقَبَةً ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ لَا ، قَالَ اجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ ، قَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ، قَالَ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا ! فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ أَطْعِمَهُ عِيَالَكَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكُفَّارَةِ

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْزُوبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ جُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ هَلَكْتُ ، فَقَالَ وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ

وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ تَجِدُ رَقَبَةً ؟ قَالَ لَا ، قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ اذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ، قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَا بَتِّيهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا ، ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ .

« بَاب »

يُعْطَى فِي الْكَفَّارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ هَلَكْتُ ، قَالَ وَمَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ .

قَالَ هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً ، قَالَ لَا ، قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ لَا أَجِدُ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَقَالَ عَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا ، مَا بَيْنَ لَا بَتِّيهَا أَفْقَرُ مِنَّا ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهُ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ .

﴿ باب ﴾

صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدُّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ .

(٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَرْزِيُّ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(٦) حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ وَهُوَ سَلَمٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلَ ، وَفِي كَقَارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ لَنَا مَالِكٌ : مُدُّنَا أَكْثَرُ مِنْ مُدِّكُمْ ، وَلَا تَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ لِي مَالِكٌ : لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضْرَبَ مُدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ ؟ قُلْتُ كُنَّا نَعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ) وَأَيُّ الرُّقَابِ أَزْكَى

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عِضْوٍ مِنْهُ عِضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ .

﴿ بَاب ﴾

عِتْقُ الْمُدَبَّرِ وَأُمُّ الْوَلَدِ وَالْمَكَاتِبِ فِي الْكَفَّارَةِ وَعِتْقُ وَلَدِ الزَّانَا

وَقَالَ طَاوُسٌ يُجْزَى الْمُدَبَّرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ .

(٩) حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ، فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةٍ دِرْهَمٍ .

فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ

(١٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ ،
فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ اشْتَرِيهَا ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

﴿ بَاب ﴾

الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ

(١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
ابْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، مَا عِنْدِي
مَا أَحْمِلُكُمْ ، ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَتَيْنَا بِشَائِلَ فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ دَوْدٍ ،
فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، فَحَمَلَنَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ
ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ مَا إِنَّا حَمَلْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ

(١١) فاتى بشائل : كذا للأصيلي والسرخسي والمستملن .. بموحدة ومعجمة وتحتية مهموزة

ولام .. اسم جنس ..

يقال : ناقة شائل ، وهى التى جف لبنها ، ولغيرهم بدلها : يابل .

يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَقَالَ : إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ .

(١٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ : لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّ تِلْدٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ ، قَالَ سُفْيَانُ - يَعْنِي الْمَلِكَ ، قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَسِيَّ ، فَطَافَ بِهِنَّ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إِلَّا وَاحِدَةً بِشِقٍّ غُلَامٍ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرَوِيهِ : قَالَ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ وَكَانَ دَرَكًا فِي حَاجَتِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ اسْتَشَنَى وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْكَفَّارَةَ قَبْلَ الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ

(١٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ ، قَالَ فَقُدِّمَ طَعَامٌ ، قَالَ وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمٌ دَجَاجٌ ، قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرٌ كَأَنَّهُ مَوْلَى قَالَ فَلَمْ يَدُنْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : اذْنُ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَدَرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أُطْعِمَهُ أَبَدًا

فَقَالَ اَذُنُ اُخْرِكَ عَنْ ذَلِكَ ، اَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ
 اسْتَحْمِلُهُ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : أَحْسِبُهُ قَالَ وَهُوَ
 غَضْبَانٌ ، قَالَ وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ ، قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا ،
 فَاتَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهَبٍ إِبِلٍ ، فَقِيلَ أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ أَيْنَ هَؤُلَاءِ
 الْأَشْعَرِيُّونَ ، فَأَتَيْنَا فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذَوْدِ غُرِّ الدَّرَى ، قَالَ فَاَنْتَدَفَعْنَا فَقُلْتُ
 لِأَصْحَابِي : اَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يُحْمِلَنَا ، ثُمَّ أُرْسِلَ
 إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا ، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، وَاللَّهِ لَنْ تُغْفَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَمِينُهُ لَا تُفْلَحُ أَبَدًا ، ارْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَذْكُرَهُ
 يَمِينَهُ ، فَرَجَعْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا
 ثُمَّ حَمَلْتَنَا فَظَنْنَا أَوْ فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ ، قَالَ انْطَلِفُوا ، فَإِنَّمَا حَمَلْتُكُمْ
 اللَّهُ ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا
 أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا ۞

تَابَعَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ
 الْكَلْبِيِّ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ
 التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زُهْدٍ بِهَذَا .

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ جَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زُهْدٍ
 بِهَذَا .

(١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ،
وَأِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا
خَيْرًا مِنْهَا ، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ *

تَابَعَهُ أَشْهَلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ *

وَتَابَعَهُ يُونُسُ وَسِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةٍ وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، وَحُمَيْدٌ وَقَتَادَةُ
وَمَنْصُورٌ وَهَيْشَامٌ وَالرَّبِيعُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الفرائض

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۖ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ۝

(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَرَضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَا شِئَانِ ، فَأَتَانِي وَقَدْ أَغْمِي عَلَىَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَصَبَّ عَلَى وَضْؤِهِ فَأَفْقَتْ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟
كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ .

﴿ بَاب ﴾

تَعْلِيمُ الْفَرَائِضِ

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّائِنِ - يَعْنِي الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ
بِالظَّنِّ .

(٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا
عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً

(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ
يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضِيَهُمَا مِنْ
فَدَكٍ وَسَهْمُهُمَا مِنْ خَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ
قَالَ فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةَ ، فَلَمْ تُكَلِّمَهُ حَتَّى مَاتَتْ .

(٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً .

(٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ
أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ الْحَدَّثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بَنَ مُطْعِمٍ ذَكَرَ
لِي مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ أَنْطَلَقْتُ
حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ ، فَأَنَاءُ حَاجِبُهُ يَرْنَأُ ، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ
وَعَبَّاسٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، قَالَ
أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً - يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ - فَقَالَ
الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ قَالًا قَدْ قَالَ ذَلِكَ . قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ
هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْقَوْلِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ
أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ - إِلَيَّ قَوْلِهِ -
قَدِيرٌ ﴾ فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ مَا اخْتَارَهَا ذَوْنَكُمْ ، وَلَا
اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوهُ وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ،

فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنَّتِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلٍ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ ، أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشَدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا نَعَمْ ، فَتَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَا هَا .

(٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ .

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثَنَّ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ مِيرَاثَهُنَّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَا مِلَّةَ

(٨) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرِكْ وَقَاءَ فَعَلَيْنَا قِصَاؤَهُ وَمَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَوْلَرَّثَهُ .

﴿ باب ﴾

مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِنْتًا فَلَهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلَثَانِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِيَءَ بِمَنْ شَرَكَهُمْ فَيُؤْتَى فَرِيضَتُهُ ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ .

(٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ .

﴿ باب ﴾

ميراث البنات

(١٠) **حدثنا** الحميدي **حدثنا** سفيان ، **حدثنا** الزهري قال أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : مرست بمكة مرضاً فأشفيت منه على الموت ، فأتاني النبي ﷺ يعودني ، فقلت : يا رسول الله إن لي مالا كثيراً وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بثلاثي مالى ؟ قال لا ، قال قلت : فالشطر ؟ قال لا ، قلت الثلث ؟ قال الثلث كبير ، إنك تركت وكذلك أغنياء خير من أن تتركهم عائلة يتكففون الناس ، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها ، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك ، فقلت : يا رسول الله أخلف عن هجرتي ؟ فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملاً تريد به وجه الله ، إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعل أن تخلف بعدي حتى ينفع بك أقوام ويضر بك آخرون ، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة ، قال سفيان وسعد بن خولة : رجل من بني عامر بن لؤي .

(١١) **حدثني** محمود ، **حدثنا** أبو النضر ، **حدثنا** أبو معاوية شيبان ، عن أشعث عن الأسود بن يزيد قال : أتنا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته ، فأعطى الابنة النصف والأخت النصف .

﴿ باب ﴾

ميراثُ ابنِ الابنِ إذا لم يكن ابنٌ

وَقَالَ زَيْدٌ وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَوْنُهُمْ وَلَدٌ ،
ذَكَرَهُمْ كَذَكَرِهِمْ وَأَنْشَأَهُمْ كَأَنْشَأَهُمْ ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ ، وَيَحْجُبُونَ كَمَا
يَحْجُبُونَ ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ .

(١٢) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا
بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ .

﴿ باب ﴾

ميراثُ ابنةِ ابنٍ مع ابنةِ

(١٣) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ ، سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ
شُرَحْبِيلَ قَالَ سَأَلَ أَبُو مُوسَى : عَنْ ابْنَةِ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ ، فَقَالَ : لِلْإِبْنَةِ
النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَأَتِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَيَّأَعِنِي ، فَسُئِلَ ابْنُ
مَسْعُودٍ وَأُخِيرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ : لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ ، لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْإِبْنَةِ ابْنِ السُّدُسِ
تَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ ، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ .

« باب »

ميراث الجد مع الأب والإخوة

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : الْجَدُّ أَبٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : [يَا بَنِي آدَمَ - وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ] وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ ، وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَرْتَبِي ابْنُ ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي ، وَلَا أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْنِي ، وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ أَقَابِيلَ مُخْتَلِفَةً .

(١٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ .

(١٥) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُهُ ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ - أَوْ قَالَ خَيْرٌ ، فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا أَوْ قَالَ قَضَاءُ أَبَا .

« باب »

ميراث الزوج مع الولد وغيره

(١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنُ وَالرُّبْعُ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ.

﴿ بَاب ﴾

مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

(١٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتًا بِغَرَةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، ثُمَّ إِنْ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغَرَةِ تَوَفَّيَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا.

﴿ بَاب ﴾

مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً

(١٨) حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، النِّصْفُ لِلْأَبْنَةِ، وَالنِّصْفُ لِلْأُخْتِ، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَضَى فِينَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي

فَيَسِّرُ عَنْ هُدَيْلٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا فُضِّينَ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ،
لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ .

﴿ بَاب ﴾

مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ وَالْأَخَوَةِ

(٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ أَرْضِيَّ اللَّهَ عَنْهُ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَأَنَا مَرِيضٌ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَىَّ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَأَفَقْتُ
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا لِي أَخَوَاتُ فَتَزَلْتُ آيَةَ الْفَرَائِضِ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُوهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ
وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَتَا
اِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ
اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ .

﴿ باب ﴾

ابْنِي عَمَّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ

وَقَالَ عَلِيُّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ
بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا
أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالُهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ ،
وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلَا دَعَى لَهُ .

(٢٣) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رُوْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَلْحِقُوا
الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ .

(٢٢) فَلَا دَعَى لَهُ : بِلَا مِأْمَرٍ .

(٢٣) فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ : فِي ذِكْرِ بَعْدِ رَجُلٍ تَأْكِيدٌ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ مَعْنَى التَّجَدُّدِ
وَالْقُوَّةِ فِي الْأَمْرِ . . .

أَوْ لِدَفْعِ تَوْهَمِ أَنْ يُرَادَ بِالرَّجُلِ الشَّخْصُ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . .

أَوْ لِإِخْرَاجِ الْخُتَنِ .

أَوْ لِإِدْخَالِ غَيْرِ الْبَالِغِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ .

« باب »

ذَوَى الْأَرْحَامِ

(٢٤) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدِّثْكُمْ إِذْ رِيسُ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : [وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي] [وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ] قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيَّ دُونَ ذَوَى رَحِمِهِ ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ [جَعَلْنَا مَوَالِي] ، قَالَ نَسَخْتُهَا : [وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ] .

« باب »

مِيرَاثِ الْمَلَائِنَةِ

(٢٥) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا لَا عَنْ امْرَأَتِهِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا وَالْحَقَّ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ .

« باب »

الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً

(٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ

وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مِنْى ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ
ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَى فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبْنِ ،
وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ
أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَى فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبْنِ ،
وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ
لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : احْتَجِبِي مِنْهُ - لِمَا
رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

(٢٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ .

﴿ بَاب ﴾

الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ اللَّفِيطِ

وَقَالَ عُمَرُ : اللَّفِيطُ حُرٌّ .

(٢٨) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اشْتَرَيْهَا
فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَأَهْدِي لَهَا شَاةً ، فَقَالَ : هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ
قَالَ الْحَكَمُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا ، وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
رَأَيْتُهُ عَبْدًا .

(٢٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

﴿ بَاب ﴾

مِيرَاثِ السَّائِبَةِ

(٣٠) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّبُونَ .

(٣١) حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا ، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعْتِقَهَا ، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاءَهَا ، فَقَالَ : أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ - أَوْ قَالَ : أُعْطِيَ الشَّمَنَ قَالَ فَاشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَتْهَا ، قَالَ وَخَيْرْتُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَقَالَتْ لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا ، قَوْلُ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا أَصَحُّ .

« باب »

إِثْمٍ مِنْ تَبَرُّأٍ مِنْ مَوَالِيهِ

(٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ، قَالَ وَفِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ.

(٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ .

﴿ باب ﴾

إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَى لَهُ وَلَايَةً .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

وَيُذَكِّرُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ
وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَائِشَةَ
أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنْ
وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا
الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرَقَ ،

قَالَتْ فَأَعْتَقْتُهَا، قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيْرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَقَالَتْ :
لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُ عَنْدَهُ ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا .

« بَاب »

مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

(٣٦) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اشْتَرِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ
أَعْتَقَ .

(٣٧) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ
الْوَرِقَ وَوَلِيَ النِّعْمَةَ .

﴿ بَاب ﴾

مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ الْأَخْتِ مِنْهُمْ

(٢٨) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - أَوْ كَمَا قَالَ .

(٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

قَالَ وَكَانَ شَرِيحٌ يُورِثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ ، وَقَوْلُ : هُوَ أَخْوَجُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقُهُ وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ عَنْ دِينِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ .

(٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنَا .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ .

(٤١) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

﴿ بَاب ﴾

مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَمُكَاتِبِ النَّصْرَانِيِّ وَإِنْ مَرَّ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ

﴿ بَاب ﴾

مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ

(٤٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلْهَا قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدٌ هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَوْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَيَّ شَبَّهَ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَلِدَ عَلَيَّ فَرَّاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ شَبَّهَ فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنَا بَعْتَبَةَ ، فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، قَالَتْ فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ .

« باب »

مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

(٤٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ عَنْ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنًا وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٤٤) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنْ عِرَاكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ .

« باب »

إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذَّئْبُ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ، وَقَالَتْ الْآخَرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ،

فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا ، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَائِفُ

(٤٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى مَسْرُورٍ تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، فَقَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجَزَّرًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجَزَّرًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَيَا رُؤُوسَهُمَا ، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحدود وما يحذر من الحدود

﴿ باب ﴾

لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُنْزَعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ فِي الزَّانَا .

(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ أَبْصَارُهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا النَّهْبَةَ .

﴿ باب ﴾

مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ

(٢) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ .

« بَاب »

مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ

(٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جِئْتُ بِالنُّعَيْمَانِ - أَوْ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ - شَارِبًا فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ فَضْرِبُوهُ ، فَكُنْتُ أَنَا فِيْمَنْ ضَرَبَهُ بِالنُّعَالِ .

« بَاب »

الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ

(٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِنُعَيْمَانَ أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ فَضْرِبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ ، وَكُنْتُ فِيْمَنْ ضَرَبَهُ .

(٥) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ .

(٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ اضْرِبُوهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنَا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَخْرَاكَ اللَّهُ ، قَالَ لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ .

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأُقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ فَأَجِدَ فِي نَفْسِي إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ .

(٨) حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْجُعَيْدِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا نُوْتِي بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِمْرَةً ابْنِ بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَتَقَوْمُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا وَأَرْدِيَتِنَا ، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةِ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّى إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ

(٧) إلا صاحب الخمر : بالنصب .

لم يسنه : أى الثمانين التى كان يجلد بها هو . . . وقيل : الجلد بالسوط ، لانه كان يضرب بالنعال والسياب ونحوها .

(٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ يُلْقَبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ .

(١٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِسُكْرَانَ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ : مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

(١١) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

﴿ بَاب ﴾

لَعْنُ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

(١٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ #

قَالَ الْأَعْمَشُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضُ الْحَدِيدِ ، وَالْحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسُوئُ دَرَاهِمَ .

﴿ بَاب ﴾

الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ

(١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا

(١٢) يسرق البيضة ، الحديث : أوله جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف ، على معنى أنه يجر إلى سرقة ما هو أكثر من ذلك فيؤدى إلى القطع .

تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا ، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ كُلَّهَا ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ
شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ .

« بَاب »

ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حَمِيْدًا إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ

(١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قَالُوا أَلَا شَهْرُنَا
هَذَا ، قَالَ أَلَا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قَالُوا أَلَا بَلَدُنَا هَذَا ، قَالَ أَلَا
أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قَالُوا أَلَا يَوْمُنَا هَذَا . قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ
هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ
يُجِيبُونَهُ : أَلَا نَعَمْ ، قَالَ وَيَحْكُمُ أَوْ وَيَلْكُمُ لَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

« بَاب »

إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَالْإِنْتِقَامِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ

(١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

ظهر المؤمن حميًّا إلا في حد : أخرجه أبو الشيخ في السرة عن عائشة مرفوعاً بهذا اللفظ
والطبراني من حديث : إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها . .

عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبَعَدَهُمَا مِنْهُ ، وَاللَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ

(١٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ ، فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ عَلَى الْوَضِيعِ ، وَيَتْرَكُونَ الشَّرِيفَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ فَاطِمَةٌ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا .

﴿ بَاب ﴾

كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ

(١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ فُرَيْشًا أَهَمَّتَهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ ؟ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ ، قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ

كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوْهُ ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ
الْحَدَّ ، وَآيَمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقُطِعَ مُحَمَّدٌ يَدَاهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَانْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا

وَفِي كَمْ يُقَطَّعُ ؟

وَقَطَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْكَفِّ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ .

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا

تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ، وَمَعْمَرٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ .

(١٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ .

(٢٠) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حَدَّثَتْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يُقَطَّعُ فَمِنْ رُبْعِ دِينَارٍ .

(٢١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ : أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ حِجْفَةٍ أَوْ تُرْسٍ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

(٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ تَكُنْ تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي أَدْنَى مِنْ حِجْفَةٍ أَوْ تُرْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنِ * .

رَوَاهُ وَكِيعٌ وَأَبْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا .

(٢٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ تُقَطَّعْ يَدُ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ تُرْسٍ أَوْ حِجْفَةٍ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مَجْنُ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ *

(٢٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْنٍ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْنٍ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ .

(٢٧) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مَجْنٍ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ *

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قِيمَتُهُ .

(٢٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَيُقَطِّعُ يَدَهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَيُقَطِّعُ يَدَهُ .

« باب »

توبة السارق

(٢٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَارْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَابَتْ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا .

(٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ ، فَقَالَ أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخِذْ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَظُهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَيَّ ، إِنْ شَاءَ عَذَبُهُ ، وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ

قال أبو عبد الله : إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قَطَعَ يَدَهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ، وَكُلُّ مَحْدُودٍ كَذَلِكَ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ .

(٣١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو فَلَابَةَ الْجَرْمِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِيلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَفَعَلُوا فَصَحُوا فَارْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَأَفُوا ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَخْسِمَهُمْ حَتَّى مَاتُوا .

﴿ بَاب ﴾

لَمْ يَخْسِمِ النَّبِيُّ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا

(٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ

(٣٢) الخسِم : بفتح الحاء وسكون السين المهملتين ، الكنى بالنار لقطع الدم ، وهذا معنى الحديث في الباب الذي بعده . .

عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي فَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ الْعُرَيْنَيْنِ وَلَمْ يَحْسِمَهُنَّ حَتَّى مَاتُوا .

« بَاب »

لَمْ يُسَقِ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

(٢٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ وَهْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي فَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا فِي الصَّفَةِ فَاجْتَمَعُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رَسُولًا ، فَقَالَ مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَوْهَا فَشَرَبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَأَسْتَأْفُوا الذَّوْدَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيخُ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَمَا تَرَ جَلَ النَّهَارِ حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَخْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمَهُمْ ثُمَّ أَلْقَوْا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَقْفُونَ فَمَا سُفُّوا حَتَّى مَاتُوا ، قَالَ أَبُو فَلَابَةَ : سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(٢٣) فَكَحَلَهُمْ : أَيْ لَمْ يَفْعَلُوا .

تَرَ جَلَ النَّهَارِ : بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ أَيْ ارْتَفَعَ .

« باب »

سَمَر النَّبِيِّ ﷺ أَعْيُنَ الْمُحَارِبِينَ

(٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ عُرَيْنَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ مِنْ عُكْلٍ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَشَرَبُوا حَتَّى إِذَا بَرُوا قَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ غُدُوَّةً ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي إِثْرِهِمْ ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِئَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَأَلْفُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَفْقُونَ * قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

« باب »

فَضْلُ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ

(٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ

عَادِلٌ ، وَشَابَ نَشَأً فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ فِي خَلَاءٍ فَمَا ضَتُّ عَيْنَاهُ
وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ
امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا ، قَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ
تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ .

(٣٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ ،
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ .

﴿ بَاب ﴾

إِثْمُ الزُّنَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَا إِنَّهُ كَانَ
فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ .

(٣٧) أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ :
لَا حَدَّثَنُكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْوه أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَإِنَّمَا قَالَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا ، وَيَقِلَّ

الرَّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ الْوَاحِدُ .

(٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ عِكْرَمَةُ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ ؟ قَالَ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ

(٣٩) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ .

(٤٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ ، قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي وَاصِلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلَهُ ، قَالَ عَمْرُو فَذَكَرْتُهُ

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ حَدَّثَنَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ دَعَاهُ دَعَاهُ .

« باب »

رَجْمُ الْمُحْصَنِ

وَقَالَ الْحَسَنُ : مَنْ زَنَى بِأُخْتِهِ حَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي .

(٤١) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ
يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَجِمَ الْمَرْأَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ قَدْ
رَجِمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٤٢) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
أَوْفَى ، هَلْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قُلْتُ قَبْلَ سُورَةِ التَّوْرَةِ
بَعْدُ ؟ قَالَ لَا أَدْرِي .

(٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَتْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى ،
فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، وَكَانَ قَدْ
أُحْصِنَ .

« باب »

لَا يَرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

وَقَالَ عَلِيُّ لِعُمَرَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيْقَ
وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ .

(٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى
رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي
زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى رَدَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ
أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَبُكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَهَلْ
أَخْصَنْتَ ؟ قَالَ ، نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اذْهَبُوا بِهِ فَاَرْجُمُوهُ ، قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ فَكُنْتُ فِيمَنْ
رَجَّمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ ، فَأَذْرَكْنَاهُ
بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ .

﴿ بَاب ﴾

لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اخْتَصَمَ سَعْدُ وَابْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَاحْتَجَّيْنِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ .

زَادَ لَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ اللَّيْثِ : وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

(٤٦) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ .

﴿ بَاب ﴾

الرَّجْمُ فِي الْبَلَاطِ

(٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي

(٤٥) وللعاير الحجر : أي للزاتن الحية والحرامان ، كقولهم بفيه الحجر . . وقيل المراد يرجم .

البلاط : بفتح الموحدة . موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين السوق .

(٤٧) تحميم الوجه : أن يصب عليه ماء حار مخلوط بالرماد ، وقيل تسويد بالضم .

والتجبية : بفتح المثناة وسكون الجيم وكسر الموحدة وتحتية ساكنة وهاء أصلية ، من جبهت الرجل إذا قابلته بما يكره من قول أو فعل . .

وقيل : من يوزن تذكرة ، ومعناها الإركاب معكوسا . .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ وَيَهُودِيَّةٌ قَدْ أَحْدَثَا جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُمَا مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمَا ؟ قَالُوا إِنَّ أَحْبَابَنَا أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ ، وَالتَّجْبِيَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ ، فَأَتَيْنِي بِهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَرُجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ ، فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجَنَّا عَلَيْهَا .

﴿ بَاب ﴾

الرَّجْمُ بِالصَّلَی

(٤٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزُّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْكَ جُنُونَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ أَحْصَيْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالصَّلَی ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ فَأَذْرَكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَصَلَّى عَلَيْهِ ، لَمْ يَقُلْ يُونُسُ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا
جَاءَ مُسْتَفْتِيًا .

قَالَ عَطَاءٌ : لَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ ، وَلَمْ يُعَاقِبْ
عُمَرُ صَاحِبَ الظُّبَيْرِ ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
(٤٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ فِي رَمَضَانَ ،
فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً ؟ قَالَ لَا ، قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ
صِيَامَ شَهْرَيْنِ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا * وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ
فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ احْتَرَقْتُ : قَالَ مِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ وَقَعْتُ بِأَمْرَاتِي فِي
رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ تَصَدَّقْ ، قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، فَجَلَسَ وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ
يَسُوقُ حِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا أَذْرِي مَا هُوَ إِلَيَّ النَّبِيُّ
ﷺ ، فَقَالَ أَيْنَ الْمُحْتَرَقُ ؟ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا ، قَالَ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ ، قَالَ

عَلَى أَخَوَجَ مِنِّي ، مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ ، قَالَ فَكُلُوهُ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَبِينُ ، قَوْلُهُ : أَطْعِمَ أَهْلَكَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ

(٥٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ ،
حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَهُ عَلَيَّ ، قَالَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ ، قَالَ
وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ،
قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ ،
قَالَ أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ ، أَوْ
قَالَ حَدِّكَ .

(٥٠) أصبت حدا ، الحديث : حملة البخاري على ما إذا لم يغش الذنب ، وجماعة على أنه كان

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقِرِّ لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ

(٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَتَى مَا عِزُّ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ قَبَلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ ؟ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَيْنَ كُنْتَ لَا يَكُنِي قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ .

﴿ بَاب ﴾

سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقِرِّ هَلْ أَحْصَنْتَ

(٥٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ يُرِيدُ نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِهِ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ

(٥١) غمزت : بمعجمة وزائي ، جست يبدك .

(٥٢) جمز : بهجيم وزائي ، وثب مسرعا .

النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ أَيْكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَحْصَنْتَ ؟
قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَذْهَبُوا فَأَرْجُمُوهُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ
سَمِعَ جَابِرًا ، قَالَ فَكُنْتُ فِيْ مَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ
الْحِجَارَةَ جَمَزَ حَتَّى أَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ .

﴿ بَاب ﴾

الاعتراف بالزنا

(٥٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ

(٥٣) انشدك الله : بفتح اوله وضم المعجمة ، وغلط من ضم اوله وكسر المعجمة ، ائى نالك
باله ، فضمته معنى نذكرك بحذف الباء ، ائى اذكرك رافعا نشيدنى ، ائى صوتنى ، هذا اصله ،
ثم استعمل فى كل مطلوب مؤكد ولو لم يكن هناك رفع صوت . .
إلا قضيت : فيه استعمال الفعل بعد الاستثناء موضع المصدر ، بلا حرف مصدرى ، وهو الموضع
الذى يقع فيه الفعل موضع الاسم ويراد به النفى المحصور ، والمعنى لا أسالك إلا القضاء .
ويحتمل أن يكون التقدير أسالك بالله لا تفعل شيئا إلا القضاء ، فيكون الإستثناء من مقدر . .
بكتاب الله : ائى بحكمه ، لان الرجم والتفريب ليا فى ^(١) القرآن .
عسيفا : بهملتين ، الاجير وزنا ومعنى . . والجمع عسفاء .
جلد مائة : بالإضافة لا غير . .

رد : مردود .

أنيس : قيل هو ابن الضحاك الأسلمى ، وقيل ابن مرثد . . وغلط من زعم أنه أنس بن مالك
مصريا .

(١) قال النجاشي : ائى باللفظ ، وأما بالمعنى فقد قال تعالى ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ﴾ . . فنهكمم لازم الاتباع بنص كتاب الله . .

قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ ، قَالَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ أَقْضِرْ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذَنْ لِي ، قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ وَعَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ جَلْدَ ذِكْرُهُ : الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَاعْدُ يَا أَتَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا فَعَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ لَمْ يَقُلْ : فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَقَالَ أَشْكُ فِيهَا مِنَ الزُّهْرِيِّ ، فَرُبَّمَا قُلْتُهَا ، وَرُبَّمَا سَكَتُ .

(٥٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ عُمَرُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَمْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ ، قَالَ سُفْيَانُ : كَذًا حَفِظْتُ أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ .

﴿ باب ﴾

رَجِمَ الْحُبْلَى مِنَ الزُّنَا إِذَا أَحْصَتْ

(٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ

(٥٥) لقد بايعت فلانا : هو طلحة بن عبيد الله . .

فلنة : بفتح الفاء وسكون اللام ومثناة ، وأصلها الليلة التي شك فيها هل هن من محرم أو صفر
أو هن من رجب أو شعبان ، وكانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام ، وكان من له نار يربص
فإذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل أن يتحقق انسلاخ الشهر ، فيتمكن ممن يريد الشر به
وهو آمن ، فيترتب على ذلك الشر الكثير ، وقد أطلق هنا على انتهاز الفرصة .

ووفى الله شرها : بالإهمال والإعجام .

يفصبوهم : بغين معجمة وصاد مهملة .

وعاع : بفتح الراء ومهملتين ، الجهلة الرذلاء .

غوغاء : بمجمعتين وسكون الواو ، وأصله صفار الجراد حين يبدأ في الطيران ، ويطلق على
السفلة المسرعين إلى الشر . .

قربك : بضم القاف وموحدة . . وللكشميهن بكسر القاف ونون ، وهو خطأ . .

يطيرها : بضم أوله ، أي يشيعها . وللسرخس فيطيرها بفتح أوله ، أي يحملونها على غير
وجهها .

عقب ذي الحجة : بفتح العين وكسر القاف ، ويضمها وسكون القاف ، فالثاني يقال لما بعد
التكلمة ، والاول لا قرب منها . .

لا أدري لعلها بين يدي أجلى : هو من الأمور التي جرت على لسانه ف وقعت كما قال ، فإنه طعن
عقب ذلك بأيام يسيرة قبل الجمعة الاخرى . .

أو كان الجبل : حيث لم يكن شبهة ولا إكراه . .

لا ترغبوا عن آبائكم : أي لا تنسوا إلى غيرهم . .

وفى شرها : أي وقاهم ما في الفتنة غالباً من الشر ، لأن العادة أن من لم يطلع على الحكمة في
الشره الذي يفعل بغتة لا يرضاه . .

وليس فيكم من تقطع الأعتاق إليه مثل ابن بكر : يريد أن السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل
لا يصل إلى منزلة ابن بكر ، فلا يطمع أحد أن يقع له مثل ما وقع لابن بكر من المباينة له في الملا

عَبَّاسُ قَالَ : كُنْتُ أَقْرَى رَجُلًا مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنَزِلِهِ يَمْنَى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةِ حَجَّهَا إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ ، يَقُولُ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا ، قَوْلَ اللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا قَلْتَةً فَتَمَّتْ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْضِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

السير ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه . . والتعبير بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد : تقطعت اعناق الخيل دون لحانه . .

وقيل : الناظر إلى السابق يد عنفه ليطظر حتى يغيب السابق عن النظر ، فيعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه .

من خبرنا : بفتح الموحدة ، وللمستملن بتحتية ساكنة .

إن الانصار : على هذا بالكر ، وعلى الاول بالفتح . .

رجلان صالحان : هما عويم بن ساعدة وممن بن عدئ .

ثالثا : بالهمز ، اتفقا . مزمل : ملفف .

يوعك : أى يحصل له الوعك وهو الحمى .

وكتيبة : بمثناة ثم موحدة بوزن عظيمة ، الجيش الذى لا ينتشر .

رهنط : أى قليل . دافة : بمهمله وفاء ، عدد قليل .

يختزلونا : بخاء وزائى ، يفتطمعونا عن الأمر ، وينفردون به دوننا .

يحصنونا : بحاء مهملة وضاد معجمة ، أى يحذقونا ، وللكشميهن يحصنونا ، بضم الحاء

وتشديد الصاد المهملة . . ولابن السكن يحتصنونا بفتح المثناة وتشديد الصاد المهملة أى

يفتطمعونا ويستاصلونا . . وللدائر تظنن ويخطفونا . . ولليزار ويختصن بالامر دوننا .

زورت : بزائى ثم راء ، هيات وحشت .

أن اغضبه : بمعجمتين ، من الغضب ، وللكشميهن بمهمكتين من العصية .

بديهة : ضد الروية . فقال قائل الانصار : هو الحجاب بن المنذر .

أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب : جذيلها بجيم وذال معجمة مصغر جذل بكسر الجيم

وسكون الذال ، عود ينصب للإبل الجرباء لتحك به . . والمحكك المعاود ، أراد أنه يستغنى =

لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوَّاءَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ
يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ
مَقَالَةً يُطِيرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطِيرٍ ، وَأَنْ لَا يَعُوهَا وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى
مَوَاضِعِهَا ، فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّتَةِ ، فَتَخْلُصَ
بِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا ، فَيَعْبَى أَهْلُ الْعِلْمِ
مَقَالَتَكَ ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي
عُقْبِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَلْنَا الرِّوَّاحَ حِينَ زَاغَتِ
الشَّمْسُ حَتَّى أَجِدَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ
فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ
مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مِنْذُ اسْتُخْلِفَ ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ ، وَقَالَ مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا

= براهيه كما يستغنى الاجرب من الإبل بالتحكك .

وعذيقها : بمهمله وذال معجمة مصغر عذق بالفتح ، وهو النخلة .

والمرجُبُ : بضم الميم وفتح الراء والنحشية والموحدة ، الذي يجعل له رجب وهو بضم الراء
وسكون الجيم ، البناء الذي يحاط به النخل مخافة أن يسقط من الرياح ، وإنما يفعل ذلك إذا
كانت النخلة كريمة وطالت . . قال المدائني في شرح الامثال : والتصغير ولفظه هنا يراد به
التكبير . . والمراد أنه رجل يستغنى براهيه وعقله .

فرقت : بكسر الراء خفت .

ونزونا : بنون وزاى مفتوحة ، وثنا .

مشورة : بضم المعجمة وسكون الواو ، ويسكون المعجمة وفتح الواو . .

تغرة أن يقتلا : بمشاة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء مشددة وهاء تأنيث ، مصدر أغررته ،
أي حذرنا من القتل ، والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضها للقتل . .

لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ قَامَ فَأَتَى عَلَى
 اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا
 لَا أَذِرُ لِعَلِّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ
 انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا، فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَىَّ
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
 آيَةُ الرَّجْمِ فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ
 فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ
 عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ
 الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ، ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ
 آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَوْ إِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا
 عَنْ آبَائِكُمْ، أَلَا تُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ:
 وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا، فَلَا يَغْتَرَّنَ أَمْرُؤُا أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ
 أَبِي بَكْرٍ فَلَنَتُ وَتَمَّتْ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا،
 وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقَطَّعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ
 مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ، وَإِنَّهُ قَدْ
 كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَقَّيَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِلَّا أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا
 بِأَمْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيُّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا،

وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا
إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ، لَقِينَا
مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرْنَا مَا تَمَالَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا
مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقُلْنَا نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَا عَلَيْكُمْ
أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ أَفْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ
فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟
فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ مَا لَهُ ؟ قَالُوا يَوْعَكَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا فِيلًا
تَشْهَدُ خَطِيئَتَهُمْ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ فَنَحْنُ
أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُتَيْبَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ
مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ
الْأَمْرِ، فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ زَوْرَتُ مَقَالَةٍ أَعْجَبْتَنِي أُرِيدُ
أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ، فَلَمَّا أَرَدْتُ
أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رَسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمْتُ
أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي
تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا، حَتَّى سَكَتَ، فَقَالَ مَا
ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ
مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ
الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا إِلَيْهِمَا شَيْئًا، فَأَخَذَ يَدَيَّ وَيَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَهُمَا، فَلَمْ أَكْرِهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدِمَ فَتَضْرِبَ

عَنْقَى لَا يُقَرَّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ إِلَّا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعشَرَ قُرَيْشٍ ، فَكَثَرَ اللَّغَطُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، حَتَّى فُرِقَتْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ ، فَقُلْتُ ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَتْهُ وَيَايَعَةُ الْمُهَاجِرُونَ ، ثُمَّ بَايَعَتْهُ الْأَنْصَارُ ، وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، قَالَ عُمَرُ : وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيْمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينًا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا ، فَإِمَّا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِمَّا نَخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فُسَادٌ ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَ

﴿ بَاب ﴾

الْبُكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَأْفَةٌ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ .

(٥٦) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ . *

قال ابن شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السَّنَةُ .

(٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ يَنْفَى عَامَ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

نَفَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخْتَلِئِينَ

(٥٨) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَلِئِينَ مِنَ الرُّجَالِ وَالْمُنْرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ ، وَأَخْرَجَ فَلَانًا ، وَأَخْرَجَ فَلَانًا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ

(٥٩) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ

الله ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفْضَرُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ صَدَقَ ، أَفْضَرُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَنِي بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْدَمْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَرَعَمُوا أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرَدَّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ فَأَعْذُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا ، فَعَدَا أُنَيْسُ فَرَجَمَهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَتِيَّاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا زَنَّتِ الْأَمَةُ

(٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ

اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنَ قَالَ : إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ يَعْزُوهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أَدْرِي بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَثْرَبُ عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى

(٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا زَنَتْ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبُ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبُ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ .

تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

أَحْكَامُ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِخْصَانِهِمْ إِذَا زَنُوا وَرَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

(٦٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ،

(٦٠) بضفير : بفتح المعجمة غير المشالة وفاء ، الجبل المضفور ، فعمل بمعنى مفعول .

(٦١) ولا يثرَب : بمثناة ، أى لا يعتفها ، كما فى رواية النسائي .

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ فَقَالَ : رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ أَقْبَلَ التَّوْرَةَ بَعْدَهُ ؟ قَالَ لَا أَذْرِي .

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُحَارِبِيُّ ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَائِدَةُ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(٦٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟ فَقَالُوا نَفَضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، قَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقْبِهَا الْحِجَارَةَ .

« بَاب »

إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزُّنَا عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيتَ بِهِ .

(٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُمَا

أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذِّنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ تَكَلَّمْ ، قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدَّ عَلَيْكَ ، وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَبَهُ عَاماً وَأَمَرَ أَنْ يُسَأَلَ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّ يَأْتِيَ أَمْرَأَةَ الْآخَرِ ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمَهَا ، فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ آدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا صَلَّيْتَ فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيُدْفَعْهُ ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ .
وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

(٦٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ

رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي ، فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ
فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ يَدِي فِي خَاصِرَتِي ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا
مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمِّمِ .

(٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ
فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسَ فِي فِلَادَةٍ ، فِيهِ الْمَوْتُ لِمَكَانِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي . . نَحْوَهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

(٦٧) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ
الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي
لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ
غَيْرَةِ سَعْدٍ ، لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغَيْرُ مِنِّي .

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيزِ

(٦٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْرًا تَنِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ
قَالَ مَا أَلَوَانُهَا ؟ قَالَ حُمْرٌ ، قَالَ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَتَنِي كَانَ
ذَلِكَ ؟ قَالَ أَرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ ، قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ .

﴿ بَاب ﴾

كَمْ التَّعْزِيزُ وَالْأَدَبُ

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ
عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ ابْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَا يُجْلَدُ
فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

(٧٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
أَبِي مَرْثَمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، أَنَّ
بُكَيْرًا حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانَ ابْنُ
يَسَارٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ
أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .

(٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
الْوَصَالِ ، فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَاصِلُ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْكُمْ مِثْلِي إِنْ أُبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، فَلَمَّا
أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنْ الْوَصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ،
فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ ، كَأَلْمَنَكُلَ بِهِمْ حِينَ أَبَوْا * تَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، وَيُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٧٢) حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِزَافًا أَنْ يَبْسُغُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوَهُ
إِلَى رِحَالِهِمْ .

(٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي

(٧٠) لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد : الأكثر على جواز الزيادة عليها في التعزير . .
وأجابوا عن الحديث بأنه منسوخ بإجماع الصحابة على جواز الزيادة . .
وعندى أنه لا نسخ وإن الحديث محمول على الأولى لا على الوجوب .

عُرُوَّةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ
فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ .

« باب »

مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللَّطَخَ وَالتُّهْمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

(٧٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّانَ سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :
شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ زَوْجُهَا :
كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، قَالَ فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ إِنْ جَاءَتْ بِهِ
كَذَا وَكَذَا فَهُوَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ فَهُوَ .

وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ .

(٧٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ
هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، قَالَ لَا
تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ .

(٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

واللطح : بفتح اللام وسكون الطاء وخاء معجمة ، الرمن بالشر :
والتهمة : بضم المشاة وفتح الهاء .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَكَرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرَاتُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا ، قَلِيلَ اللَّحْمِ ، سَبِطَ الشَّعْرِ ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَذَلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ ، فَوَضَعَتْ شَيْهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا ، فَلَا عَنَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا .

فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ ، هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ ؟ فَقَالَ لَا ، تِلْكَ أَمْرَاءُ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ .

﴿ بَاب ﴾

رَمَى الْمُحْصَنَاتِ

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ * ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ .

(٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَاهُنَّ ؟ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسُّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَآكُلُ الرِّبَا ، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ .

﴿ بَاب ﴾

قَذْفُ الْعَبِيدِ

(٧٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ

وَقَدْ فَعَلَهُ عُمَرُ .

(٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ ،

فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ صَدَقَ ، أَقْضَى بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأُذِنَ لِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْ : فَقَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً فِي أَهْلِ هَذَا
فَزَنَنْتُ بِأَمْرَاتِهِ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالاً مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى
امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ ، فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ،
الْمِائَةُ وَالْخَادِمُ رَدَّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَيَا أُنَيْسُ
اغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلِّهَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا ، فَاَعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الديات

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾
 (١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ
 الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ، قَالَ ثُمَّ أَيُّ ؟
 قَالَ : ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قَالَ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْ
 تُزَانِمَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ
 مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
 يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ الْآيَةُ .

(٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ،
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ
 يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ . مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا .

[كتاب الديات]

(٢) فُسْحَةٌ : بضم الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة ، سعة .
 من دينه : بكسر المهملة وتحتية ونون ، وللکشميين بفتح المعجمة وسكون [النون] وموحدة . .
 قال ابن العربي : الفسحة في الدين سعة الأعمال الصالحة حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول .

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفَكَ الدَّمَ الْخَرَامَ بِغَيْرِ حِلِّهِ .

(٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ .

(٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ - حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ ، حَدَّثَهُ - وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتُلْنَا ، فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَازَ بِشَجَرَةٍ ، وَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ ، أَقْتُلْهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقْتُلْهُ ، فَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيْ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا أَقْتُلْهُ ؟ قَالَ لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلْهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ .

(٣) ورطات : بفتحات ، جمع ورطة يكون الرء . . الهلاك .

سفك الدم : إراقة .

(٥) لاذ : التجأ .

فإنه بمنزلة : أي في عصمة الدم .

وانت بمنزلة : أي في إهدار الدم ، لا في الكفر .

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمِقْدَادِ : إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَأَظْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلِ .

« بَاب »

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَمَنْ أَحْيَاهَا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقِّ حَيٍّ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا .

(٦) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا .

(٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ وَقَدُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، اسْتَنْصِتِ النَّاسَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ *

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ الْيَمِينَ الْغُمُوسُ ، شَكَّ شُعْبَةُ وَقَالَ مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسُ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، أَوْ قَالَ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ .

(١٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْكِبَائِرُ ، وَحَدَّثَنَا عَمْرُو ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَوْلُ الزُّوْرِ ، أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّوْرِ .

(١١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، قَالَ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، قَالَ فَلَمَّا

(١١) رجلاً منهم : اسمه مرداس بن عمرو ، وقيل ابن نهبك .

رض : الرض والرضخ بمعنى .

غَشِيْنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحٍ حَتَّى قَتَلَتْهُ ، قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَسَامَةُ : أَقَتَلْتُهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا ، قَالَ أَقَتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

(١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَابِغِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ إِنِّي مِنَ النَّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَلَا نَنْتَهَبَ ، وَلَا نَعْصِيَ بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ .

(١٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا * رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قُلْتُ أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ

ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ،
فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا الْقَاتِلُ نَمَّا بِالْ
الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي
الْقَتْلِ ، الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ
شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ
فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدْوٍ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُقَرَّ وَالْإِفْرَارِ فِي الْحُدُودِ

(١٥) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا مَنْ
فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ أَفْلَانٌ أَوْ فُلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ ، فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصَا

(١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْتُ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَوْصَاحُ
بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ ، قَالَ فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا
رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فُلَانٌ قَتَلَكَ ؟ فَرَفَعْتُ رَأْسَهَا ، فَأَعَادَ
عَلَيْهَا ، قَالَ فُلَانٌ قَتَلَكَ ؟ فَرَفَعْتُ رَأْسَهَا ، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ : فُلَانٌ
قَتَلَكَ ؟ ، فَخَفَضْتُ رَأْسَهَا ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ، فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

(١٧) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَحِلُّ دَمُ
أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ :

(١٦) أَوْصَاحُ : بضاد معجمة وحاء مهملة ، جمع وضع . .
وقال أبو عبيد : هو حلق الفضة . . وقال عياض : حلق من حجارة . أي حجارة الفضة . .
(١٧) والمغارق لدينه : للرخس والمستملن ، والمارق لدينه . . ولبعضهم . من الدين . . المروق
الخروج . .

التارك للجماعة : أي جماعة المسلمين ^(١) .

النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالنَّيْبُ الزَّائِي ، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ الْجَمَاعَةَ .

« بَاب »

مَنْ أَفَادَ بِالْحَجَرِ

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، فَجِئَءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ أَقْتَلِكِ فُلَانٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ .

« بَاب »

مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

(١٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا * وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقْتِيلُ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ،
 أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي
 سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا
 يُعْصَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ
 النَّظَرَيْنِ ، إِمَّا يُودَى وَإِمَّا يُقَادُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ
 فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبُوا لِأَبْنِي شَاهٍ ، ثُمَّ
 قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِلَّا الْأَذْخِرَ فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي
 بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَّا الْأَذْخِرَ .

وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ
 الْقَتْلَ ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ .

(٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ
 فِيهِمْ الدِّيَّةُ ، فَقَالَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَيْنِ ﴾
 إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَالْعَفْوُ
 أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ ، قَالَ : ﴿ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ
 وَيُودَى بِإِحْسَانٍ .

« بَاب »

مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ يَغْيِرُ حَتَّى

(٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أَبْغَضُ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطَلِّبُ دَمِ امْرِئٍ يَغْيِرُ حَقًّا لِيَهْرِيْقَ دَمَهُ .

« بَاب »

الْعَفْوُ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

(٢٢) حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ * وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمُ ، فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمُ عَلَى أَخْرَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَبِي أَبِي ، فَقَتَلُوهُ

(٢١) ملحد : من الإلحاد ، وهو الميل عن الحق بارتكاب المعصية .

ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية : أي يأخذ الجاز بجاره ، والقريب بقريبه ، والحليف بحليفه ، ونحو ذلك .

ومطلب : بالتشديد ، من الطلب .

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، قَالَ وَقَدْ كَانَ أَنهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا
بِالطَّائِفِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا ، فَإِنْ
كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَقْرَأَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

(٢٣) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ
بِكَ هَذَا ؟ أَفْلَانُ أَفْلَانُ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا فَجِئَءَ
بِالْيَهُودِيِّ فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ .

وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ : بِحَجَرَيْنِ .

﴿ بَاب ﴾

قَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

(٢٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْصَاحِهَا .

﴿ بَاب ﴾

الْقِصَاصُ بَيْنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرَ : تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجَرَاحِ ، وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَإِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ أَصْحَابِهِ .

وَجَرَحَتْ أُخْتُ الرَّبِيعِ إِنْسَانًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْقِصَاصُ .

(٢٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ لَا تَلِدُونَنِي ، فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ

لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَنَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ .

« باب »

مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ

(٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّائِقُونَ ❊

وَبِإِسْنَادِهِ لَوْ اِطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، خَذَفْتَهُ بِحِصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ .

(٢٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّ رَجُلًا اِطَّلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَدَدَ إِلَيْهِ مِشْقَصًا ، فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .

حذفته : أى فحذفته كما فى رواية أخرى ، وهو بإهمال الحاء وإعجامها ، الرمن بحصاة ونحوها .

ففقات : بكون الهمزة ، شقت عينه ، وقال ابن القطاع : فقا عينه أظفا ضوءها .

(٢٧) فسدد : بمهملات ، صوب بوزنه ومعناه ، والتصويب توجيه الإهم إلى الرمن . . . ولكريمة بإعجام الشين لغة فيه والذال المهملة ، سواء .

﴿ باب ﴾

إِذَا مَاتَ فِي الزُّحَامِ أَوْ قُتِلَ

(٢٨) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ هِشَامُ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ هُزَمِ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ ، فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ : أَبِي أَبِي ، قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ #

قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

﴿ باب ﴾

إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَاً فَلَا دِيَّةَ لَهُ

(٢٩) حَدَّثَنَا الْمُكَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنِيهَاتِكَ ، فَحَدَا بِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ السَّائِقُ ؟ قَالُوا عَامِرُ ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأَصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : حِطَّ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حِطَّ عَمَلُهُ ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ،

زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَطَّ عَمَلُهُ ، فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ
إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ

(٣٠) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى ،
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَوَقَعَتْ
ثَنَائِيَاهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَعْضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُّ
الْفَحْلُ ، لَأَدِيَّةَ لَكَ .

(٣١) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَزْوَةِ فَعَضَّ رَجُلٌ فَاثْنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ

﴿ بَاب ﴾

السِّنُّ بِالسِّنِّ

(٣٢) حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ ابْنَةَ
النُّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةَ فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالنِّصَاصِ .

﴿ بَاب ﴾

دِيَةِ الْأَصَابِعِ

(٣٣) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ - يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ

وَقَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَاءَ بِآخَرَ وَقَالَ أَخْطَأْنَا ، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا وَأَخَذَ بِدِيَةِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعْمَدُتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا *

وَقَالَ لِي ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ غُلَامًا قُتِلَ غِيلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ اشْتَرَكَ فِيهَا أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ .

وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : إِنَّ أَرْبَعَةَ قَتَلُوا صَبِيًّا ، فَقَالَ عُمَرُ

مِثْلَهُ .

وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مِقْرَنٍ مِنْ لَطْمَةٍ .

وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالدَّرَّةِ ، وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ .

وَأَقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوَاطِرٍ وَخُمُوشٍ .

(٣٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا لَا تَلْدُونِي ، قَالَ فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ بِالْإِدْوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي ، قَالَ قُلْنَا كَرَاهِيَةُ لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ ، وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَسَامَةُ

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : لَمْ يُقَدِّ بِهَا مُعَاوِيَةُ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْبَصِيرَةِ فِي قَتِيلٍ وَجَدَ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَّانِينَ ، إِنْ وَجَدَ أَصْحَابَهُ بَيْنَهُ

وَلَا فَلَا تَظْلِمِ النَّاسَ ، فَإِنَّ هَذَا لَا يُقْضَى فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ ، زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا ، وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا ، وَقَالُوا لِلَّذِي وَجَدَ فِيهِمْ : قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا ، فَأَلَوْا مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدًا قَتِيلًا ، فَقَالَ : الْكَبِيرَ الْكَبِيرَ ، فَقَالَ لَهُمْ : تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ ؟ فَأَلَوْا مَا لَنَا بَيِّنَةٌ ، قَالَ فَيَحْلِفُونَ ، قَالُوا لَا نَرْضَى بِإِيمَانِ الْيَهُودِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطَلَ دَمُهُ ، فَوَدَّاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ .

(٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي فِلَابَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو فِلَابَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ ؟ قَالَ نَقُولُ : الْقَسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ ، وَقَدْ أَفَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ ، قَالَ لِي : مَا تَقُولُ يَا أَبَا فِلَابَةَ وَنَصَبْنِي

(٢٥) الكبير الكبير : بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب إغراء ، أى قدموا الأكبر ..

(٢٦) بجريرة نفسه : أى سيانها ^(١) .

يتشخط : يتخطب ويضطرب .

(١) نى فتح الباري : بجنايتها . ولعلها : سيئها .

لِلنَّاسِ ؟ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : عِنْدَكَ رُؤُسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافِ الْعَرَبِ ،
أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى
لَمْ يَرَوْهُ ، أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ ؟ قَالَ لَا ، قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ
شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمَصَ أَنَّهُ سَرَقَ ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ ؟ قَالَ لَا ،
قُلْتُ فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ :
رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ نَفْسِهِ فَقَتِلَ ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ رَجُلٌ
حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : أَوَلَيْسَ قَدْ
حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ ، وَسَمَرَ
الْأَعْيُنَ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَحَدْتُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ ،
حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ
عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ ، فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتَصِيَّبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا
وَأَبْوَالِهَا ؟ قَالُوا بَلَى ، فَخَرَجُوا فَشَرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا ،

= أو ترون : بضم أوله .

نفل : بفتح النون وسكون الفاء ، يمين .

خلعوا خلعياً : فاعيل بمعنى مفعول ، يقال تخالغ القوم إذا تقاضوا الحلف . ونكشمين حليفاً
بمهمة وفاء .

فطرق : بضم الطاء ، أي هجم عليهم ليلاً في خفية .

بنخلة : موضع على ليلة من مكة .

فانهجم : أي انهدم .

وانفلت : بضم أوله وسكون الفاء ، تخلص .

فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ فَأَذْرَكُوا ، فَجِئَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ
وَأَرْجُلُهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنُهُمْ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا ، قُلْتُ
وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا .

فَقَالَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطْ ، فَقُلْتُ أَرُدُّ
عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنبَسَةُ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرِ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ .

قُلْتُ وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتَلَ ، فَخَرَجُوا
بَعْدَهُ ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِّ ، فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ
يَتَشَحَّطُ فِي الدِّمِّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بِمَنْ تَظُنُّونَ أَوْ تَرَوْنَ قَتَلَهُ ؟
قَالُوا : نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ ، فَقَالَ أَنْتُمْ
قَتَلْتُمْ هَذَا ؟ قَالُوا لَا ، قَالَ أَتَرْضَوْنَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ ؟
فَقَالُوا مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ يَتَفَلُّونَ قَالَ أَنْتُمْ تَحِقُّونَ الدِّيَّةَ
بِإِيمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ، قَالُوا مَا كُنَّا لِنُحْلِفَ ، فَوَدَّاهُ مِنْ عِنْدِهِ .

قُلْتُ وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَطَرَقَ أَهْلُ

بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ،
فَجَاءَتْ هَذِيلٌ ، فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمُوسِمِ وَقَالُوا قَتَلَ
صَاحِبَنَا ، فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ ، فَقَالَ : يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هَذِيلٍ
مَأْخُلَعُوهُ قَالَ فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا ، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ
الشَّامِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَأَدْخَلُوا
مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَقُرِنَتْ يَدُهُ بِيَدِهِ ، قَالُوا
فَانْطَلَقْنَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةٍ ، أَخَذَتْهُمْ
السَّمَاءُ ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْهَجَمَ الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ
الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا وَأَفْلَتَ الْقَرَيْنَانِ وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ
أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ .

قُلْتُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رُجُلًا بِالْقِسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ
مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَحُوا مِنَ الدِّيَّانِ وَسَبَّوهُمْ إِلَى
الشَّامِ .

« بَاب »

مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَقَفَّزُوا عَنْهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ

(٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ
إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ وَجَعَلَ يَخْتِلُهُ لِيَطْعَنَهُ .

(٢٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ تَنْتَظِرَنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِرْعَيْنِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ .

(٢٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : ﷺ لَوْ أَنَّ أَمْرًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ .

« باب »

الْعَاقِلَةُ

(٤٠) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ وَالَّذِي فُلِقَ الْحَبُّ وَبَرَأَ النَّسَمَةُ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ، قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ الْعَقْلُ وَفِكَكَ الْأَسِيرُ وَأَنَّ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

« باب »

جَنِينِ الْمَرْأَةِ

(٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بَغْرَةً عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ .

(٤٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ قَالَ : ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى بِهِ .

(٤١) جنين : بجيم ونون بوزن عظيم ، حمل المرأة مادام في بطنها .
بغرة عبد : بالإضافة للبيان ، والتثنية ^(١) ، والغرة الشيء النفيس أدبا أو غيره . . [وشرط] أبو عمرو بن العلاء في غرة الجنين كونه أبيض ، إذ لو لم يكن بالغرة معنى زائدا لما ذكرها وقال عبدا أو أمة . .

وأجاب غيره بأن المعنى التوكيد لكونه نفسا .
أو أمة : زاد البيهقي ، أو فرس أو بغل ، وأشار إلى أنها زيادة وهم فيها الراوى . .
وزاد ابن أبي أسامة في مسنده : أو عشرين من الإبل ، أو مائة شاة .
(٤٢) إملاص : بصاد مهملة ، ومن الولد ، قيل حين الولادة .

(١) علي أنه بدل . .

(٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي السَّقَطِ ، وَقَالَ الْمَغِيرَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَىٰ فِيهِ بِغُرَّةِ عَبْدِ أُمِّهِ قَالَ أَنْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا .

(٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَاقٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ مِثْلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

جَنِينَ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةُ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ

(٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي جَنِينَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بِغُرَّةِ عَبْدِ أُمِّهِ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا .

(٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ : افْتَتَلْتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذَا بِلِّ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَتَلَّتْهَا
وَمَا فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنْ دِيَّةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ
وَلِيدَةٌ وَقَضَى دِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا

وَيُذَكَّرُ أَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ ابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا
يَنْفُسُونُ صُوفًا وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا .

(٤٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ
أَنْسَرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدَيَّ فَأَنْطَلَقَ بِي
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنْسَا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدُمَكَ ،
قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَيْشِيءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ
صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا ، وَلَا لَيْشِيءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا .

﴿ بَاب ﴾

الْمَعْدِنُ جُبَّارٌ وَالْبُثْرُ جُبَّارٌ

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ

ابن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : العجماء جرحها جبارٌ والبشر جبارٌ والمعدن جبارٌ وفي الركاز الخمس .

﴿ باب ﴾

العجماء جبارٌ

وقال ابن سيرين : كانوا لا يضمّون من النّفحة ، ويضمّون من ردّ العنان .

وقال حمادٌ : لا تضمّن النّفحة إلا أن ينخس إنسان الدابة ، .

وقال شريحٌ : لا تضمّن ما عاقبت أن يضربها فتضرب برجلها .

جبار : بضم الجيم وتخفيف الموحدة ، هدر لا يضمّن ما أتلفته ، وهو مخصوص ببهيمة تفلت من يد صاحبها .

والبشر جبار : قال أبو عبيد : المراد بها العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك ، يقع فيه إنسان أو دابة فيتلف ، فلا شيء في ذلك على أحد . . وكذلك لو حفرها في ملكه أو موات . . والمعدن جبار : أي إذا حفر في ملكه أو موات . .

النفحة : بفتح وسكون الفاء وحاء مهملة ، الضربة بالرجل ، يقال نفحت الدابة إذا ضربت برجلها .

العنان : بكسر المهملة وتخفيف النون ، ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب فيما يختار .
المكارئ : بكسر الراء وفتحها .
مترسلاً : ماشياً على هيئته .

وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَادٌ : إِذَا سَاقَ الْمَكَارِيثُ حِمَارًا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَخِرْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا سَاقَ دَابَّةٌ فَاتَّبَعَهَا فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مَتْرَسًا لَمْ يَضْمَنْ .

(٤٩) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْعَجَمَاءُ عَقْلُهُا جُبَارٌ ، وَالْيَهُودُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ .

﴿ بَاب ٤ ﴾

إِثْمٌ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ

(٥٠) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا .

(٤٩) عَقْلُهَا جِبَارٌ : أَيْ فِيمَا تَلَفَهُ ، أَيْ لَا دِيَّةَ فِيهِ .

(٥٠) وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا : لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، سَبْعِينَ عَامًا . وَلِلطَّبَرَانِيِّ ، مِائَةَ عَامٍ . . . وَفِي الْمَوْطَأِ ، خَمْسَمِائَةَ عَامٍ ، وَفِي الْفَرَدُوسِ ، أَلْفَ عَامٍ . . . وَجُمِعَ بِأَنَّ ذَلِكَ يَتَخَبَّرُ اخْتِلَافَ الْأَشْخَاصِ وَالْأَعْمَالِ ، وَتَفَاوُتِ الدَّرَجَةِ ، فَيُدْرِكُهُ مِنْ شَاءِ اللَّهِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَمِنْ شَاءِ مَنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَغَيْرُهُ . .

﴿ بَاب ﴾

لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ

(٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ، قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ الْعَقْلُ وَفِكَاكَ الْأَسِيرُ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمَ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ .

(٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ

لَطِمَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي
وَجْهِى ، قَالَ ادْعُوهُ فَدَعَوُهُ قَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ ؟ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى
مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِى اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، قَالَ
قُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ فَأَخَذْتَنِى غَضَبَةً فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ لَا تُخَيِّرُونِى
مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيَّقُ فَإِذَا
أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِى أَفَاقَ قُبُلِى أَمْ جُزْئِى
بِصَعْقَةِ الطُّورِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

﴿ باب ﴾

إِثْمَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ لئنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا إِنَّا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانُهُ بِظُلْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ إِلَّا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ : ﴿ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ الْمُفَضَّلُ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ : الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا أَوْ قَوْلُ الزُّورِ ، فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْكِبَائِرُ ؟ قَالَ : الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، قَالَ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، قُلْتُ وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ ؟ قَالَ الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ .

(٤) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْوَ أَخْذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ .

« بَاب »

حُكْمُ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ : تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ - وَاسْتَبَاتَتْهُمْ .

كتاب استنابة المرتدين

(٤) ومن أساء في الإسلام أخذ بالاول والآخر : قال الخطابي ، ظاهره مخالف لما أجمع عليه أن الإسلام يجب ما قبله . . وقال تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتُوهَا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ . وأجاب غيره بأن الإساءة هنا الكفر بعد الإسلام إذا مات عليه ، فيؤخذ به وبالكفر الذي سبق منه .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ *
أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ .

وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ] وَقَالَ : [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا .

وَقَالَ : ﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ
بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ *
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ * لَا جَرَمَ ﴾ يَقُولُ حَقًّا ﴿ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إِلَى
قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَنُغْفِرُ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ

حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ
وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ .

(٥) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ
عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : أُنْتِيَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَرْزَادِقَةَ فَأَخْرَقَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَخْرَقَهُمْ لَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ .

(٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ
مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ ، فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ،
قَالَ : قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ،
وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفَتَيْهِ

(٥) بَرْزَادِقَةُ : جمع زنديق ، بكسر أوله ، فارس مغرب ، أصله زنده كرد . كان يقول بدوام
الدهر . . أطلق شرعاً على من يظهر الإسلام ويسر الكفر .

(٦) اتبعه : يسكون التاء .

معاذ بن جبل : بالنصب .

قضاء الله : بالرفع خبر مبتدأ ، أي هذا . . وبالنصب على الإغراء والمصدر .

فَلَصَّتْ ، فَقَالَ : لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ
يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ إِلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ اتَّبِعْهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ،
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْفَى لَهُ وَسَادَةً ، قَالَ أَنْزِلْ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثِقٌ ، قَالَ
مَا هَذَا ؟ قَالَ : كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ اجْلِسْ ، قَالَ لَا أَجْلِسُ
حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُِلَ ، ثُمَّ تَذَاكُرًا
فِيَامَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَمَّا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَا مُمٌّ ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا
أَرْجُو فِي قَوْمَتِي .

« بَاب »

قَتَلَ مَنْ أَبَى قُبُولَ الْفَرَائِضِ وَمَا تُسَبُّوا إِلَى الرَّدَّةِ

(٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ
وَأَسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا بَكْرٍ :

كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ
النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي
مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ
فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا

كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا ، قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

« بَاب »

إِذَا عَرَّضَ الذَّمُّ وَغَيْرُهُ سَبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ

نَحْوَ قَوْلِهِ : السَّامُ عَلَيْكَ .

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَذَرُونَنِي مَا يَقُولُ ؟ قَالَ السَّامُ عَلَيْكَ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ لَا ، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ .

(٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ يَاعَائِشَةُ : إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ، قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ .

(١٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ سَامٌ عَلَيْكَ ، فَقُلْ عَلَيْكَ .

﴿ بَاب ﴾

(١١) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذَمُوهُ فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .

﴿ بَاب ﴾

قَتَلَ الْخَوَارِجُ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ ، وَقَالَ إِنَّهُمْ أَنْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوها عَلَى الْمُؤْمِنِينَ .

(١٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ : إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ آخِرٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، حَدَّثَاتُ الْأَسْنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ جَنَاجِرَهُمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ لَا أَذْرِي مَا الْحُرُورِيَّةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(١٢) أحداث : جمع حدث ، بفتح الحاء ، الصغير السن . . وللمستملن والرخسن أحداث ، بضم أوله وتشديد الدال ، جمع حديث [حدث] السن .
الأحلام : جمع حلم بالكسر ، وهو الغفل .

حناجرهم : جمع حنجرة ، بوزن قسورة ، الحلقوم والبلعوم .

الرمية : بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية ، الشيء الذي يرمى ، ويطلق على الطريد من الوحش .

وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا ، قَوْمٌ تَحْفِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا
يَجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ
فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ فَيَتِمَارِي فِي الْفُوقَةِ هَلْ
عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ .

(١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِيهِ
حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ ، فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

« بَاب »

مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وَأَنْ لَا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ

(١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

(١٢) إِلَى نَصْلِهِ : بَدَلَ مِنَ إِلَى سَهْمِهِ .

إِلَى رِصَافِهِ : بَدَلَ ثَانٍ .

فَيَتِمَارِي : يَتَشَكَّكُ .

الْفُوقَةُ : بَضْمُ الْفَاءِ ، مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ، وَيُقَالُ فُوقَ .

يَفْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاتِيمَهُمْ : جَمْعُ تَرْقُوعَةٍ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ وَضَمِّ الْقَافِ ، الْعَظَمُ الَّذِي بَيْنَ
نَفْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . . وَالْمَعْنَى أَنَّ فِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ ، وَلَا يَقْبَلُهَا . . وَفِيلٌ : لَا يَعْمَلُونَ
بِالْقُرْآنِ فَلَا يَثَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ فَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ إِلَّا مَرَدُهُ . .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : الْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ فِيهِ حِظٌّ إِلَّا مَرُورُهُ عَلَى لِسَانِهِمْ ، ثُمَّ لَمْ يَصِلْ إِلَى حُلُوقِهِمْ
فَضَلَّ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَى قُلُوبِهِمْ ، لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ تَعْقِلُهُ وَتَدْبِيرُهُ بِوُقُوعِهِ فِي الْقَلْبِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
لَا يَجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، أَيْ يَنْطَلِقُونَ بِالشَّهَادَةِ وَلَا يَعُونَهَا بِقُلُوبِهِمْ .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ أَعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ وَبَيْتِكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَغْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ دَغْنُهُ فَإِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ فِي قُدْزِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ قَالَ ثَدْيِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدُّ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِئْتُ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعْتَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ فَتَزَلَّتْ فِيهِ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ .

(١٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حَتِيفٍ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَأَهْوَى يَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَافِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فِتْنَانِ دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةً

(١٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةً .

﴿ باب ﴾

مَاجَاءَ فِي التَّنَاوُلَيْنِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلِمَ ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرَدَائِهِ أَوْ بِرَدَائِي ، فَقُلْتُ مَنْ أَفْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ ؟ قَالَ أَفْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ

(١٧) حتى تقتل فتنان : هما جماعة علي وجماعة معاوية .

دعواهما واحدة : المراد بها الإسلام ، وقيل اعتقاد كل واحد منهما أنه على الحق .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَأْنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا ، فَانْطَلَقْتُ
أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ
بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرَّنِيهَا ، وَأَنْتَ أَفْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ
، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ أَفْرَأُ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي
سَمِعْتُهُ يَقْرُؤُهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَفْرَأُ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ .

(١٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ح حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلْفَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(١٩) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي
مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشْنِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنَّا ذَلِكَ مُنَاقِقٌ لَا
يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَقُولُوهَا ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، قَالَ بَلَى ، قَالَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ .

(٢٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ جُصَيْنٍ عَنْ فُلَانٍ ، قَالَ تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ لَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِي جَرَأَ صَاحِبِكَ عَلَى الدَّمَاءِ - يَعْنِي عَلِيًّا قَالَ مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ ؟ قَالَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ ، قَالَ مَا هُوَ ؟ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثَدٍ ، وَكُنَّا فَارِسٌ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ (قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ حَاجٍ) فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا ، فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَأَنْخَنَاهَا بِعَيْرِهَا فَأَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا

(١٩) لا تقولوها : نهى . . . وللكشميهن : لا تقولونه ، أى تروونه .

(٢٠) عن فلان : هو سعد بن عبيدة ^(١) .

وحبان بن عطية : بالكسر والوحدة ، وغلط من ضبطه بالفتح .

فلأضرب : منصوب بلام كن ، ومجزوم بلام الأمر .

فاغرورت : بكون المعجمة والواو وفتح الراءين والفاء ، افغوعلت من الغرق ، أى امتلأت من الدموع حتى كانها غرقت .

(١) السلمى الكوفى زوج بنت ابن عبد الرحمن السلمى .

فَقَالَ صَاحِبِي مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا ، قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجَنِّي الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرِدَنَّكَ ، فَأَهْوَتْ إِلَيَّ حُجْزَتَيْهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكَسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنِّي أَحَدٌ حَابِكٌ أَحَدًا إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، قَالَ صَدَقَ لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ ؟ قَالَ أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ فَأَغْرَوْرَقْتُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

سَمِعْنَا اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

كتاب الاكراه

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ وَهِيَ تَقِيَّةٌ .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ، قَالُوا فِيهِمْ كُتُمٌ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ فَعَذَّرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَالْمُكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِيمَنْ يُكْرَهُهُ اللَّصُوصُ فَيُطْلَقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ .

(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ عَنْ

أَبِي مُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ .

(٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعْتُ قَيْسًا ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ مَوْثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَوْ انْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقُضَ .

(٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ قَالَ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ

الْكَعْبَةِ ، فَقُلْنَا أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا ؟ أَلَا تَدْعُو لَنَا ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضَرِ مَوْتٍ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَالذُّبُّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ .

﴿ بَاب ﴾

فِي بَيْعِ الْمَكْرَهَةِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ

(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ : يَا مَعْشَرَ يَهُودَ اسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَالُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أُرِيدُ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِيَكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ،

(٥) بيت المدراس : بكسر الميم آخره مهملة ، مفعول من الدرس والمراد به جبر اليهود . . ونسب البيت إليه لانه الذي كان صاحب دراسة كتبهم ، أي قراءتها .
أجلهم : بضم اوله وسكون الجيم ، آخرهم .

وَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهِ

و ﴿ لَا تُكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُجْمَعِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ خَنَسَاءَ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا .

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو - هُوَ ذُكْوَانُ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قُلْتُ : فَإِنَّ الْبِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي فَتَسْكُتُ ، قَالَ سَكَاتُهَا إِذْنُهَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَكْرَهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرَى فِيهِ نَذْرًا فَهُوَ جَائِزٌ بِزَعْمِهِ ،
وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ .

(٨) حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ
النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : عَبْدًا قِطِيًّا مَاتَ عَامَ
أَوَّلِ .

﴿ بِسَابِ ﴾

مِنَ الْإِكْرَاهِ

كَرَّةً وَكَرَّةً وَاحِدٌ .

(٩) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ
سُلَيْمَانُ بْنُ فَيْرُوزٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي
عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا ﴾ الْآيَةُ ،
قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْوَالِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ

تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوَّجَهَا ، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِذَلِكَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وَقَالَ اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ : أَنَّ صَفِيَّةَ ابْنَةَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَفِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمْسِ فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى افْتَضَّهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَمَةِ الْبِكْرُ يَفْتَرَعُهَا الْحُرُّ ، يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكَمُ مِنَ الْأَمَةِ الْعَذْرَاءِ بِقَدْرِ قِيَمَتِهَا وَيُجْلَدُ ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الشَّيْبِ فِي قَضَاءِ الْأَنْثَمَةِ غُرْمٌ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

(١٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا

افتضها : بقاف وضاد معجمة ، من الفضة وهي عذرة البكر . . .

يفترعها : بفاء وعين مهملة ، يفتضها .

(١٠) نطق : بضم المعجمة ، أى غم ، وقيل خفق .

ركض : حرك .

مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا ،
فَأَرْسَلَ بِهَا ، فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوَضَّأَتْ وَتَوَضَّأَتْ ، فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ
آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ ، فَعُطِيَ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ .

« بَاب »

يَمِينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الْمَظَالِمَ ، وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا
يُخَذِّلُهُ ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُودَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ
لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ ، أَوْ لَتَيِّعَنَّ عَبْدَكَ ، أَوْ تُقْرِئَ بَدِينِ أَوْ تَهَبُ
هَبَةً وَتَحُلَّ عُقْدَةً ، أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَسِعَهُ ذَلِكَ ،
لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَوْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ ، أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ ، أَوْ
لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ ، أَوْ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ ، لَمْ يَسَعَهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرَّرٍ
ثُمَّ نَاقِضٍ فَقَالَ إِنْ قِيلَ لَهُ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ أَوْ لَتَيِّعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ تُقْرِئَ
بَدِينِ أَوْ تَهَبُ ، يَلْزَمُهُ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ
وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وَغَيْرِهِ بِغَيْرِ
كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِامْرَأَتِهِ هَذِهِ أُخْتِي ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ ،
وَقَالَ النَّخَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ الْحَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا
فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ .

(١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ
سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي
حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ .

(١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
مُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ : أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ :
تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْصُرُهُ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحيل

﴿ باب ﴾

فِي تَرْكِ الْحِيلِ وَأَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَانَوًى فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا

(١) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَانَوًى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

﴿ باب ﴾

فِي الصَّلَاةِ

(٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ .

« باب »

فِي الزَّكَاةِ وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ
الصَّدَقَةِ .

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ
خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ .

(٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الصَّلَوَاتِ
الْخَمْسَ ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا ، فَقَالَ أَخْبِرْنِي : بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى مِنَ
الصِّيَامِ ؟ قَالَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا . قَالَ أَخْبِرْنِي : بِمَا فَرَضَ
اللَّهُ عَلَى مِنَ الزَّكَاةِ ؟ قَالَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ . قَالَ
وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا ، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى شَيْئًا ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حِقَّتَانِ ، فَإِنْ أَهْلَكَهَا
مُتَعَمِّدًا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ اخْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

(٥) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ، قَالَ وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ، حَتَّى يَسُطَّ يَدُهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا مَارَبُ النُّعْمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخِيطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَانِهَا *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ، فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا أَوْ بَغْنَمٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ بِدَرَاهِمٍ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ احْتِيَالًا فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنْ زَكَّيْ إِبِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ يَوْمٍ أَوْ بِسَنَةٍ جَازَتْ عَنْهُ .

(٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْضِهِ عَنْهَا * وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ عِشْرِينَ فَبَيْعُهَا أَرْبَعُ شِيَائِهِ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فِرَارًا وَاحْتِيَالًا لَمْ يَسْقَطِ الزَّكَاةُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَتْلَفَهَا فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ .

﴿ بَاب ﴾

(٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الشُّغَارِ ، قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا الشُّغَارُ ؟ قَالَ يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ ابْنَتُهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهَا أُخْتُهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اِحْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشُّغَارِ ، فَهُوَ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

وَقَالَ فِي الْمُنْعَةِ ، النِّكَاحُ فَاسِدٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُنْعَةُ وَالشُّغَارُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

(٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمُنْعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا ، فَقَالَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اِحْتَالَ حَتَّى تَمْتَعَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ
الْكَلَاءِ .

(٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ
الْكَلَاءِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

(١٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ

وَقَالَ أَيُّوبُ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا، لَوْ أَتَوْا الْأَمْرَ
عَيَانًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَى .

(١١) **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَنْهَى مِنَ الْإِخْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنْ لَا يُكْمِلَ صَدَاقَهَا .

(١٢) **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا ، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا ، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَذْنٍ مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا ، فَنُفُّوا عَنْ نِكَاحِهِمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقُضِيَ بِقِيَمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ ، وَبَرَدُ الْقِيَمَةِ ، وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا .

(١١) لا خِلَابَةَ : بكسر الميم وتخفيف اللام وموحدة ، أى لا خديعة ، أى لا تخدعون فإن ذلك لا يحل .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ لِأَخْذِهِ الْقِيَمَةَ ، وَفِي هَذَا
إِحْتِيَالٌ لِمَنْ اشْتَهَى جَارِيَةَ رَجُلٍ لَا يَبِيعُهَا ، فَغَصَبَهَا وَاعْتَلَّ بِأَنَّهَا مَاتَتْ
حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيَمَتَهَا ، فَيَطِيبُ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةَ غَيْرِهِ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(١٣) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يُعْرَفُ بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

(١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ
ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ
تَخْتَصِمُونَ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْضَى لَهُ
عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا
أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

﴿ بَاب ﴾

فِي النِّكَاحِ

(١٥) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ وَلَا الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ إِذَا سَكَتَتْ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ لَمْ تُسْتَأْذَنِ الْبِكْرُ وَلَمْ تَزَوْجْ فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدَيْ زُورٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا فَأَثَبَتِ الْفَاضِلُ نِكَاحَهَا ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ .

(١٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوَّجَهَا وَلِيِّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِ جَارِيَةَ ، قَالَا فَلَا تَخْشَيْنَ ، فَإِنَّ خَنَسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ *

قَالَ سُفْيَانُ : وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ خَنَسَاءَ .

(١٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ، قَالُوا كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ أَنْ تَسْكُتَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ احْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدَيْ زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ بِأَمْرِهَا ، فَأَثَبَتِ الْفَاضِلُ نِكَاحَهَا إِيَّاهُ ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ

يَتَزَوَّجَهَا قَطُّ ، فَإِنَّهُ يَسَعُهُ هَذَا النِّكَاحُ وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا .

(١٨) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْبِكْرُ تُسْتَاذَنُ ، قُلْتُ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي ؟ قَالَ إِذْنُهَا صُمَاتُهَا *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً يَتِيمَةً أَوْ بَكْرًا فَسَأَبَتْ ، فَاخْتَالَ فَبَجَاءَ بِشَاهِدَيَّ زُورٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا ، فَأَدْرَكْتُ فَرَضِيَتِ الْيَتِيمَةُ فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ الزُّورِ ، وَالتَّزْوِجُ يَغْلُمُ بِطُلَانِ ذَلِكَ ، حَلَّ لَهُ الْوَطْءُ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنْ إِحْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ .

(١٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَيُحِبُّ الْعَسَلَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : أَهْدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ ، قُلْتُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ

سَيَدُّوْ مِنْكَ ، فَقَوْلِيْ لَهُ يَا رَسُوْلَ اللهِ : أَكَلْتُ مَغَافِيْرَ ، فَإِنَّهُ سَيَقُوْلُ لَا ،
فَقَوْلِيْ لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيْحُ ، وَكَأَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ
الرِّيْحُ ، فَإِنَّهُ سَيَقُوْلُ سَقَتْنِيْ حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقَوْلِيْ لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ
الْعُرْفُطَ ، وَسَأَقُوْلُ ذَلِكَ ، وَقَوْلِيْهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ ،
قُلْتُ : تَقُوْلُ سَوْدَةُ وَالَّذِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِيْ قُلْتُ
لِيْ ، وَإِنَّهُ لَعَلَّنِي الْبَابَ فَرَقَا مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ، قُلْتُ
يَا رَسُوْلَ اللهِ : أَكَلْتُ مَغَافِيْرَ ؟ قَالَ لَا ، قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الرِّيْحُ ؟ قَالَ سَقَتْنِيْ
حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، قُلْتُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ ،
قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَيَّ صَفِيَّةُ ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ
عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُوْلَ اللهِ : أَلَا أَسْفِيْكَ مِنْهُ ؟ قَالَ لَا حَاجَةَ لِيْ بِهِ ،
قَالَتْ تَقُوْلُ سَوْدَةُ سُبْحَانَ اللهِ ، لَقَدْ حَرَمَنَاهُ ، قَالَتْ قُلْتُ لَهَا اسْكُنِيْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

(٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْسَعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ،
فَلَمَّا جَاءَ بِسَرْعٍ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرَعٍ .

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٢١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ رَجَزٌ أَوْ عَذَابٌ عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأَمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى ، فَمَنْ سَمِعَ بِأَرْضٍ فَلَا يُقْدِمَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجْ فِرَاراً مِنْهُ .

« باب »

فِي الْهَبَةِ وَالشُّفْعَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ وَهَبَ هَبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى مَكُتٍ عِنْدَهُ سِنِينَ وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْوَاهِبُ فِيهَا فَلَا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَخَالَفَ الرَّسُولَ ﷺ فِي الْهَبَةِ وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ .

(٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ

بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ ، لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوِّءِ .

(٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ ❦

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا شَدَدَهُ فَأَبْطَلَهُ وَقَالَ : إِنِ اشْتَرَيْتُ دَارًا فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ فَاشْتَرَيْتُ سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ الْبَاقِيَّ وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ قَالَ : جَاءَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمِسُورِ : أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي ، فَقَالَ لَا أَرْيَدُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَّا مَقْطَعَةً وَإِمًّا مُنْجَمَةً ، قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسِمِائَةَ نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْجَارُ أَخٌ يُصَفِّهِ ، مَا بَعْتُكَ أَوْ قَالَ مَا أُعْطَيْتَكَ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ مَعْمَرَ أَلَمْ يَقُلْ هَكَذَا ، قَالَ لَكِنَّهُ قَالَ لِي هَكَذَا *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ ، فِيَهَبُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْذُهَا وَيَذْفَعُهَا إِلَيْهِ ، وَيَعْوِضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا يَكُونُ لِلشَّفِيعِ فِيهَا شُفْعَةٌ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ سَعْدًا سَأَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ ، فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفِيهِ لَمَا أُعْطِيْتُكَ *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ وَهَبَ لِإِنِّهِ الصَّغِيرَ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ .

﴿ بَاب ﴾

اِخْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ

(٢٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ

(٢٦) بصر عيني وسمع أذني : بكون الصاد والميم وفتح الراء والعين على المصدر ، كذا ضبطه الزركشي . . .

وضبطه ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم ، فعلان ماضيان .

بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّتِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ ، قَالَ هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَهَلَّا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأَمُكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ! ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَانِي اللَّهُ ، فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي ، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا عَرَفْنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رَوَى بَيَاضُ إِبْطِهِ ، يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ، بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أَذُنِي .

(٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرَ وَابْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْجَارُ أَحَقُّ بِصَفْقِهِ * .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَيَنْقُذَهُ تِسْعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعِمَائَةَ دِرْهَمٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَيَنْقُذَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ أَلْفَ ، فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ ، فَإِنْ اسْتَحَقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتِسْعِمَائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا ، لِأَنَّ

الْبَيْعَ حِينَ اسْتَحَقَّ ، انْتَقَضَ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهَذِهِ الدَّارِ عَقِيًّا
وَلَمْ تُسْتَحَقَّ فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

فَالْفَاجِزَ هَذَا الْخِدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا دَاءَ وَلَا
خَبِئَةَ وَلَا غَائِلَةَ .

(٢٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ
وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ مَا أُعْطِيَكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التعبير

﴿ باب ﴾

التَّعْبِيرُ وَأَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ

(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

كتاب التعبير

هو تفسير الرؤيا ، لانه يعبر من ظاهرها إلى باطنها . . والعبر والعبور التجاوز . . وقيل : لانه ينظر فيها ويعبر بعضها ببعض حتى يفهم ، فهو من الإعتبار . .

قال ابن العربي : الرؤيا إدراكات يلقيها الله في قلب العبد على يد ملك أو شيطان ، إما باسمائها أي حقيقتها ، أو بكتاها أي بعبارتها ، وإما تخليط . . ونظيرها في اليقظة الخواطر فإنها قد تاتى على نقي ، وقد تاتى مترسلة غير محصلة (مجملة) .

وقال المازني : كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا ، وقال فيها غير الإسلاميين أناويل كثيرة منكرة ، لأنهم حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل ، ولا يقوم عليها برهان ، وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت أقوالهم . . فالأطباء ينسبون الرؤيا إلى الأخلاط الأربعة ، وهو أمر لا دليل عليه . والفلاسفة يقولون إن صور ما يجري في الأرض هي في العالم العلوي كالنفوس ، فما حاذي بعض النفوس منها انتفش ، وهذا أشد فساداً من الأول . . والصحيح قول أهل السنة أن الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان ، فإذا خلفها فكانه جعلها علماً على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال . . ومهما وقع منها على خلاف المعتقد نهر كما يقع لليقظان . . وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر . أو بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر .

وفى نوادر الأصول بسند واه عن عبادة بن الصامت مرفوعاً : رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام . .

=

(١) فجته : بكسر الجيم وهمزة ، جاءه بغتة .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ الزُّهْرِيُّ
فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بَدِئَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا
إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ
الْيَسَّالِيُّ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَزُودُهُ
لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ:
اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى
بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي
فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا
أَنَا بِقَارِئٍ، فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ فَرَجَعَ بِهَا
تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَرَمَلُوهُ
حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ: مَا لِي وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ
قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ
أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقَ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلَ الْكُلَّ، وَتَقْرَأَ

= فيما بلغنا : هو قول الزهري .

عدا : بعين مهملة من العذر ، وهو الذهاب بسرعة ، وقيل بمعجمة من الذهاب غدوة .

وجاشه : بجيم وهمزة ساكنة وقد تسهل وشين معجمة ، نفسه .

بذروة : مثلث الذال ، أعلا الجبل .

الضَّيْفَ ، وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ
 وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ
 أَخُو أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ،
 فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ
 عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيُّ ابْنِ عَمٍّ : اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ وَرَقَةُ :
 ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ
 الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا ، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ
 قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْ مُخْرَجِيَّ هُمْ ؟ فَقَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ،
 لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يَذُرْكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ
 نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ فِتْرَةً ، حَتَّى حَزَنَ
 النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا بَلَغْنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَثِيرًا يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ
 الْجِبَالِ ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لَكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ،
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ وَتَقِرُّ نَفْسُهُ ،
 فَيَرْجِعُ ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ
 جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ *

قال ابن عباس : فالتقى الإصباح ، ضوء الشمس بالنهار ، وضوء

القَمَرِ بِاللَّيْلِ .

﴿ بَاب ﴾

رُؤْيَا الصَّالِحِينَ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ
الْمَسْجِدَ الْجَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ ﴾ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ
فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ .

(٢) الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة : لمسلم ، من خمسة وأربعين . . . وله : من سبعين . . . وللطبراني : من ستة وسبعين . . . وابن عبد البر : من ستة وعشرين . . . ولاحمد : من خمسين . . . وللترمذي : من أربعين . . . ولاحمد : من تسعة وأربعين . . . وجمع بأن ذلك بحسب مراتب الأشخاص .
قال القرطبي : المسلم الصالح الصادق يناسب حاله حال الأنبياء ، فأكرم بنوع مما أكرم به الأنبياء وهو الاطلاع على الغيب ، بخلاف الكافر والفاسق والمخلط . . .
قال غيره : ومعنى كونها جزءاً من أجزاء النبوة على سبيل المجاز ، وهو أنها تجري على موافقة النبوة ، لأنها جزء من النبوة ، لأن النبوة انقطعت بموته ﷺ . . .
وقيل : المعنى أنها جزء من علمها ، لأنها وإن انقطعت فعلمها باق . . .
وقيل : المراد أنها تشابهها في صدق الإخبار عن الغيب ، وأما تخصيص عدد الأجزاء أو تفصيلها فمما لا مطلق لنا عليه ولا يعلم حقيقته إلا نبين أو ملك . . .
وقيل : إن مدة الرحمن كانت ثلاثاً وعشرين سنة منها ستة أشهر منام ، وذلك جزء من ستة وأربعين .

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ .

« بَاب »

الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا

(٢) والرؤيا من الله : أى الصالحة ، كما فى الرواية الأخرى . .

والحلم : بضم المهملة وسكون اللام ، الأضغاث .

من الشيطان : قيل إضافتها إليه لكونه على هواه ومراده . . وقيل : لأنه الذى يخيل بها ولا حقيقة لها فى نفس الأمر . .

ثم إن لتخصيص الرؤيا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعى وإن كان فى الأصل لما يراه النائم . .

(٤) وليحدث بها : زاد مسلم ، ولا يخبر إلا من يحب . . وللتزمذى : ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً .

يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ .

﴿ باب ﴾

الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبَوَةِ

(٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ - وَأُنْثَى عَلَيْهِ خَيْرًا
وقال : لَقِيتُهُ بِالْيَمَامَةِ - عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ
فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ * .

وَعَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ

(٥) فليتعوذ : أي من الشيطان ، زاد مسلم : ثلاثا .

وليبيصق : أي يتفل ، كما في الرواية الأخرى . .

عن شماله : زاد مسلم ، ثلاثا . . وليتحول عن جنبه الذي كان عليه : قال العلماء : أما التعوذ
من شر الرؤيا فواضح ، وأما من شر الشيطان فإنها منه . .

وأما التفل فأمرو به طردا للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرآله وإستقذارا . . وخص
باليسار لأنها محل الأقدار . .

والتثليث للتأكيد . .

وأما التحول فليتناول بتحول تلك الحالة . . قلت : ولمجانبة مكان الشيطان ، ولهذا أمر الناس
يوم الجمعة بالتحول عن مكانه .

وفي رواية للمصنف زيادة : فليغم فليصل ، لأن في الصلاة التحرز من المكروه ، والإلتجاء من
كل أمر ينوب .

(٦) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ .**

(٧) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ .**

رَوَاهُ ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَشُعَيْبٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٨) **حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوءَةِ .**

﴿ بَاب ﴾

المبشرات

(٩) **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ**

(٩) لم يبق من النبوة إلا المبشرات : قال ابن التين ، معناه أن الوحى ينقطع بموتى ، ولا يبقى ما يعلم ما سيكون إلا الرؤيا .

قال المهلب : والتعبير بالمبشرات للأغلب ، فإن من الرؤيا ما تكون منذرة . ومن صادق ، يريها الله للمؤمن ليستبعد لما يقع قبل وقوعه .

الرؤيا الصالحة : أى الصادقة ، زاد مسلم : يراها المسلم أو ترى له .

المُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمْ يَتَّقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، فَالْتَمُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

﴿ بَاب ﴾

رُؤْيَا يُوسُفَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ * قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السُّجُنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ * رَبُّ قَدْ آتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ *

فَاطِرُ الْبَدِيعِ وَالْمُبْتَدِعُ وَالْبَارِئُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ مِنَ الْبَدِءِ بَادِئُهُ .

﴿ بَاب ﴾

رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ، فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

فَالْمُجَاهِدُ : أَسْلَمَا : سَلَّمَا مَا أَمْرَاهُ ، وَتَلَّهُ : وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ .

﴿ بَاب ﴾

التَّوَاتُؤُ عَلَى الرُّؤْيَا

(١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَنَسًا أَرَوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، وَأَنَّ أَنَسًا أَرَوْا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : التَّمِسُّوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ .

﴿ بَاب ﴾

رُؤْيَا أَهْلِ السَّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجُنَ فَتَبَيَّنَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ، وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتًا يَتَّوِيلُهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتَكُمَا يَتَّوِيلُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ يَا صَاحِبِي السَّجُنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ ﴿ .

وَقَالَ الْفُضَيْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ يَا عَبْدَ اللَّهِ : ﴿ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يَا صَاحِبِي السَّجُنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَيَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجُنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي

أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ
يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ * قَالُوا
أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ
يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ * قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ
دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ * وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا
جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴿١﴾

وَادَّكَرَ : افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ . أُمَّةٌ : قَرْنٌ ، وَيُقْرَأُ أَمَةٌ : نِسْيَانٌ ، وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : يَعْصِرُونَ الْأَعْنَابَ وَالذَّهْنَ ، تَحْصِنُونَ : تَحْرُسُونَ .

(١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ
الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ ، أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَنَانِي الدَّاعِيَ لِأَجَبْتُهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

(١٢) **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْبِقْظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ .

(١٣) **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخِيلُ بِي ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ .

(١٤) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَزَايَا بِي .

(١٢) سِيرَانِي فِي الْبِقْظَةِ : معناه فسيري تفير ما رأي ، لأنها حق .

وقيل : معناه فسيران في القيامة .

ولا يتمثل : يشبه .

(١٣) من رأى في المنام فقد رأى : أي رؤياه حق قطعاً ، وليست باطلة ولا أضغاثاً . .

ثم قيل إن هذا خاص برؤياه في صورته التي كان عليها في الدنيا . .

والصواب التعميم سواء رآه على صورته المعروفة أو غيرها . . قاله النووي وغيره . .

(١٤) لا يتزايا : أي لا يظهر في زيي ، أي لا يستطيع أن يصير مرئياً في صورتني . .

(١٥) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلِيفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ *

تَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ .

(١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي .

« بَاب »

رُؤْيَا اللَّيْلِ

رَوَاهُ سَمُرَةُ .

(١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضِعَتْ فِي يَدِي ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَفِلُونَهَا .

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّمَمِ ، فَرَجَلَهَا تَقْطُرُ مَاءً ، مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ .

(١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ *

وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ *

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدُ .

﴿ بَاب ﴾

الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ .

(٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، وَجَعَلَتْ تَقْلِبُ رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَالَتْ فَقُلْتُ : مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مَلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ ، شَكَ إِسْحَقُ ، فَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى ، فَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتَيْهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكْتَ .

﴿ بَاب ﴾

رُؤْيَا النِّسَاءِ

(٢١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِى اللَّيْثُ حَدَّثَنِى عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِى خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ أَقْسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً ، قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ وَأَنْزَلَنَا فِي أَبِيَاتِنَا ، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِى تُوَفِّيَ فِيهِ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَ غُسْلَ وَكُفِّنَ فِى أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِنِ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ ؟ فَقُلْتُ بِأَبِى أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا هُوَ فَوَلَّى اللَّهُ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّى لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِى وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِنِى ، فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَرْكُبُ بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا .

(٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا ، وَقَالَ مَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِهِ ، قَالَتْ وَأَخْزَنْتَنِى فَمِمْتُ فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِى ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ .

﴿ بَاب ﴾

الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَقُرَّ سَانِهِ - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ ، فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

الْلَّبَنُ

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّئِيَ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي - يَعْنِي عُمَرَ ، قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ الْعِلْمُ .

(٢٣) حلم : بفتح اللام . .

(٢٤) قال العلماء : وجه تفسير اللبن بالعلم أنه رزق يخلقه الله طيباً من بين نرث ودم ، كالعلم =

﴿ بَاب ﴾

إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظْفِيرِهِ

(٢٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّئِىَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ مَنْ حَوْلُهُ : فَمَا أَوَلَّتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ الْعِلْمُ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَمِيصُ فِي الْمَنَامِ

(٢٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ

= نور بظهره في ظلمة الجهل ، قاله ابن العربي . .

(٢٦) قال الدين : وجه تفسيره القميص به أن القميص يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه ، والأصل فيه قوله تعالى : (ولباس التقوى ذلك خير) .

يُغَرِّضُونَ عَلَى وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُونَ ذَلِكَ ، وَمَرَّ عَلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ ، قَالُوا مَا أَوْلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ الدِّينُ .

﴿ بَاب ﴾

جَرُّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

(٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ غَرَضُوا عَلَى وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُونَ ذَلِكَ ، وَغَرَضَ عَلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ ، قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ الدِّينُ .

﴿ بَاب ﴾

الْخَضَرُ فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ الْخَضِرَاءِ

(٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا هَذَا

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وَضَعَفَى رَوْضَةَ خَضِرَاءَ ، فَتُنْصَبُ فِيهَا ، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي أَسْفَلِهَا مُنْصَفٌ ، وَالْمُنْصَفُ الْوَصِيفُ ، فَهَيْلَ أَرْقَهُ ، فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى .

« بَاب »

كَشَفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ

(٢٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُرَيْتَكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ : إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضِهِ .

« بَاب »

ثِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

(٢٨) تُنْصَبُ فِيهَا : لِلْمَسْتَلَمِ : تَقْبِضَتْ .

وَفِي رَأْسِهَا : أَنْتِ ضَمِيرُ الْعَمُودِ بِاعْتِبَارِ الدَّعَاةِ .

(٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ : رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سُرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ اكْشِفْ ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِيهِ ، ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكِ فِي سُرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ اكْشِفْ ، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِيهِ .

﴿ بَاب ﴾

المفاتيح في البدي

(٣١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُعِثَتْ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَيَبِينَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيَلْغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

﴿ بَاب ﴾

التعليق بالعرورة والحلقه

(٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : رَأَيْتُ كَأْتِي فِي رَوْضَةٍ ، وَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ فِي أَعْلَى الْعُمُودِ عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي ارْقَهُ ، قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَرَقِيتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فَاثْبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ .

« بَاب »

عَمُودِ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ

بَابُ الْإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

(٢٣) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا

(٢٢) باب عمود الفسطاط : بضم الفاء وكسر ها . وقد تبدل الطاء الأخيرة سينا مهملة ، وقد تبدل هن أو الأولى أو هما معاً مشاة ، وقد تدغم السين ، فأرسن معرب .

نحت وسادته : أشار بهذه الترجمة إلى حديث أنه ﷺ تسليماً رأى في منامه عمود الكتب احتمل من نحت راسه إلى الشام . . أخرجه الحاكم .

(٢٣) سرقة : قطعة حرير . . وغلط من فسرها بالكلمة شيء كاليهودج .

أَهْوَىٰ بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِنِي إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ
فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَوْ قَالَ
إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَيْدُ فِي الْمَنَامِ

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ عَوْفًا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
ابْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا اقْتَرَبَ
الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً
مِنَ النَّبُوَّةِ وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ

(٢٤) إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ : قِيلَ مَعْنَاهُ تَقَارُبَ زَمَانِ اللَّيْلِ وَزَمَانِ النَّهَارِ ، وَهُوَ وَقْتُ اسْتَوَائِهِمَا أَيَّامَ
الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ وَقْتُ إِعْتِدَالِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ غَالِبًا ، وَالْمَعْبُورُونَ يَقُولُونَ : أَصْدَقُ الرُّؤْيَا مَا كَانَ وَقْتُ
اعْتِدَالِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . . .

وقيل : مَعْنَاهُ اقْتِرَابَ وَقْتِ السَّاعَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْعِلْمِ يَفْبُضُ حَيْثُذُ وَتَرْفَعُ
مَعَالِمُ الدِّبَانَةِ ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَنَ مِثْلِ الْفَتْرِ وَمُحْتَاجِينَ إِلَىٰ مَذْكَرٍ وَمُجَدِّدٍ لِمَا دَرَسَ مِنَ الدِّينِ ،
كَمَا كَانَتِ الْأُمَمُ تَذْكُرُ بِالْأَنْبِيَاءِ ، لَكِنِّ لَمَّا كَانَ بَيْنَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ عَرَّضُوا بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الَّتِي هِيَ جُزْءٌ
مِنَ النَّبُوَّةِ ^(١) . . .

وقال ابن أبي جمرة : إِنْ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ غَرِيبًا فَيُغْلِظُ أَنْيَسَهُ وَمَعِينُهُ فَيَكْرُمُ بِالرُّؤْيَا
الصَّادِقَةِ .

وما كَانَ مِنَ النَّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ : مَدْرُجٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ سِيرِينَ . .

(١) وَهَذَا بَعِيدٌ ، وَلَا يَزُجِدُ دَلِيلٌ عَلَىٰ قَبْضِ الْعِلْمِ مِنَ الْكُتُبِ . .

قَالَ وَكَانَ يُقَالُ الرَّؤْيَا ثَلَاثٌ : حَدِيثُ النَّفْسِ وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ وَبُشْرَى
مِنْ اللَّهِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَيَقُمْ فَلْيُصَلِّ قَالَ
وَكَانَ يُكْرَهُ الْغُلُّ فِي النَّوْمِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي
الدِّينِ *

وَرَوَى قَتَادَةُ وَيُونُسُ وَهَشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَذْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ
عَوْفٍ أَيْبَنُ .

وَقَالَ يُونُسُ : لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ .

« بَابُ »

الْعَيْنُ الْجَارِيَةُ فِي الْمَنَامِ

(٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

= قال : وكان يقال : هو كلام ابن سيرين ، والقائل الذي أبهمه هو أبو هريرة . . . وقد رفعه عنه
بعض الرواة . أخرجه مسلم والترمذي والنسائي . . .

حديث النفس : هو معنى حديث ابن ماجة ، ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه .
وكان يكره الغل ، إلى آخره : هو موقوف على ابن هريرة . . . قال العلماء : وإنما مدح القيد لأن
محلله الرجل ، وهو كف عن المعاصي والشر والباطل ، وأبغض الغل لأن محلله العتق ، وهو
صفة أهل النار . . .

خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ ، بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَاشْتَكَيْتُ فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى تَوَفَّيَ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَنْوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، قَالَ وَمَا يَذْرِيكَ ؟ قُلْتُ لَا أَذْرِي وَاللَّهِ ، قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، إِنِّي لَا رَجُوهَ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَا أَذْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَتْ وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ .

﴿ بَاب ﴾

نَزْعُ الْمَاءِ مِنَ الْبُثْرِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جَوَيْرِيَةَ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا عَلَى بُثْرِ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلَّو فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ

أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتُ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا
مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ .

« باب »

نَزْعُ الذُّنُوبِ وَالذُّنُوبِينَ مِنَ الْبِشْرِ بِضَعْفٍ

(٢٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا ، فَقَامَ
أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ
الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتُ غَرْبًا ، فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ ، حَتَّى
ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ .

(٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ وَعَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ
أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَ مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ
يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتُ غَرْبًا فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنْ

(٢٨) قَلْبٍ : وَهُوَ الْبِشْرُ الْمَغْلُوبُ تَرَاهَا قَبْلَ الطَّنِّ .

استحال غريباً : أى تحولت الدلو غريباً ، أى دلو عظيم ، بلفظ ضد الشرق ، أى انقلبت عن
الصغر إلى الكبير . . .

ضرب الناس بعطن : هو ما بعد الشرب حول البير من مبارك الإبل ، يقال : ضربت الإبل بعطن ،
بركت .

النَّاسُ يَنْزَعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ .

﴿ بَاب ﴾

الاستراحة في المنام

(٣٩) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ أَسْقَى النَّاسَ ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيرِيحَنِي ، فَتَزَعَ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزَعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ .

﴿ بَاب ﴾

القصر في المنام

(٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ يَا بَنِي أُمِّی أَنْتَ وَأُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ .

(٤١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَا مَنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

﴿ بَاب ﴾

الْوُضُوءُ فِي الْمَنَامِ

(٤٢) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : عَلَيْكَ يَا بَنِي أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ؟

﴿ بَاب ﴾

الطَّوَافُ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ

(٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَبَطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَغَوْرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطْرٍ . وَابْنُ قَطْرٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةٍ .

« بَاب »

إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ

(٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرُّيَّ يَجْرِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرَ ، قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ الْعِلْمُ .

« بَاب »

الْأَمْنُ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ

(٤٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ

جُوَيْرِيَّةَ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُوْنَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ ، وَبَيْنِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَتُكِّحَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبِلَانِي إِلَى جَهَنَّمَ ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ أَرَانِي لِقَيْنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَنْ تُرَاعَ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْثِرُ الصَّلَاةَ ، فَاَنْطَلَقُوا بَيْنَ حَتَّى وَفَقُوا بَيْنَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُثْرِ ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبُثْرِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَآرَى فِيهَا رِجَالًا مُعْلَقِينَ بِالسَّلَاسِلِ ، رُؤُسُهُمْ أَسْفَلُهُمْ ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَاَنْصَرَفُوا بَيْنَ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَقَالَ نَافِعٌ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

(٤٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ أُبَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مِنَّا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعْبِرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَنِي فَانْطَلَقَا بِي ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ ، فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُشْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ *

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَدَحُ فِي النَّوْمِ

(٤٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ
أُعْطِيتُ فَضَلُّوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ
الْعِلْمَ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

(٤٨) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ، قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، سَأَلْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ

(٤٨) فاولتها كذا بين : قال المهلب ، إنما أول السوارين بهما ، لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه ، فلما رأى في ذراعيه سوارين من ذهب ، وليسا من لبسه لأنهما من حلية النساء عرف أنه سيظهر من يدعي ما ليس له . . . وفي كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب ، وفي نفضهما وطيرانهما ما يدل على أنهما لم يثبت لهما أمر . .

وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأَذِنَ لِي
فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذًّا بَيْنَ يَخْرُجَانِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا
الْعَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرْوَزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسْلِمَةٌ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنَحَّرُ

(٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ
مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ فَإِذَا هِيَ
الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا
الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَتَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ .

﴿ بَاب ﴾

النَّفْخُ فِي الْمَنَامِ

(٥٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(٤٩) وهلى : بفتح الهاء ، وفيل يسكونها ، أى وهمى واعتقضى . .

أو هجر : لابين ذر والاصيلى : أو الهجر .

(٥٠) كورة : الناحية ، ولابين ذر بضم الكاف وتشديد الواو . .

ﷺ قَالَ : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَرَّائِنَ الْأَرْضِ ،
فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرْتُ عَلَىَّ وَأَهْمَانِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ
انْفُخَهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَلَّتُهُمَا الْكَذَّابِينَ اللَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبَ
صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ

(٥١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى
قَامَتْ بِمَهْبِيعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ، فَأَوَلَّتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَيْهَا .

(٥١) وكان امرأة سوداء ، الحديث : قال المهلب : وجه التعبير أنه اشتق من إسم السوداء السوء
والداء ، ومن ثوران الشعر أن الذئب يسوء ويشير الشريك يخرج من المدينة .
وقال غيره : ثوران الرأس يزول بالحمى ، لأنها تثير البدن بالإقشعار وإرتفاع الرأس لا سيما من
السوداء فإنها أكثر إستباحاشاً .

بمهبعة : بوزن قسورة ، وقيل بوزن عظيمة . .

وهي الجحفة : مدرج من قول موسى بن عقبة .

﴿ باب ﴾

المرأة السوداء

(٥٢) حدثنا أبو بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، في رؤيا النبي ﷺ في المدينة : رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهبة ، فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهبة ، وهي الجحفة .

﴿ باب ﴾

المرأة الثائرة الرأس

(٥٣) حدثني إبراهيم بن المنذر ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني سليمان عن موسى بن عقة ، عن سالم عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة ، حتى قامت بمهبة ، فأولت أن وباء المدينة ، ينقل إلى مهبة ، وهي الجحفة .

﴿ باب ﴾

إذا هز سيفاً في المنام

(٥٤) حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن عبد الله بن

أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا
جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ ، وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

(٥٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ
شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ
يَفِرُّونَ مِنْهُ ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذِّبَ
وَكُفِّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ ❦

وَقَالَ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ : مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ .

(٥٥) تحلم : تكلف الحلم .

الآنك : بالمد وضم النون ، الرصاص المذاب .

وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ : مَنْ صَوَّرَ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ .

(٥٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ *

تَابَعَهُ هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ .

(٥٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، مَوْلَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنْ أَفْرَأَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ .

« بَاب »

إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا

(٥٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فْتَمْرَضُنِي ، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ ، وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فْتَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(٥٧) أفروى القروى : بكسر الفاء ، جمع فرية ، هي الكذبة العظيمة ، وجعل الكذب في المنام أعظم من الكذب في اليقظة ، لأنه كذب على الله ودعوى جزء من أجزاء النبوة كذباً .

يَقُولُ : الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَفَلَّحْ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

(٥٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَالِدَرَّاءُ وَزَيْدٌ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِْبْ

(٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطَفُ

(٦٠) ظُلَّة : سحابة .

تنطف : بنون وطاء مكسورة ، تنطف .

يتكفنون : يأخذون باكتفهم .

سبب : حبل .

وأخطأت بعضا : سئل بعض العارفين عن تعيين الوجه الذي أخطأ فيه أبو بكر ، فقال : من =

حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ
مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا ، قَالَ فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَرَ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ
غَدَاةٍ : إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ ابْتَعَثَانِي وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ
مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ
يَهُوئِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيُثَلِّغُ رَأْسَهُ فَيَتَهَدَّدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا فَيَتَّبِعُ الْحَجَرَ

(٦١) يكثر : تقدم نظيره في بدء الوجدان (١) .

ابتعثاني : أي أثاراني وأذهباني .

يهوئ : بضم أوله وقيل بفتح .

فيثلغ : بثلاثة آخره معجمة ، بوزن يعلم ، يشدخ ، وهو كسر الشيء الأجوف .

فيتدهده : بفتح المهملة بينهما هاء ساكنة ، وللكشميهني فيتدأدا .

وللنسفي فيتدهدا ، والكل بمعنى ، وهو الذي وقع من علو إلى أسفل .

يشرشر : بمعجمة وراء ، أي يقطع شقا .

ضوضوا : بلا همز ، وبهمز في الضوضاء ، أصوات الناس ولغظهم .

يسبح بمهملة بينهما موحدة ، يعوم .

ما يسبح : بالتخفيف .

فيفغر : بفاء وغيين معجمة .

كره المراء : بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة ، أي فيبح النظر .

يَحْشَهَا : بفتح أوله وضم الحاء المهملة وتشديد المعجمة ، يوقدها .

معتمة : بضم أوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم ، شديدة الخضرة . =

(١) في فتح الباري : قال الطيبين : قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ، ويكثر صلته والضمير

الراجع إلى ما فاعل يقول . . وأن يقول فاعل يكثر ، وهل رأى أحد منكم هو المفعول . . أي :

رسول الله ﷺ كائناً من نفر الذين كثر منهم هذا القول . . فوضع ما موضع من تضييماً وتعظيماً

لجانبه . . وتحريره : كان رسول الله ﷺ يجيد تعبير الرؤيا . .

فَيَأْخُذْهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصْصَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ
مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، قَالَ قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ
قَالَ لِي انْطَلِقْ ، قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخِرُ
قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَيَّ وَجْهِهِ فَيَشْرِشُهُ شِدْقَهُ
إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ قَالَ ثُمَّ
يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ فَمَا يَفْرُغُ
مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْصَ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ
مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ
فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ قَالَ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ
وَأَصْوَاتٌ قَالَ فَاَطْلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ
لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ فَإِذَا أَبَتْهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا

= لون : للكشميين بدله : نور .

وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط : قال الطيبين : أصل هذا الكلام : وإذا حول الرجل
ولدان ما رأيت قط أكثر منهم ، فلما كان يتضمن معنى النفي جاءت زيادة من وقط التي تختص
بالنفي .

خلفهم : بفتح أوله وسكون اللام وقاف .

نهر معترض : يجري عرضاً .

المحض : بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة ، اللين الخالص عن الماء . .

فسما : بالتخفيف ، نظر إلى فوق .

صعدا : بضم المهملتين ، أى ارتفع كثيراً .

مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ قَالَا لِيْ اَنْطَلِقْ ، قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ حَسِبْتُ اَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ اَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ وَاِذَا فِى النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَاِذَا عَلَى شَطْ
النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَاِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ
، ثُمَّ يَأْتِى ذَلِكَ الَّذِى قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغُرُ لَهُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا
فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ اِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَاَلْقَمَهُ حَجَرًا ، قَالَ
قُلْتُ : مَا هَذَانِ ؟ قَالَ قَالَا لِيْ اَنْطَلِقْ اَنْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ
كَرِهَةِ الْمَرْأَةِ كَاكْرِهِ مَا اَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَّةً ، وَاِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا وَيَسْعَى
حَوْلَهَا ، قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا ؟ قَالَ قَالَا لِيْ اَنْطَلِقْ اَنْطَلِقْ ، فَاَنْطَلَقْنَا فَاَتَيْنَا
عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ ، وَاِذَا بَيْنَ ظَهْرَيْ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ
طَوِيلٌ لَا اَكَادُ اَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا فِى السَّمَاءِ ، وَاِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ اَكْثَرِ
وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُ ، قَالَ قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ قَالَا لِيْ اَنْطَلِقْ
اَنْطَلِقْ ، قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَاَنْتَهَيْنَا اِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ اَرِ رَوْضَةً قَطُ اَعْظَمَ مِنْهَا
وَلَا اَحْسَنَ ، قَالَ قَالَا لِيْ اَرْقُ فِيهَا فَاَنْتَهَيْنَا اِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنِ
فِضَّةٍ ، فَاَتَيْنَا بِأَبِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجَالٌ
شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَاَحْسَنَ مَا اَنْتَ رَأَى وَشَطْرٌ كَاَقْبَحَ مَا اَنْتَ رَأَى ، قَالَ قَالَا
لَهُمْ اَذْهَبُوا فَفَعَلُوا فِى ذَلِكَ النَّهْرِ ، قَالَ وَاِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِى كَأَنَّ مَاءَهُ

= الرابطة : بفتح الراء وتخفيف الباء السحابة ..

فيرفضه : بكسر الفاء وقيل بضمها .

الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ
السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ
وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ فَسَمَا بَصْرَى صُعْدَا، فَإِذَا قَصُرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ
الْبَيْضَاءِ، قَالَ قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ
فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخِلْهُ، قَالَا أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قَالَ قُلْتُ لَهُمَا :
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟ قَالَ قَالَا لِي أَمَّا إِنَّا
سَنُخْبِرُكَ : أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَتْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ : فَإِنَّهُ
الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي
أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ :
فَإِنَّهُ السَّرَّاجُ يَعْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا السَّرَّاجُ
وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ السُّنُورِ : فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي، وَأَمَّا
الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ : فَإِنَّهُ أَكِلُ الرُّبَا،
وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرَأَةُ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا : فَإِنَّهُ مَالِكُ
خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَمَّا الْوُلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فِكُلُّ مُوَلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، قَالَ فَقَالَ بَعْضُ
الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَوْلَادُ
الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ
قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الفتن

﴿ باب ﴾

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ قَالَتْ أَسْمَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فَيُؤْخَذُ بِنَاسِرٍ مِنْ دُونِي ، فَأَقُولُ أُمَتِّي ، فَيَقُولُ : لَا تَذَرِي مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَى .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نَفْتَنَ .

(٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، لِيُرْفَعَنَّ إِلَى رِجَالٍ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَمُوتَ لَأَنَا وَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ أَيْ

رَبُّ أَصْحَابِي ؟ فَيَقُولُ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ .

(٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ وَرَدَهُ شَرْبَ مِنْهُ ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا ، لِيَرُدَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَغْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * .

قال أبو حازم : فَسَمِعَنِي التُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا ، فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ : قَالَ إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا بَدَلْتُمَا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .

(٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ ، قِيلَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ

بَعْدِي أُثْرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُ وَنَهَاً ، قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ .

(٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْراً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

(٦) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبرْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْراً فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

(٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

(٥) من خرج من السلطان : أى من طاعته .

(٦) شيراً : أى أدنى شئ . ولو قدر شبر .

مِيتة : بكسر الميم ، أى حالة موته كموت أهل الجاهلية ، وهو وارد مورد الزجر والنهي .

(٧) منشطنا : بفتح الميم والمعجمة وسكون النون ، حالة النشاط .

وائسرة علينا : بفتح السين ، أى نطيع^(١) الإمام ولو منعنا حقنا وأن لا ينزع الأمر

(١) يمكن أن تفرا : يطاع .

ﷺ ، قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَآثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ .

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْتَ فَلَانًا وَكَمْ تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي آثَرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيَّ أُغِيلِمَةَ سُفْهَاءَ

(٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصْذُوقَ

= أى الملك والإمارة .

أهله : زاد أحمد ، وإن رأيت أن ذلك ، أى اعتقدت أن ذلك من الأمر حقاً فلا تعمل بذلك الظن . .

وزاد ابن حبان : وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك .

بواحا : بموحدة وواو مهملة ، أى ظاهراً بادياً . .

وفى رواية لمسلم : براخاً بالراء ، أى جهاراً . .

ولاحمد صراحاً بضم المهملة .

(٩) غلطة : جمع غلام .

يَقُولُ : هَلَكَةُ أُمِّي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ مَرْوَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةٌ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكَوْا بِالشَّامِ ، فَإِذَا رَأَاهُمْ غِلْمَانَا أَحَدَانَا قَالَ لَنَا عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ ؟ قُلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ .

« بَاب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِلِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ

(١٠) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْضَرًا وَجْهَهُ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبِلِ الْعَرَبِ ، مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقَدَ سَفِيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةَ ، فَبَلَ أَنَّهُلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ .

(١١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيَّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ قَالُوا لَا ، قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْقَطْرِ .

« باب »

ظُهُورُ الْفِتَنِ

(١٢) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ وَيُلْقَى الشُّحُّ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْمٌ هُوَ ؟ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامٌ يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ ، وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ

(١٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ : جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ

(١٢) يتقارب الزمان : زاد أحمد ، فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة ، والجمعة كالיום ، واليوم كالساعة ، والساعة كاحتراق السفة . .

والمراد بذلك نزع البركة من كل شئ . حتى من الزمان .

وقيل : المراد تقارب أحوال أهله في الشر والفساد والجهل .

أيم : لا بين ذر أيما بإثبات الالف ، أى أى شئ . هو ؟

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا
الْهَرَجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : إِنْ لِي لَجَالِسٌ
مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ مِثْلَهُ .

وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : الْقَتْلُ .

(١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - وَأَخْبِيهِ رَفَعَهُ - قَالَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ يَزُولُ الْعِلْمُ
وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ : تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرْجِ نَحْوَهُ .

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ
تَذَرَكَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ .

﴿ بَاب ﴾

لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ

(١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ :
أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا تَلَقَّى مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ اصْبِرُوا ، فَإِنَّهُ
لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ
نَبِيِّكُمْ ﷺ .

(١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَرَعَا يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ ،
وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ ، يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ
يُصَلِّيْنَ ، رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ .

(١٦) لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي : لَابِن ذر والذئى بعده شر منه : هو أشر .

وقد استشكل هذا الإطلاق مع أن بعض الأزمنة يكون في الشر دون ما قبله كزمان عمر بن عبد
العزیز ، وكزمان الحجاج . . . فحمله بعضهم على الأكثر الأغلب .

وأجاب آخرون بأن المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذئى بعده ، فإن زمان
الحجاج كان فيه كثير من الصحابة ، وقد انقضوا في زمن عمر بن عبد العزيز . والزمان الذئى فيه
الصحابة خير من الزمان الذئى بعده .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .

(١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .

(٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ .

(٢١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمْسِكْ يَنْصَالَهَا قَالَ نَعَمْ .

(١٨) من حمل علينا السلاح : أى قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقتهم .

(٢٠) ينزع : بغير معجزة . يقال نزغ الشيطان بين القوم ، أى حمل بعضهم على بعض بالفساد . وللكشميين بمهمله . أى رمى بالسهم من يده وبحقيق ضربته ، يقال نزغ بالسهم ، رمى به .

(٢٢) لا يخذش : بمعجمتين ، يجرح .

(٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ أَبْدَى نَصُولَهَا ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصُولِهَا لَا يَخْذِشُ مُسْلِمًا .

(٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا ، أَوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ .

(٢٥) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ - هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَلَا تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ فَالُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ ، قَالَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ ؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ، أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ ؟ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ قُلْنَا نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مَبْلُغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ حِينَ حَرْقُهُ جَارِيَةً بِنُ قَدَامَةٍ ، قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالُوا هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ .

(٢٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

(٢٦) بهشت : بکسر الہاء وفتحها وسكون المعجمة ، أى مبدت يدئ إلى قصبة ولا تناولتها لادائع بها عن .

(٢٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

﴿ بَاب ﴾

تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

(٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . سَتَكُونُ فِتْنُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ .

(٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَتَكُونُ فِتْنُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ

(٢٩) تشرف : بفتح التاء والمعجمة وتشديد الراء ، تطلع .

تستشرفه : تهلكه ، أى تشرفه منها على الهلاك .

(٣٠) معاذ : بفتح الميم والمهملة وذال معجمة ، بمعنى ملجأ .

ليعلم به : أى لينزل فيه ليسلم من شر الفتنة .

السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمِهِ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِيَأْتِيَ الْفِتْنَةَ ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قُلْتُ أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَلْ فَهَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ فَقَالَا إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا ، وَقَالَ مُؤَمِّلٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهَشَامُ وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنِ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ .

وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ *

وَقَالَ غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي
بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَلَمْ يَرْفَعْهُ سَفِيَّانٌ عَنْ مَنْصُورٍ .

« بَاب »

كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً

(٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ
حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ
سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ
الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةَ أَنْ يُذَكِّرَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ ،
قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ ؟ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدًى ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ ، قُلْتُ
فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ نَعَمْ دُعَاءُ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ

(٣٢) دخن : بفتح المهملة والمعجمة ونون ، الحقد ، وقيل الرغط ^(١) وقيل الفساد ، وهى
متقاربة .. وقيل كل أمر مكروه ..

بغير هدى : بالإضافة ، وللكشميين بدونها (أى هدى) .

تعرف منهم وتنكر : أى من أعمالهم .

دعاة : بضم اوله ، جمع داع .

من جلدتنا : بكسر الجيم ، أى من قومنا وأهل ملتنا .

(١) فمن فتح الباري : الدغل .. وقيل لا يصفو بعضها لبعض .

أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا فَذَقُوهُ فِيهَا ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : صِفْهُمْ لَنَا ؟ قَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ، قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ فَاَعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْصِيَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يَدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكْثُرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلَمِ

(٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَبِوَةُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثُ فَاكْتَبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنْاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْثُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا بَقِيَ فِي حِثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

(٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ

(٣٤) التعريب : بفتح المهملة وتشديد الراء ، السكتن مع الأعراب ، وهو أن يتنقل المهاجر من =

ابن وهب حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا ، قَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقَبَّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقَبَّضُ فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَنْفِطُ فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَيُصْخِرُ النَّاسُ يَتَّبَاعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَلَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

« بَاب »

التَّعَرُّبُ فِي الْفِتْنَةِ

(٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ * وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ

* البلد التي هاجر إليها فيمكن البدو ، فيرجع بعد هجرته أعراياً ، وكان ذلك محرماً إلا لمن أذن له الشارع فيه .

إِلَى الرِّبْدَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى أَقْبَلَ
قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلِيَالٍ فَتَزَلَ الْمَدِينَةُ .

(٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا
شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْفَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ .

« بَاب »

التَّعَوُّذُ مِنَ الْفِتَنِ

(٣٧) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحَقَّقُوا بِالْمَسْئَلَةِ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ
يَوْمٍ الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا
وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ إِذَا لَاحَى
يَدْعُو إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ
عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ
قَطُّ ، إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَاطِطِ .

قَالَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ .

وَقَالَ عَبَّاسُ النَّرْسِيِّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ :
 أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا ، وَقَالَ : كُلُّ رَجُلٍ لَا قَا رَأْسَهُ فِي
 ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَقَالَ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
 سُوءِ الْفِتَنِ ❊

وَقَالَ لِمَنْ خَلِيفَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَقَالَ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
 الْفِتَنِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ

(٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مُعْمَرٍ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمُنْبَرِ ،
 فَقَالَ : الْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، أَوْ قَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ .

(٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ
 هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

(٤٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا ، قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَفِي نَجْدِنَا ، فَأَظَنَّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

(٤١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَّانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ فَبَادَرْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَنَا عَنْ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ وَفَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ ثَكِلَتْكَ أُمُكُ ؟ إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ .

﴿ بَاب ﴾

الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلْفِ بْنِ خُوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحْجِبُونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْآيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْعَى بِزَيْتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
شَمْطَاءَ يَنْكُرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالْتِفِيلِ

(٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ سَمِعْتُ حَذِيفَةَ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ؟ قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا أَبَا مُغْلَقًا ، قَالَ عُمَرُ :

هذه الأبيات : من لعمر بن معدى كرب .

الحرب : مبتدا .

أول : مبتدا ثان . .

ما تكون : مضاف إليه بتأويل المصدر .

فتية بالرفع خبر ، وبالنصب حال سد مسد الخبر ، والجملة خبر الأول . ومعناه شابة . . وهو بفتح الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية . .

تسعى بزيتها : أى تغري من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه . .

ورداء سيويه : بيزنها ، بموحدة وزاى مشددة ، من اللباس الجيد . .

اشتعلت : كناية عن هيجانها .

وشب : بضم المعجمة ويوحدة ، اتفند .

ضرامها : بكسر المعجمة ، اشتعالها .

غير ذات حليل : بهملة ، أى لا يرغب أحد فى تزويجها ، وقيل بخاء مفعمة .

مكروهة للشم والتفيل : كناية عن بخر نعمها .

أَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ عُمَرُ : إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا ، قُلْتُ أَجَلُ ، قُلْنَا لِحَدِيثَةٍ : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهِ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ فَهِينًا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ ؟ فَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ مِنَ الْبَابِ ؟ قَالَ : عُمَرُ .

(٤٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ ، وَقُلْتُ : لَا أَكُونَنَّ الْيَوْمَ بِوَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَأْمُرْنِي ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَجَلَسَ عَلَى قَفِّ الْبِشْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِشْرِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ ، فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ : أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، قَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ ، فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِشْرِ ، فَجَاءَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِشْرِ ، فَاِمْتَلَأَ الْقَفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، مِنْهَا

بَلَاءٌ يُصِيبُهُ ، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا ، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبُئْرِ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَاهُمَا فِي الْبُئْرِ ، فَجَعَلَتْ أَتَمَنَّى أَخَا لِي وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ .

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ أَجْتَمَعَتْ هَاهُنَا ، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ .

(٤٤) حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ ، قِيلَ لِأَسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا ؟ قَالَ قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا ، أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونُ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَنْتَ خَيْرٌ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَيُطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرِخَاهُ فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٌ ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ .

﴿ بَاب ﴾

(٤٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةِ أَيَّامِ الْجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ فَارَسَا

مَلَكُوا ابْنَةَ كِسْرَى ، قَالَ : لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا .

(٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، بَعَثَ عَلِيُّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمْ هِيَ .

« بَاب »

(٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ : قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ .

(٤٨) حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْحَبِّرِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ عَمْرِو ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مُسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيُّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَفِرُّهُمْ ، فَقَالَا مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ اسْلَمْتَ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مَنذُ اسْلَمْتُمَا أَمْرًا

أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَكَسَاهُمَا حُلَّةٌ حُلَّةٌ ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ .

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ . أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ عَمَّارٌ يَا أَبَا مَسْعُودٍ : وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ . أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ مُوسِرًا : يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ ، فَأَعْطَانِي إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْأُخْرَى عَمَّارًا ، وَقَالَ رُوحًا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

(٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

(٥٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى - وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ - جَاءَ إِلَيَّ ابْنُ شُبْرُمَةَ ، فَقَالَ أَذْخِلْنِي عَلَى عَيْسَى فَأَعْظُمَهُ ، فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ أَرَى كَتِيبَةً لَا تُؤَلِّى حَتَّى تُذَبِّرَ أَخْرَاهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ مَنْ لِدَرَارِي الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ أَنَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَامِرٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ : نَلْقَاهُ فَتَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ ، قَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ : يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

(٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ قَالَ عَمْرُو ، وَأَخْبَرَنِي

(٥٠) حتى تدبر آخرها : بضم التاء وكسر الموحدة ، أى التى تقابلها ، أو بفتح أوله وضم الموحدة أى تقوم مقامها ، يقال دبّرته إذا بقيت بعده .

(٥١) شدّق الأسد : بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون المهملة وقيل المعجمة وناف ، جانب فمه من داخل .

فاوقروا : أى حملوا على الراحلة ما أطاقت حمله ، وأكثر ما يطلق الرقر وهو بالكسر على ما يحمل البغل . . . وأما حمل البعير فيقال له الوستى . . .

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ ، قَالَ عُمَرَوُ : قَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ قَالَ أُرْسَلْتَنِي أُسَامَةُ إِلَيَّ وَعَلَيَّ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ ؟ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا ، فَذَهَبْتُ إِلَيَّ حَظَنَ وَحُسَيْنَ وَابْنَ جَعْفَرٍ ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

(٥٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشْمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلَا تَابَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَانَتْ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

(٥٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ

(٥٧) حشمه : بالتحريك ، جماعة الإنسان اللازمين لخدمته .

تابع : بناءً وموحدة ، وللكشميين بموحدة ونحبة . .

الفَيْصَل : الفاطمة ، من فصل الشيء إذا قطعه .

قَالَ : لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ ، وَوَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَوَتَبَ
الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ
فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَنِي ظِلُّ عُلْيَا لَهُ مِنْ قَصَبٍ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ أَبِي
يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ يَا أَبَا بَرزَةَ : أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ ، فَأَوَّلُ
شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ إِنِّي أَحْتَسِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا عَلَى
أَخِيَاءِ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنْ
الدَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ
بِكُمْ مَا تَرَوْنَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ ، إِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِالشَّامِ ،
وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا . وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَاللَّهُ إِنْ
يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى
الدُّنْيَا .

(٥٤) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي
وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا يَوْمئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ .

(٥٥) حَدَّثَنَا خَلَادٌ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ
عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ النُّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا
هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ .

« باب »

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

(٥٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ .

« باب »

تَغْيِيرُ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ

(٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ، وَذُو الْخَلَصَةِ : طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ .

(٥٧) تضطرب : يضرب بعضها بعضاً : لتزاحمهن عند الطواف بها .

اليات : يفتح الهمزة واللام ، جمع إلية ، يسكون اللام وكسر الهمزة .

(٥٨) يسوق الناس بعصاه : كناية عن غلبته عليهم وإنقيادهم له .

﴿ بَاب ﴾

خُرُوجُ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ .

(٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصْرَى .

(٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدٌ

(٥٩) حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضئ أعناق الإبل ببصرى : قد خرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الأربعاء سنة أربع وخمسين وستمائة ، واستمرت مدة ، وأخبر الثقات أنهم رأوا في ضوئها أعناق الإبل .

ببصرى : وهم بضم وسكون الصاد وراء والقصر ، بلد بالشام وهم حوران . .

قال ابن حجر : وهذه غير النار التي تحشر الناس .

وأعناق : بالنصب مفعول تضئ المتعدى ، والفاعل النار ، أى تجعل على الأعناق ضوءاً . .

قال أبو البقاء : ولوروى بالرفع فكان له وجه .

ولابن عدى في الكامل^(١) : حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضئ ، إلى آخره . . وهو متعلق على هذه النار فثبتها سال منها واد مفداوه أربعة فرائخ ، كما بيته في قصتها في كتاب تاريخ الخلفاء . وقد أعفنها زوال دولة بني العباس وخروج الأمر عن قريش إلى الآن . .

(٦٠) يحشر : يكشف وزنا ومعنى .

(١) في الأصل : ظهر مصدق . كذا بالأصل بلا علامة ، ولم يزل الكلام في : هذه الزيادة

نافعاً فيها فهمه والله أعلم فانظر هذا الحديث . . أه . . وكأنه يريد الرد على ابن حجر .

الله ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَثْرَةِ مَنْ ذَهَبَ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً * قَالَ عَقِبَةُ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ .

« بَاب »

(٦١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابْنَ وَهْبٍ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا .
قَالَ مُسَدَّدٌ : حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ .

(٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مِنْ

يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي بِهِ ،
وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُيَّانِ ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا
لَيْتَنِي مَكَانُهُ ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ -
يَعْنِي آمَنُوا أَجْمَعُونَ - فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ
قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ
ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ
الرَّجُلُ بِلَبَنٍ لِفَحْحِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلْبِطُ حَوْضَهُ فَلَا
يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا .

﴿ بَاب ﴾

ذِكْرُ الدَّجَالِ

(٦٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، قَالَ قَالَ
لِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ مَا سَأَلْتَهُ ، وَإِنَّهُ
قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ ، قُلْتُ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خَبِرَ وَنَهَرَ مَاءً ،
قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

(٦٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

(٦٣) هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ : أَيُّ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مَا مَعَهُ مَضَلًّا لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَشْكَكًا لِلْقُلُوبِ
الْمُتَّقِينَ ، بَلْ لِيُزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ . . .

ابن عمر أراه عن النبي ﷺ قَالَ : أَعَوْرُ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبٌ طَائِفَةٌ .

(٦٥) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَجِيءُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَاثِرٍ وَمُنَافِقٍ .

(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَلَهَا يَوْمٌ ثَلَاثُ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ .

(٦٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمٌ ثَلَاثُ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ *

قَالَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَهْدَا .

(٦٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ

(٦٨) وما من نبي إلا وقد أئذّر قومه : استشكل إنذار نوح ونعوه قومه ، مع أن الأحاديث بينت أنه يخرج بعد أمور . . . وأن يقتله ^(١) وأجيب بأن وقت خروجه أخفى على سراج ومن بعده .

(١) أي يقتل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام الدجال .

شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ
فَقَالَ : إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْوه وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ
لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

(٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ
بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ سَبْطُ الشَّعْرِ يَنْطَفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً ، قُلْتُ مَنْ
هَذَا ؟ قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ
الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ ، قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ
بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ - رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ .

(٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .

= فكانهم اندروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه ، فحذروا قومهم من فتنه ، ولذلك قال ﷺ :
إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَبِينَ لَهُ وَقْتُ خُرُوجِهِ وَعَلَامَتُهُ ، فَيَجُوزُ خُرُوجُهُ
فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ أَعْلَمَ بِحَالِهِ ^(١) .
إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . هُوَ تَضَرُّبٌ لِلْعَامِنِ وَمَنْ لَا يَهْتَدِي إِلَى الْإِدْلَةِ الْعَقْلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ نَاقِصُ
الْخَلْفَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى عَنْ انْتِفَاصٍ .

(١) بل الدجال شيطان كان موجوداً في عصر نوح ومن بعده ، ويخرج في صور مختلفة لإضلال
الناس كما ظهر في صورة ابن صياد في عهده ﷺ أما خروجه الأكبر ففي آخر الزمان . .

(٧١) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ : إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا ، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ
وَمَأْوُهُ نَارٌ * قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرُ أُمَّتِهِ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ
أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ "كَافِرٌ" .
فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

« بَاب »

لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ :
يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ بَعْضُ السَّبَاخِ
الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمِئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ

(٧٣) السباخ : بكر المهملة جمع سبخة ، وهي الأرض التي لا تنبت للوحنبا .

تلى المدينة : أى قبل الشام .

رجل : يقال إنه الخضر .

النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ ،
فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ ؟
فَيَقُولُونَ لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنْنِي
الْيَوْمَ ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ .

(٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى أُنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا
يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ .

(٧٥) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ
فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ ، قَالَ وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ

(٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح .

(٧٦) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . الْحَدِيثُ : هُوَ أَطْوَلُ سَنَدٍ فِي الْبُخَارِيِّ فَإِنَّهُ تَسَاعَى وَفِيهِ ثَلَاثُ
صَحَابِيَّاتٍ . . .

فَزَعَا : بَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الزَّائِ .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَتْهُ عَنْ
أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ
عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ،
فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِيهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي
تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشِرٍ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا
الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ .

(٧٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يُفْتَحُ الرِّدْمُ ، رَذْمٌ يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقْدَ وَهَيْبٍ تَسْعِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأحكام

﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

(١) **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي .

(٢) **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ

كتاب الأحكام

(١) ومن اطاع اميرى : قال الشافعى ، كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الإمارة ، يمتنعون على الأمراء ، فقال هذا القول ليحثهم على طاعة من يؤمرهم عليهم ، والإنقياد لهم ، وعدم الخروج عليهم ، لنألف تفرق الكلمة . .

(٢) الإمارة من قريش : أخرجه أبو يعلى والطبرانى من حديث ابن بركة الأسلمى . .

مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ

(٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ - فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ ، فَعَضِبَ فَقَامَ ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ يَمًا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ . .
مَا أَقَامُوا الدِّينَ ❊

تَابِعَهُ نُعَيْمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ

(٢) والاماني : بالتشديد ، جمع أمانة ، من التمني .

تضل : بضم اوله .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَثْنَانِ .

﴿ بَاب ﴾

أَجْرُ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ .

(٥) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا .

﴿ بَاب ﴾

السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً

(٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً .

(٧) **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنِ الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَيْراً فَيَمُوتُ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

(٨) **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ .

(٩) **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ نَالُوا بَلَى، قَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا، فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

(٩) عَزَمْتُ : بالتخفيف .

لَا : وبالتشديد بمعنى إِلَّا . . .

خمدت : بفتح الميم ، سكن لهبها ولم تطفأ ، فإن طفت قبل همدت . .
 ما خرجوا منها : لأنهم يموتون بتخريفها فلا يخرجون أحياء ، وليس المراد أن جسيم ولا التحليل فيها . . .

قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَاراً مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ.

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ

(١٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكِلَتْ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعِنَتْ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ يَمِينَكَ وَأَتِ الدَّيْءَ هُوَ خَيْرٌ.

﴿ بَاب ﴾

مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكِلَ إِلَيْهَا

(١١) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَبْدَ

(١٠) الإمارة : بكسر الهمزة والواو.

وكِلَتْ : بضم الواو وكسر الكاف مخففاً ، أى صرفت إليها ، ومن وكل إلى نفسه ملك .

حلقت على يمين : على زائدة أو بمعنى الباء .

الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ : لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ .

« بَاب »

مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

(١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَتَسْكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمَرْضِعَةُ وَبَشَتْ الْفَاطِمَةُ ❊

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ .

(١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ

(١٢) سحر صون : بكسر الراء ويجوز فتحها .

فتعم المرضعة : أي لما فيها من حصول المال والجاه ونفاذ الكلمة . ونحصل الثلاث جبال حصولها . . .

وبشت الفاطمة : عند الإنفصال عنها بموت أو غيره ، لما يترقب عليها من أتعبات وأحساب ، كالذي يقطع قبل أن يستغنى فيكون في ذلك هلاكه . . .

قَوْمِي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ ، فَقَالَ :
إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلِهِ ، وَلَا مِنْ حَرَصَ عَلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

(١٤) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ
عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ
حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ
اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطِهَا بِنُصْحِهِ ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .

(١٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ زَائِدَةُ ذَكَرَهُ عَنْ
هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُودُهُ ، فَدَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ
لَهُ مَعْقِلٌ : أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي
رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١٤) فلم يحطها : بفتح اوله وضم الحاء وسكون الطاء المهملتين ، يصنها ، يوزنه ومعناه . .
بنصحه : للمستملين بنصيحة .

(١٦) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ : شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ ، فَقَالُوا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ، مَنْ سَمَعَ سَمَعَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ وَمَنْ يُشَاقِقُ يَشْفُقُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالُوا أَوْصِنَا فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُتَنَبَّأُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ كَفَّهُ مِنْ دَمِ أَهْرَاقِهِ فَلْيَفْعَلْ ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جُنْدَبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، جُنْدَبٌ .

« بَاب »

الْقَضَاءُ وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ ، وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

(١٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَثُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

(١٦) ينتن : بضم أوله من انتن ، والنتن الرائحة الكريهة . .

(١٧) سدة المسجد : بضم السين وتشديد الدال المهملتين . . قيل هي الباب ، وقيل : الظلة عليه

لوقاية المطر والشمس . . وقيل عتبة . .

وقيل : الساحة امامه .

استكان : خضع .

خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :
مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أُعِدِّدْتُ لَهَا ؟ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ ثُمَّ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أُعِدِّدْتُ لَهَا كَيْسَرُ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ ،
وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَابٌ

(١٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُ لِمَرْأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ : تَعْرِفِينَ فُلَانَةً ؟ قَالَتْ نَعَمْ :
قَالَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ،
فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ خِلَوٌ مِنْ مُصِيبَتِي ، قَالَ فَجَاوَزَهَا وَمَضَى ، فَمَرَّ
بِهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ مَا عَرَفْتُهُ ، قَالَ إِنَّهُ
لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَابًا ، فَقَالَتْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ : وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقِتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونُ الْإِمَامِ الَّذِي قَرَنَهُ

(١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّهْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ .

(٢٠) حَدَّثَنَا مَسَدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَاتَّبَعَهُ بِمُعَاذٍ .

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ فَأَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ مَا لِهَذَا ؟ قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتَى وَهُوَ غَضْبَانٌ

(٢٢) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ - وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ - بِأَنْ لَا تَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا

(١٩) صاحب الشرطة : أى كبير أعوان الأمير ، بضم المعجمة والراء ، وقد تفتح الراء ، الواحد شرطى ، سمو بذلك الإسم وذالة الجند ، وقيل : لانهم الأشداء الأقوياء من الجند . . . وقيل : لان لهم علامة يعرفون بها . . . وقيل : لانهم نخبة الجند ، وشرطة كل شئ خياره .

يَقْضِينَ حَكْمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ .

(٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا ، قَالَ فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَّةِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : لِيُرَاجِعَهَا ثُمَّ لِيَمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ
وَالنُّهْمَةَ .

كما قال النَّبِيُّ ﷺ لِهِنْدٍ: خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَلَكَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مَشْهُورٌ .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَى مِنْ حَرَجٍ أَنْ أَطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا ؟ قَالَ لَهَا : لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ .

﴿ بَاب ﴾

الشَّهَادَةُ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ ، وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِزُعْمِهِ وَإِنَّمَا صَارَ مَا لَا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ الْقَتْلُ ، فَالْخَطَأُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ .

وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فِي الْحُدُودِ ، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

فِي سِنِّ كُسْرَتَ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ
وَالْخَاتِمَ .

وَكَانَ الشَّعْبُ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي .

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ ، .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ : شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى
قَاضِيَ الْبَصْرَةِ ، وَإِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ،
وَبِلَّالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بْنَ عَبِيدَةَ وَعَبَادَ
ابْنَ مَنْصُورٍ ، يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقَضَا بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي
جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ ، إِنَّهُ زُورٌ ، قِيلَ لَهُ أَذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْيَتَّةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَسَوَّارُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ * .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ : جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ
مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِيِ الْبَصْرَةِ ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْيَتَّةَ أَنْ لِيَ عِنْدَ فَلَانٍ كَذَا
وَكَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجَازَهُ وَكَرَهُ
الْحَسَنُ وَأَبُو قِلَابَةَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ وَصِيَّةً حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَذَرِي

لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا .

وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ : إِمَّا أَنْ يَدُودَا صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فَمِنْ شَهَادَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ : إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ ، وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ .

(٢٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِهِ ، وَنَقْشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ ، وَلَا يَشْتَرُوا بِمَا يَأْتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ ، وَقَرَأَ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ

الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَخْفُوا ﴿١﴾
 اسْتُوْدِعُوا ﴿٢﴾ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ
 وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِنَا ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾ وَقَرَأَ : ﴿٤﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ
 فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٥﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا
 حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿٦﴾ فَحَمِدَ سُلَيْمَانُ وَلَمْ يَلْمِ دَاوُدَ وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ
 هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَلَكُوا فَإِنَّهُ أَتْنِي عَلَى هَذَا يَعْلَمُهُ وَعَذَرَهُ هَذَا
 بِاجْتِهَادِهِ .

وَقَالَ مُزَاهِمُ بْنُ زُقَرٍ، قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ
 الْقَاضِي مِنْهُنَّ خَصْلَةٌ، كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ : أَنْ يَكُونَ فَهْمًا حَلِيمًا عَفِيفًا
 صَلِيحًا عَالِمًا سَوْلًا عَنِ الْعِلْمِ .

﴿ بَاب ﴾

رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

وَكَانَ شَرِيحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا .

خصلة : لابن ذر . خبطة بضم المعجمة وتشديد الطاء تبعناه .

وصمة : بفتح الواو وسكون المهملة . عيب .

فهما : بكسر الهمزة ، وللمستملين : فيها .

صليبا : بوزن عظيم ، من الصلابة ، انى قويا شديداً . .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

(٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَتْلُو مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا ، فَقُلْتُ بَلَى ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبَدًا وَأَنَا بِخَيْرٍ وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ عُمَرُ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي ، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْهُ فْتَمَوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيَّ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْهُ فْتَمَوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَالًا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ .

(٢٧) العمالة : بنفسه تكهمله ويبد الميم . أجرة العمل .

وأعبدا : بموحدة . وللكشميين بمشاة .

مشرف : مطلع إليه .

﴿ باب ﴾

مَنْ قَضَى وَلَا عَنْ فِي الْمَسْجِدِ

وَلَا عَنْ عُمَرَ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ .

وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجاً مِنَ

الْمَسْجِدِ .

(٢٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

قَالَ : شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فُرْقَ بَيْنَهُمَا .

(٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ

شِهَابٍ ، عَنْ سَهْلٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ ؟ فَتَلَاعَنَّا فِي

الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ .

﴿ باب ﴾

مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ

حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ .

وَقَالَ عُمَرُ : أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ .

وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ .

(٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا ، قَالَ أَيْكَ جُنُونَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ كُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّى ، رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ .

﴿ بَاب ﴾

مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ

(٣١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي نَحْوَمَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ ،

فَلِنَّمَا أَنْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

﴿ بَاب ﴾

الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلَايَتِهِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

وَقَالَ شُرَيْحُ الْقَاضِي، وَسَأَلَهُ إِنْسَانُ الشَّهَادَةَ ، فَقَالَ أَنتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ، قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدِّ زِنَا أَوْ سَرْقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ، فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ، قَالَ عُمَرُ: لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُ آيَةً

(٢١) لولا أن يقول الناس زاد عمر ، إلى آخره : استشكل بأن الحق لا يمنع منه مقالة الناس ، ولم يذكر مانعاً غيره . . . وقد بينت جوابه في الإتيان^(١) .

(١) قال في الإتيان ج ٣ ص ٨٦ ط الهيئة العامة للكتاب : خطر لي في ذلك نكتة حسنة وهو أن سببه التخفيف على الأمة بعدم اشتها نلاوتها وكتابتها في المصحف وإن كان حكمها بائياً لأنه [أي الرجم] أثقل الأحكام وأشدّها وأغلظ الحدود وفيه الإشارة إلى ندب الشر . . . وذكر روايات في ذلك . . .

وكان على السيوطي أن يقبل قول الزركشي فيما نقله عنه : ولعله [أي عمر] كان يعتقد أنه خير واحد القرآن لا يثبت به وإن ثبت الحكم . . . وما نقله عن ابن بكر القاضي في الانتصار عن قوم من إنكار هذا الضرب [النسخ تلاوة من القرآن] لأن الأخبار فيه أخبار آحاد ، ولا يجوز القطع على إنزال قرآن ونسخه بأخبار آحاد . أ . هـ .

ذلك لأن النسخ تلاوة لم يتواتر والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر . . . وبهذا نستريح من القول بهذا الرأي ، وإثبات قرآن بغير التواتر ولو كان منسوخاً تلاوة . . . غاية الأمر أنها سنة ظنها بعض الناس من القرآن وأنه نسخ تلاوة . . .

الرَّجْمِ يَدِي .

وَأَقْرَأَ مَا عِزُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزُّنَا أَرْبَعًا ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ .

وَقَالَ حَمَادٌ : إِذَا أَقْرَأَ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ ، وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَعًا .

(٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ : مَنْ لَهُ
بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ ، فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا
يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي ، قَالَ فَأَرْضِيهِ مِنْهُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصَيِّغَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ،
يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ ، فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ
خِرَافًا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا لِيَ تَأْتِلُتُهُ ، قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّيْثِ : فَقَامَ النَّبِيُّ
فَأَدَّاهُ إِلَيَّ ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ : الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ ، شَهِدَ بِذَلِكَ فِي

(٢٢) خرافاً : بكسر الخاء ، أى ذا خراف ، من باب التسمية بالمصدر .

= أما عمر فأراد أن يأمر بكتابة حكم الرجم كقانون عام منصوص عليه فن سجلات الأمة لكنه
خشى أن يقال ضم إلى كتاب الله المكتوب حكماً آخر من أحكام الله الشائنة بالسنة . وهو ورع
ظاهر . . أما القرآن فلا يقبل زيادة ولا نقصاً . .

وَلَا يَتِيهِ أَوْ قَبْلَهَا ، وَلَوْ أَقَرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لِأَخَرٍ بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيُحْضِرُهُمَا إِفْرَارُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ : مَا سَمِعَ أَوْ رَأَاهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : بَلْ يَقْضِي بِهِ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ ، وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا وَقَالَ الْفَاسِمُ لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يُمْضِيَ قَضَاءً بِعِلْمِهِ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ ، وَلَكِنَّ فِيهِ تَعَرُّضًا لِتَهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِقَاعًا لَهُمْ فِي الظُّنُونِ وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةٌ .

(٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَاهُمَا فَقَالَ ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةٌ فَلَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ - عَنْ صَفِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

« باب »

أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاولا ولا يتعاصبا

(٢٤) حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا العقدي حدثنا شعبة عن سعيدي بن أبي بردة ، قال سمعت أبي قال : بعث النبي ﷺ أبي ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال : يسرا ولا تعسرا ويسرا ولا تنفرا وتطاولا ، فقال له أبو موسى : إنه يصنع بأرضنا البئس ، فقال : كل مسكر حرام ، وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيدي عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ .

« باب »

إجابة الحاكم الدّعوة

وقد أجاب عثمان عبدا للمغيرة بن شعبة .

(٢٥) حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيدي ، عن سفيان حدثني منصور ، عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : فكموا العاني ، وأجيبوا الدّاعي .

« باب »

هدايا العمال

(٣٦) **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَتْبَةِ عَلَى صَدَقَةٍ : فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ هَذَا لَكُمْ ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا فَصَعِدَ الْمِنْبَرُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعُهُ فَيَأْتِي يَقُولُ : هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ثَلَاثًا . قَالَ سُفْيَانُ قَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ ، وَزَادَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعَ أَذْنَائِي ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنِي ، وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِي ، وَلَمْ يَقُلْ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أَذْنِي * خُورٌ : صَوْتُ الْجُورِ : مِنْ تَجَارُونَ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ .

﴿ بَاب ﴾

اسْتِغْفَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ

(٣٧) **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ

(٣٦) ابن الأتية : لابن ذر الأتية .

قطعة من النار : هو من مجاز الأول ، كقوله ﴿ ياكلون من بطونهم ناراً ﴾ .

أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى
أَبْنِي حَدِيقَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ،
فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .

﴿ بَاب ﴾

الْعُرْفَاءُ لِلنَّاسِ

(٣٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَمِّهِ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ
الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أَذِنَ لَهُمُ
الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْرِ سَبِيٍّ هَوَازَنَ : إِنِّي لَا أَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذُنْ
فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ ، فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ
فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

(٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَا سُلْطَانُ لَابِنِ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا
نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ ، قَالَ كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا .

(٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ .

﴿ بَاب ﴾

الْقَضَاءُ عَلَى الْغَائِبِ

(٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ هِنْدَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ فَأَحْتَاجُ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ . قَالَ : خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا .

(٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي

(٤٢) فليأخذها أو ليركبها : هو أمر تشديد وتهديد ، كقوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ .

الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَخْبِيبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي
لَهُ بِذَلِكَ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا
أَوْ لِيَتْرُكْهَا

(٤٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عْتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى
أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مَنَى فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ
عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ ابْنُ أَخِي ، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ
عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ
فِيهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ
لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ : احْتَجِي مِنِّي - لِمَا
رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعْتَبَةَ - فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ بَاب ﴾

الْحَكْمُ فِي الْبُيُوتِ وَنَحْوِهَا

(٤٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ
مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا

يَخْلِفُ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ غَضَبَانُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبَدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بَشَرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ فَلْيَحْلِفْ، قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ، فَتَزَلْتُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ.

﴿ بَاب ﴾

الْقَضَاءُ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ شَبْرُمَةَ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلْبَةَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضَى لَهُ بِذَلِكَ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعَهَا.

﴿ بَاب ﴾

بَيْعُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَبَرًا مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَّامِ .

(٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ كَهِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأُمَرَاءِ حَدِيثًا

(٤٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَطْعِينَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَالَ إِنْ تَطَعْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْتُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْأُمَرَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ .

« بَاب »

الْأَلَدُ الْخَصِمِ

وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ .

لَدَا : عُوْجًا .

(٤٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَيَّ الْأَلَدُ الْخَصِمُ .

« بَاب »

إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرِ أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

(٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا ح وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا ، فَقَالُوا صَبَّأْنَا صَبَّأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَسِيرَهُ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ

أَصْحَابِي أَسِيرُهُ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، مَرَّتَيْنِ .

﴿ بَاب ﴾

الْإِمَامُ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ

(٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَنَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَنَامَ وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ، فَتَقَدَّمَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ، فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى نَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ وَصَفَحَ الْقَوْمَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمَسِّكُ عَلَيْهِ، التَّفَتَ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ امْضِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَبَّثَ أَبُو بَكْرٍ هَنِيئَةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ مَشَى الْفَهْقَرَى، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ، تَقَدَّمَ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ : مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِلْقَوْمِ : إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيَسْبِحِ الرُّجَالُ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ .

﴿ باب ﴾

يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا

(٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتُلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنُ كَثِيرٍ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فَنَسِيَ ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فَنِيَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، قَالَ زَيْدٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ ، قَالَ زَيْدٌ : فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْتُمِرُّ مَرَّجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَرَأَيْتُ فَنِيَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى ، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ

أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَالرُّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرُّجَالِ، فَوَجَدْتُ فِي آخِرِ
سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا، مَعَ خُزَيْمَةَ -
أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ . فَالْحَقَّقْتُهَا فِي سُورَتَيْهَا، وَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ
حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ
حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: اللَّخَافُ - يَعْنِي الْخَزَفُ .

﴿ بَاب ﴾

كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عُمَالِهِ وَالْقَاضِي إِلَى أَمَنَاتِهِ

(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى ح .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأَخْبِرَ
مُحِيصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ، فَقَالَ أَنْتُمْ وَاللَّهِ
قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ وَأَقْبَلَ
هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ فَذَمَبَ لَيْتَكُمْ
وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُحِيصَةَ: كَبُرَ كِبَرُ يُرِيدُ
السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِمَّا أَنْ

يَدُوا صَاحِبِكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ،
فَكَتَبَ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ :
أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالُوا لَا، قَالَ أَتَخْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟
فَالْوَالِيسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى
أُدْخِلَتْ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ قَرَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ .

﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ

(٥٢) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَاقْضِ بَيْنَنَا
بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزْنِي بِأَمْرَاتِهِ ،
فَقَالُوا لِمَ عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ ، فَقَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةً ثُمَّ
سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : لَا تُضَيِّنَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدَّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى
ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ
هَذَا فَارْجُمَهَا ، فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا .

« باب »

تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ ، وَأَفْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ .

وَقَالَ عُمَرُ - وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ - مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ ؟
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ : فَقُلْتُ تُخْرِكُ بِصَاحِبَيْهِمَا الَّذِي صَنَعَ بِهِمَا .

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ : كُنْتُ أَتَرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ *

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرَجِمَيْنِ .

(٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا ، فَإِنْ كَذَبْتَنِي فَكَذَّبُوهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُ : إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ .

﴿ باب ﴾

مُحَاسَبَةُ الْإِمَامِ عُمَالَهُ

(٥٥) **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأَنْبِيَةِ، عَلَى صَدَفَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ، قَالَ هَذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فإِنِّي اسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَانِي اللَّهَ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ هَذَا لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا، فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ هِشَامُ : بَغِيرَ حَقِّهِ - إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَاعْرِفَنَّا مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ يَبْعِيهِ لَهُ رُغَاءً، أَوْ يَفْقِرُ لَهَا خَوَارٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ

﴿ باب ﴾

بُطَانَةُ الْإِمَامِ وَأَهْلُ مَشُورَتِهِ

الْبُطَانَةُ : الدُّخْلَاءُ .

(٥٦) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا .

وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

أَيُّوبَ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

« بَاب »

كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ

(٥٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً .

(٥٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ . فَأَجَابُوا :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا . . . عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

(٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : فِيمَا اسْتَطَعْتَ .

(٦٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ :
شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ كَتَبَ إِنِّي أَقْرُ
بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَإِنِّي بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ .

(٦١) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
فَلَقَّنَنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ : وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

(٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دِينَارٍ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ
اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، وَإِنِّي بَنِي قَدْ أَقْرُوا
بِذَلِكَ .

(٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ ، قَالَ قُلْتُ لِسَلَمَةَ
عَلَى أَيْ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ .

(٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ

(٦٤) مجمع : بفتح الهاء وسكون الجيم المعجمة وعين مهملة .. طائفة ..

بكثير نوم : بالثالثة وبالموحدة ..

الزُّهْرِيُّ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاَهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، قَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِيكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلِيكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطْأُ عَقِبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعَنَا عُثْمَانُ * قَالَ الْمِسُورُ: طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِمًا، فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ ادْعُ لِي عَلِيًّا، فَدَعَوْتُهُ فَتَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي عُثْمَانَ فَدَعَوْتُهُ فَتَاجَاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ وَاجْتَمَعَ أَوْلِيكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنْ

= وهو علي طمع : أي بولي .

يخشى من علي شيئاً : قال ابن هبيرة : أظنه أشار إلى الدعابة التي كانت في علي .

وقال ابن حجر : كانه خاف إن بايع غيره أن لا يطاوعه .

امراء الأجناد : هم معاوية أمير الشام ، وعمير بن سعد أمير [حمص ، والمغيرة بن شعبة أمير ^(١)]

الكوفة ، وأبو موسى الأشعري أمير البصرة ، وعمرو بن العاص أمير مصر . .

المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ وَكَانُوا وَافُوا تِلْكَ الْحَجَّةَ
مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَلِيُّ: إِنِّي
قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى
نَفْسِكَ سَبِيلًا، فَقَالَ أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ،
فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ
وَالْمُسْلِمُونَ.

﴿ بَاب ﴾

مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

(٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: بَايَعَنَا النَّبِيُّ
ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ: أَلَا تُبَايِعُ؟ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَدْ
بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ، قَالَ: وَفِي الثَّانِي.

﴿ بَاب ﴾

بَيْعَةُ الْأَعْرَابِ

(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى
الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَعْكَ، فَقَالَ أَقْلِنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلِنِي

بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفِي خَبَثُهَا
وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا .

﴿ بَاب ﴾

بَيْعَةُ الصَّغِيرِ

(٦٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ
أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ حُمَيْدٍ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : بَايِعُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ
صَغِيرٌ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ
أَهْلِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

(٦٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ
الْأَعْرَابِيَّ وَعَلٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى

ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِبْهَا .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يَرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطِ بِهَا .

﴿ بَاب ﴾

بَيْعَةُ النِّسَاءِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ : تُبَايِعُونِي عَلَى

أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

(٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا * قَالَتْ : وَمَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ ، إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا .

(٧٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَىَّ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَنَهَانَا عَنْ النِّسَاحَةِ ، فَقَبِضَتْ امْرَأَةً مِنَّا يَدَهَا فَقَالَتْ : فَلَانَةُ أَسْعَدَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَمَا وَقَّتْ امْرَأَةً إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ الْعَلَاءِ وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ - أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةٌ مُعَاذٍ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ نَكَثَ بَيْعَةَ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ

أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِثْقَلُهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾ .

(٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَايَعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ مَحْمُومًا ، فَقَالَ أَقْلِنِي ، فَأَبَى ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِرُ خَبْثَهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا .

﴿ بَاب ﴾

الِإِسْتِخْلَافِ

(٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَارَأَسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَأُنْكَلِيَاهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَسًا يَغْضُرُ أَزْوَاجُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ .

(٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ، قِيلَ لِعُمَرَ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ :
 إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي : أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ
 تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتْنُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رَاغِبٌ رَاهِبٌ
 وَذِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ ، لَا أَتَحْمِلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا .

(٧٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 أَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ
 جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ
 صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا
 يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ ، هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَإِنَّ أَبَا
 بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ ،
 فَقُومُوا فَبَايَعُوهُ ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي
 سَاعِدَةَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لَأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ : اصْغِدِ الْمِنْبَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ
 الْمِنْبَرَ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً .

(٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ - كَأَنَّهُا تُرِيدُ الْمَوْتَ - قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأَتِيْ أَبَا بَكْرٍ .

(٧٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيُوفِدَ بُرَاخَةَ : تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يُرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

(٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

(٧٨) بُرَاخَةُ : بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّائِ وَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ ، بَطْنٌ مِنْ أَسَدٍ وَغُطْفَانٌ . . . وَقِيلَ : أَسَدٌ وَقِيلَ : طَى . . .

يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ : إِشَارَةٌ إِلَى نَفْسِهِمْ فِي الصَّحَرَاءِ ، وَكَانُوا ارْتَدَوْا ثُمَّ تَابُوا فَانْظُرْ أَمْرَهُمْ حَتَّى يَشَاوِرَ وَيَجْتَهِدَ .

(٧٩) يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا : زَادَ أَحْمَدُ ، عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
زَادَ أَبُو دَاوُدَ : كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأَمَةُ وَلَهُ مِنْ طَرِيقٍ : قَالُوا لِمَ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ . . .

قَالَ عِيَّاضٌ : لَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي مَدَّةِ الْخِلَافَةِ وَقُوَّةِ الْإِسْلَامِ وَاسْتِفَامَةِ أُمُورِهِ ، وَالْاجْتِمَاعِ عَلَى مَنْ يَقُومُ بِالْخِلَافَةِ . . . وَقَدْ وَجَدْنَا ذَلِكَ فِيمَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ إِلَى أَنْ يُضْطَرَّ بِأَمْرِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَوَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُمْ زَمَنَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، فَاتَّصَلَتْ إِلَى أَنْ قَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ فَاسْتَاصَلُوا أَمْرَهُمْ . . .

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ
أَمِيرًا، فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

« بَاب »

إِخْرَاجُ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ .

(٨٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ يَحْتَطَبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا
فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَفًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَّتَيْنِ، لَشَهِدَ
الْعِشَاءَ .

« بَاب »

هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَالزِّيَارَةِ
وَنَحْوِهِ .

= قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : كَلَامُ عِيَاضٍ أَحْسَنُ مَا نُقِلَ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ أَشْبَعَتْ الْكَلَامَ فِيهِ فِي أَوَّلِ تَارِيخِ
الْخُلَفَاءِ . . .

(٨١) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ - وَكَانَ فَائِذَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ
قَالَ ، لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ، وَنَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَذَنَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التمنى

« باب »

مَا جَاءَ فِي التَّمْنَى وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ

(١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنَّ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ مَا تَخَلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ.

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَدِدْتُ إِنِّي لَأَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا أَشْهَدُ بِاللَّهِ.

« باب »

تَمَنَّى الْخَيْرَ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَوْ كَانَ أَحَدُ ذَهَبًا .

(٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدُ ذَهَبًا لَا حَبِيبَ أَنْ لَا يَأْتِيَ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ فِي دِينٍ عَلَى أَجَدٍ مِنْ يَقْبَلَهُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ

(٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا سَفَتُ الْهَدْيَ وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا .

(٥) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَبِينَا بِالْحَجِّ وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَلَنَحِلَّ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، قَالَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مَعَ الْهَدْيِ، فَقَالَ

[كتاب التمني]

(٢) ليس شيء أَرْصُدُهُ : برفع شيء وفتح همزة أَرْصُدُهُ وضم الصاد المهملة : قال الصغاني : الصواب ليس شيئاً بالنصب على الاستثناء . . قال عياض : في المتن تغيير ، والصواب تقديم أجد من يقبله على ليس وما بعدها . .

أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَيْكَ مِنْى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّى لَوْ اسْقَبْتُ مِنْ أَمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهَدَيْتُ ، وَلَوْ لَأَنْ مَعِى الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ ، قَالَ وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ وَهُوَ يَرْمِى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَا هَذِهِ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ ، لَا ، بَلْ لِأَبَدٍ قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْسِكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّى حَتَّى تَطْهَرَ ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجَّةٍ ؟ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ ﷺ لَيْتَ كَذَا وَكَذَا

(٦) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَيْسَةَ قَالَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِى يَخْرُسُنِى اللَّيْلَةَ ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ ؟ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ سَعْدُ بْنُ يَارَسُوفَ اللَّهِ ، جِئْتُ أَخْرُسُكَ ، فَتَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَةً ، قَالَ أَبُو عَبْدِ

الله، وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ بِلَالٌ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً . . . يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرٌ وَجَلِيلٌ

فَأُخْبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ

(٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَحَاسُدْ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنَّى

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرُّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿

(٨) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ عَنِ النَّضْرِ
ابْنِ أَنَسٍ، قَالَ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ، لَتَمَنَّيْتُ .

(٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّابَ
ابْنَ الْأَرَتِ نَعُوذُهُ وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ
نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ .

(١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ
وَلِإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

(١١) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ

(١٠) إِمَّا مُحْسِنًا : بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ يَكُونُ ، وَلاَحْمَدُ بِالرَّفْعِ .

يَسْتَعْتَبُ : أَيُّ يَسْتَرْضِي اللَّهَ بِالْإِفْلَاحِ وَالِاسْتِغْفَارِ ، وَالِاسْتِعْتَابُ طَلِبُ الْعِتَابِ ، أَيُّ إِزَالَةُ الْعُتْبِ .

ابن عازب قال: كان النبي ﷺ ينقلُ معنا الترابَ يومَ الأحزابِ، ولقد رأيتُهُ وأرى الترابَ بياضَ بطنِهِ يقولُ: لوَلا أنتَ ما اهتدينا نحنُ، ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سَكِينَةً عَلَيْنَا، إِنَّ الْأَلَى - وَرُبَّمَا قَالَ الْمَلَأَ - قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا، يَرِنُ بِهَا صَوْتُهُ .

﴿ بَاب ﴾

كَرَاهِيَةِ التَّمَنَّى لِقَاءَ الْعَدُوِّ

وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ

من اللو: إدخال الالف واللام على لو لإرادة لفظها فصارت إسماً، وللسانين وابن ماجه من حديث ابن هريرة: إياك واللوفان اللو تفتح عمل الشيطان، فكان المصنف أشار إلى تخصيصه ..

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ يُكْفَرُونَ قُوَّةً﴾ .

(١٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ : أَهِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ بَيْتَةٍ ؟ قَالَ لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتُ .

(١٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ - وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا : عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ * .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِفْهِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي .

وَقَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ .

أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ : رَأْسُهُ يَقْطُرُ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِفْهِ ، وَقَالَ عَمْرُو لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْبَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَوْلَا أَنْ
أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ .

(١٦) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَاصِلَ النَّبِيِّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ ، وَوَاصِلَ أَنَاسٍ
مِنَ النَّاسِ ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَوْ مَدَّ فِيهِ الشَّهْرُ لَوَاصِلْتُ وَصَالًا يَدْعُ
الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَظِلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي *
تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مَغِيرَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ ؟ قَالَ أَيْكُمْ
مِثْلِي إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، فَلَمَّا أَبَوَا أَنْ يَنْتَهَوْا وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا
ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ، فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ كَالْمَنْكَلِ لَهُمْ .

(١٦) لو مد فن : بضم الميم ، وفن حرف جر . . وروى مدني بالفتح والنون .

تعمفهم : تطعمهم .

(١٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ، أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوَا، وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوَا، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ، أَنْ أَدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أَلْصِقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ.

(١٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيَّ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ.

(٢٠) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتُ وَادِيَّ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا *

تَابِعَهُ أَبُو التَّبَّاحِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّعْبِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب أخبار الأحاد

﴿ باب ﴾

ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق فى الأذان والصلاة والصوم
والفرائض والأحكام .

وقول الله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فى
الدين وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ .

ويسمى الرجلُ : طائفة ، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا ﴾ ، فلو اقتتل رجلان دخل فى معنى الآية .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ .

وكيف بعث النبىُّ ﷺ أمراءه واحداً بعد واحدٍ ، فإن سهاً أحدهم
رد إلى السنة .

(١) حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب عن أبي
قلابة ، حدثنا مالك قال : أتينا النبىَّ ﷺ ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده
عشرين ليلة ، وكان رسول الله ﷺ رفيقاً ، فلما ظن أننا قد انتهينا أهلكنا أو

قَدِ اشْتَفْنَا ، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا ، قَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ
فَاتِمُّوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا
وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ .

(٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّهُ
يُؤْذِّنُ - أَوْ قَالَ يُنَادِي - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ
هَكَذَا ، وَجَمَعَ يَحْيَى كَفَيْهِ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا ، وَمَدَّ يَحْيَى إصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ

(٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
إِنْ بِلَالٌ يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

(٤) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ أَرِيدَ فِي
الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ، قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا
سَلَّمَ .

(٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ .

(٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ يُقْبِئُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

(٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ .

(٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ شَرَاباً مِنْ فَضِيخٍ وَهُوَ تَمَرٌ فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أَنَسُ : قُمْ إِلَيَّ هَذِهِ الْجِرَارُ فَأَكْسِرْهَا ، قَالَ أَنَسُ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى انْكَسَرَتْ .

(٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ صِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : لَا بَعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ .

(١٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي فِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ .

(١١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ ، أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا غِبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ ، أَنَا نِي بِمَا
يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ ادْخُلُوهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ
يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنْهَا ، فَذَكَّرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِلَّذِينَ
أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا ، لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ
لِلْآخَرِينَ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ .

(١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ
ابْنَ خَالِدٍ ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

(١٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفْضَرُ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ
فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْضَرُ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذَنُ لِي ، فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قُلْ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - وَالْعَسِيفُ :
الْأَجِيرُ - فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَنْتَدِيتُ مِنْهُ بِمِائَةِ

مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَأَلَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ،
وَأَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ. أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّوهُمَا، وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ
جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَاغْدُ عَلَى
امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا، فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَأَعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

﴿ بَاب ﴾

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحَدَهُ

(١٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ،
فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ :
لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ،
وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، حَدِّثْهُمْ عَنْ جَابِرٍ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ
تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ : سَمِعْتُ جَابِرًا فَتَابَعَ بَيْنَ
أَحَادِيثَ سَمِعْتُ جَابِرًا ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ يَوْمَ فُرَيْظَةَ ،
فَقَالَ كَذَا حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، قَالَ سُفْيَانُ هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ
وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ فَإِذَا
أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ .

(١٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ،
عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ ، فَجَاءَ
رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ،
فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ
بِالْجَنَّةِ .

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ
عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : جِئْتُ فَإِذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدَ عَلَى رَأْسِ
الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأُذِنَ لِي .

﴿ بَاب ﴾

مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمٍ
بُصْرَى أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيَّ قَيْصَرَ .

(١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَزَقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ .

(١٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ أَذُنٌ فِي قَوْمِكَ أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاثُورَاءَ : أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ .

« بَاب »

وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُودِ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

قَالَهُ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ

(٢٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ الْوَفْدُ ؟ قَالُوا

(١٨) بعث إلى كسرى : المبعوث عبد الله بن حذافة ، ووهم الزركشي إذ قال دحية ، التبس عليه بالمبعوث إلى عظيم بصرى ..

رَبِيعَةٌ ، قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ وَالْقَوْمِ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْرِجُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَسَأَلُوا عَنْ الْأَشْرَبَةِ ، فَتَنَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَطْنُ فِيهِ صِيَامَ رَمَضَانَ ، وَتَوَثُّوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ ، وَتَنَاهَهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُزَقَّتِ وَالنَّقِيرِ ، وَرَبَّمَا قَالَ الْمُقِيرُ قَالَ احْفَظُوهُمْ وَأَبْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ .

« بَاب »

خَبَرُ الْمَرَأَةِ الْوَاحِدَةِ

(٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ أَوْ سِتَّةَ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ ، فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٍّ فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّوا أَوْ اطْعَمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ، شَكٌّ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

(١) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ لَأَتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ * سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ مِسْعَرٍ وَمِسْعَرُ قَيْسًا وَقَيْسٌ طَارِقًا.

(٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَّ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَوَى عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ: فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا، وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولُهُ.

(٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ.

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ سَمِعْتُ عَوْفًا أَنَّ أَبَا الْمُنْهَالِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ أَوْ نَعَشَكُمْ بِالْإِسْلَامِ ، وَيُمَحَمَّدٍ ﷺ .

(٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، وَأَقِرُّ بِذَلِكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ

[كِتَابُ الْإِعْتَصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ]

(٤) يغنيكم : كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة ونون ونحية .

نعشهم : بنون وعين مهملة وشين معجمة .

(٦) تلعثونها : بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ومثلثة . .

ترغثونها : مثلها براء ، من الرغث ، كناية عن سعة العيش ، وأصله من رَغَثَ الْجَدْنُ أَمَهُ ، إِذَا ارْتَضَعَ مِنْهَا ، وَاللَّامُ لَغَةٌ فِيهِ ، وَقِيلَ تَصْحِيفٌ . . وَقِيلَ مِنَ اللَّغِيثِ بوزن عَظِيمٍ - وَهُوَ الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ . . .

وقيل : من لغث الطعام فرقه . . أئى وانتم تأخذون المال فتفرقونه بعد أن تحرزونه . . وروى تلعثونها - بمهملة وقاف - وهو تصحيف .

بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَدْ
ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا أَوْ تَرَعُثُونَهَا أَوْ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُهَا .

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنْ الْآيَاتِ مَا
مِثْلُهُ أَوْ مِنْ - أَوْ آمَنَ - عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَ وَحْيًا أَوْ حَاةَ اللَّهِ
إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

﴿ بَاب ﴾

الْإِفْتِدَاءُ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ قَالَ أَيْمَةُ نَفْتَدِي بِمَنْ
قَبْلَنَا ، وَيَقْتَدِي بِنَا مِنْ بَعْدُنَا .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : ثَلَاثُ أَحْجِهْنَ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي ، هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ
يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا ، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَيَدْعُوا النَّاسَ
إِلَّا مِنْ خَيْرٍ .

(٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، قَالَ جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ
فِي مَجْلِسِكَ هَذَا ، فَقَالَ : هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا

فَسَمَّيْنَاهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ؟ قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ، قَالَ هُمَا الْمَرَّانِ يُقْتَدَى بِهِمَا .

(٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ، فَقَالَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، فَتَرَوْا الْقُرْآنَ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

(١٠) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَ ﴿ إِنَّمَا تَوْغَدُونَ لَا تِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ .

(١١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا قُضِينَ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ .

(١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُلُّ أُمَّتٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ

وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى .

(١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ - وَأُنْثَى عَلَيْهِ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، حَدَّثَنَا - أَوْ سَمِعْتُ - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَادُّبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَآكَلَ مِنَ الْمَادُّبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُّبَةِ، فَقَالُوا أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا : فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدًا ﷺ، فَرُقَ بَيْنَ النَّاسِ *

تَابِعَهُ قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ جَابِرٍ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ .

(١٣) مادية : يكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة ، الولاية . .

فرق : يكون الراء مصدر ، ولا بين ذر بتشديدها ماض .

(١٤) **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ** ، **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** عَنْ **الْأَعْمَشِ** ، عَنْ **إِبْرَاهِيمَ** عَنْ **هَمَّامٍ** عَنْ **حُذَيْفَةَ** قَالَ **يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ** : **اسْتَقِيمُوا** فَقَدْ **سُقِيتُمْ** **سَبْقًا** **بَعِيدًا** ، فَإِنْ **أَخَذْتُمْ** **يَمِينًا** وَ**شِمَالًا** لَقَدْ **ضَلَلْتُمْ** **ضَلَالًا** **بَعِيدًا** .

(١٥) **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ** ، **حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ** عَنْ **بُرَيْدٍ** ، عَنْ **أَبِي بُرْدَةَ** عَنْ **أَبِي مُوسَى** ، عَنْ **النَّبِيِّ ﷺ** قَالَ : **إِنَّمَا** **مَثَلِي** وَمَثَلُ مَا **بَعَثَنِي** **اللَّهُ بِهِ** ، **كَمَثَلِ رَجُلٍ** **أَتَى قَوْمًا** فَقَالَ **يَا قَوْمِ إِنِّي** **رَأَيْتُ** **الْجَيْشَ** **بِعَيْنِي** وَإِنِّي **أَنَا** **النَّذِيرُ** **الْعُرْيَانُ** **فَالنَّجَاءُ** ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذَلُّجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَّوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا **مَكَانَهُمْ** فَصَبَّحَهُمُ **الْجَيْشُ** فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَنَحَهُمْ ، فَذَلِكَ **مَثَلُ مَنْ** **أَطَاعَنِي** فَاتَّبَعَ مَا **جِئْتُ بِهِ** ، وَمَثَلُ مَنْ **عَصَانِي** وَكَذَّبَ بِمَا **جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ** .

(١٦) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** ، **حَدَّثَنَا لَيْثٌ** عَنْ **عُقَيْلٍ** ، عَنْ **الزُّهْرِيِّ** أَخْبَرَنِي **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ** ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ : **لَمَّا** **تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** وَاسْتَخْلَفَ **أَبُو بَكْرٍ** **بَعْدَهُ** ، وَكَفَرَ مَنْ **كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ** ، قَالَ **عُمَرُ** **لَأَبِي بَكْرٍ** : **كَيْفَ** **تُقَاتِلُ النَّاسَ** ، وَقَدْ قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** : **أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ، فَمَنْ قَالَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** عَصَمَ مِنِّي **مَالُهُ** وَ**نَفْسُهُ** **إِلَّا بِحَقِّهِ**

وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قَاتِلَنَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ ابْنِ بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ *

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّيْثِ: عَنَاقًا، وَهُوَ أَصَحُّ.

(١٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ بَذْرٍ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُذْنِبُهُمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي: هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ؟ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذِنَ لِعُيَيْنَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ، وَمَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ آيَةٌ ؟ قَالَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ نَعَمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُسْلِمُ - لَا أَدْرِي أَىِّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا ، فَيَقَالُ : نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ - لَا أَدْرِي أَىِّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ .

(١٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

(١٩) ما تركتكم : أى مدة تركن إياكم بلا أمر ولا نهى .

اهلك : بفتح أوله واللام ، والفاعل سؤا لهم . . وللക്ഷميهنى يضم أوله وكسر اللام . وبسؤالهم بالباء . .

فإذا نهيتكم ، الحديث : انقلب على بعض الرواء فذكر الإستطاعة فى جانب النهى . أخرجه الطبرانى . . والصواب ما فى الصحيح .

جرماً : قال ابن التين ، هو إلحاق المسلمين المضرة لسؤاله ، بمنعهم التصرف فيما كان حلالاً لهم =

يَسْأَلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا
أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَائِكْرُهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِيهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ .

(٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ .

(٢١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَقَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ،
سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِي

= فحرم من أجل مسأله . .

قال المصنف : ظاهره متمسك القدرية في أن الله يفعل شيئاً من أجل شيء ، وليس كذلك ، فإن
الحديث محمول على التحذير ، والله تعالى فاعل السبب والمسبب .
وقال غيره : أهل السنة لا ينكرون إمكان التعليل ، وإنما يتكفرون وجوبه .

حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشِيتُمْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُتِمْتُمْ بِهِ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ ، إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ .

(٢٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْئَلَةَ غَضِبَ وَقَالَ سَلُونِي ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ أَبُوكَ حُذَافَةُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ . فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا يُوْجِهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ : إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(٢٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَنْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَكَثَرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَادِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : نُهِنَا عَنِ التَّكَلُّفِ .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَالَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا، قَالَ أَنَسٌ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي، فَقَالَ أَنَسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ مَذْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ النَّارُ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُوكَ حُدَافَةُ، قَالَ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْفَاءً فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ وَأَنَا أُصَلِّي فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِيَّ

الله : مَنْ أَمَى ؟ قَالَ أَبُوكَ فَلَانٌ وَنَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءَ ﴾ الْآيَةَ .

(٢٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟

(٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ ، فَعَرَّ بَنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ لَا يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ : حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْشُ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ .

(٢٧) لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ : الْحَدِيثُ : زَادَ مُسْلِمٌ ، فَمَنْ وَجَدَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَلْيُفْلِ أَمْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .
زَادَ أَحْمَدُ : فَإِنْ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ .

وَلَا بَيْنَ دَاوُدَ وَالنَّسَائِي : فَلْيَقْرَأْ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ السُّورَةَ ثُمَّ لِيُفْشَلْ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ لِيُتَعَذَّ .

﴿ بَاب ﴾

الْإِفْتِدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَبَذَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ وَالْعُلُوفِ فِي الدِّينِ وَالْبِدْعِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) .

(٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَوَاصِلُوا، قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلٌ ؟ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ ، إِنِّي أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ ، قَالَ فَوَاصِلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَوْ لَيْلَتِهِ ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ ، كَأَلْمَكِيِّ لَهُمْ .

(٣١) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنَبَرٍ مِنْ أَجْرٍ، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ غَيْرِ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَإِذَا فِيهِ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَإِذَا فِيهَا: مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا.

(٣٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ وَتَنَزَّاهُ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً

(٣١) أجر: بالمد وضم الجيم وتشديد الراء، الطوب المشوي، فارسى معرب.

صرف ولا عدل: قيل الصرف التوبة والعدل الفدية. . . وقيل: التآفة والفريضة. . . وقيل: الصرف الحيلة. . . وقيل التصرف فى الفعل. . .

(٣٣) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا، أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدُ بَنَى تَمِيمٍ أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَارِسٍ الْحَنْظَلِيُّ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بغيرِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : إِنَّمَا أَرَدْتَ خِلَافِي ؟ فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - عَظِيمٌ ﴾ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، إِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَّارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ .

(٣٤) **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ، فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٣٣) الخيران : تشبة خير بالتشديد ، كثير الخير .

كأخي السرار : بكسر المهملة وتخفيف الراء ، الكلام في السر ، وأخي بمعنى صاحب ، أي كالمناجني سرأ ، فالكاف حال من ضمير حدثه ، أو صلة كالمسارة ، فهي صفة مصدر محذوف . .

إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .

(٣٥) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَ عُومِرُ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ ، سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَ ، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ ، فَقَالَ عُومِرُ : وَاللَّهِ لَا تَيْنَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ قُرْآنًا ، فَدَعَا بِهِمَا فَتَقَدَّمَا فَتَلَاعَنَا ، ثُمَّ قَالَ عُومِرُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا ، فَجَرَتِ السَّنَةُ فِي الْمَتَلَاعَيْنِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرُوها فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَغْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ .

(٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

(٣٦) اقض بيني وبين هذا الظالم : هي كلمة تقال في الغضب لا يراد بها حقيقتها .

استبا : هو كناية عن رفع أصواتهما ، وإلا فعلى أجل من أن يسب العباس وهو عمه . والعباس أجل من أن يسب علياً وهو يعرف فضله .

اتدوا : بتشديد التاء وكسر الهمزة . - استمهلوا .

احتازها : بمهمله وزاى ، وللكشميهني بمعجمة وراء . .

قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّضْرِيُّ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَنَا هُ حَاجِبُهُ يَرِفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا، قَالَ الْعَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَفْضَرُ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ اسْتَبَا، فَقَالَ الرَّهْطُ: عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْضَرُ بَيْنَهُمَا وَأَرْحَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ، فَقَالَ: اتَّبِدُوا أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ - يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ - قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ أَنَشِدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ ﴾ الْآيَةَ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتْهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ، أَنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟

فَقَالُوا نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ وَعَبَّاسٍ: أُنْشِدُكُمَا اللَّهَ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ
 نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا
 أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ، وَأَقْبَلَ عَلَى
 عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ
 رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي
 بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ
 جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي
 نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ أَمْرَانِهِ مِنْ أَيْهَا، فَقُلْتُ
 إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا
 عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ
 وَلَيْتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا أَدْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا
 بِذَلِكَ، أُنْشِدُكُم بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ، قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ، فَأَقْبَلَ
 عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ أُنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ نَعَمْ
 قَالَ أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 لَا أَفْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا
 فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَا هَا .

﴿ باب ﴾

إِثْمٌ مِنْ أَوْى مُحَدِّثًا

رَوَاهُ عَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ قُلْتُ لِأَنْسَرٍ : أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، قَالَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسَرٍ أَنَّهُ قَالَ : أَوْ أَوْى مُحَدِّثًا .

﴿ باب ﴾

مَا يُذَكِّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ

وَلَا تَقْفُ : لَا تَقُلْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ .

(٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ أَنْتِزَاعًا ، وَلَكِنْ يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قُبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُضِلُّوْنَ وَيُضِلُّوْنَ ، فَحَدَّثْتُ عَائِشَةَ

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ ، فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخْتِي :
 انْطَلِقْ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَشِيتْ لِي مِنَ الذِّئِ حَدَّثْتَنِي عَنْهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ
 فَحَدَّثْتَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثْتَنِي ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا فَعَجِبَتْ ، فَقَالَتْ :
 وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

(٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا
 وَائِلَ هَلْ شَهِدْتَ صِفِينَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ ح
 وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلَ
 قَالَ قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، لَقَدْ
 رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا
 وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَّا أَسْهَلَنَّا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ
 غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ أَبُو وَائِلَ : شَهِدْتُ صِفِينَ وَبَشْتُ صِفُونَ :

﴿ بَاب ﴾

مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي أَوْ
 لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيِي وَلَا بِقِيَاسٍ .

(٣٩) يُفْطَعْنَا : بِسُكُونِ الْفَاءِ وَكُسْرِ الطَّاءِ الْمَعْجَمَةُ الْمَشَالَةُ ، أَيْ يُوقَعْنَا فِي أَمْرٍ فُطِيعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ
 فِي الْقَبِيحِ وَنَحْوِهِ .

أَسْهَلَنَّا : بِسُكُونِ اللَّامِ ، أَيْ أَنْزَلْنَا فِي السَّهْلِ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ التَّحَوُّلِ مِنَ الشَّدَةِ إِلَى الْفُرْجِ .

• وَبَشْتُ صِفُونَ : هِيَ لُغَةٌ مِنْ يَجْرِيهَا مَجْرَى الْجَمْعِ السَّالِمِ .

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتْ .

(٤٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ أَفْضَيْتَنِي فِي مَالِي ؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ قَالَ فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ .

﴿ بَاب ﴾

تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ .

(٤١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ الرُّجَالُ بِحَدِيثِكَ ، فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاجْتَمِعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ ، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا

مِنَ النَّارِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِّنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ائْتِنِى ، قَالَ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَائْتِنِى وَائْتِنِى وَائْتِنِى .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ .

(٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ .

(٤٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطَى اللَّهُ ، وَلَكِنْ يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : أَوْ يَلِسَ كُفْرًا مِّنْكُمْ شَيْعًا

(٤٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قَالَ هَاتَانِ أَهْوَنُ أَوْ أَيْسَرُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍّ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ حُكْمَهُمَا لِيُفْهِمَ السَّائِلَ

(٤٥) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَمْرَاتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ حُمْرٌ ، قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا ، قَالَ فَأَنَّى تُرَى ذَلِكَ جَاءَهَا ؟ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عِرْقٌ نَزَعَهَا ، قَالَ وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ ، وَلَمْ يَرْخُصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ .

(٤٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ

عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، فَقَالَ فَاقْضُوا الَّذِي لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ .

﴿ بَاب ﴾

ما جاء فى اجتهاد القضاة

بِمَا أُنْزَلَ تَعَالَى لِقَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ وَمَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا لَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَمُشَاوَرَةَ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ .

(٤٧) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ عَبَادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِى الْحَقِّ ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا .

(٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقَى جَنِينًا ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ أَنَا ، فَقَالَ مَا هُوَ ؟ قُلْتُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، فَقَالَ : لَا تَبْرَحَ حَتَّى تَجِئْنِي بِالْمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتَ ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ

مَسْلَمَةً فَجِئْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ
أَمَةٌ *

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ .

« بَاب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

(٤٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي
بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: تَكْفَارِسَ
وَالرُّومِ، فَقَالَ: وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ .

(٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنَعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا
جُحَرَ ضَبٍّ تَعْتَمُوهُمْ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ فَمَنْ .

(٤٩) تأخذ أمتي بأخذ القرون : أى تسير بسيرتهم ، يقال أخذ بأخذ فلان ، أى سار سيره ،
وللنفس مأخذ القرون ، ميم مفتوحة وهمة ساكنة . . وللأصليين : مما أخذ القرون . .

(٥٠) لتتبعن : بضم العين قبل نون التوكيد الشديدة .

سنن : بفتح المهملة والتون الاولى .

من قبلكم : بفتح الميم .

فمن : استفهام إنكارى ، أى فمن هم غير أولئك .

﴿ باب ﴾

إِثْمَ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، أَوْ سَنَ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴾ الْآيَةَ .

(٥١) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا، وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَ الْقَتْلَ أَوَّلًا .

﴿ باب ﴾

مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ

وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ .

(٥٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكَ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَقْلِنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعَتِي فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ﷺ : إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثُهَا ، وَيَنْصَعُ طِبْهُهَا .

(٥٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ أَقْرَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَمْنَى : لَوْ شَهِدْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا قَوْمَ الْعَشِيَّةِ فَأَحْذَرُ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ ، قُلْتُ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يَنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهَهَا فَيُطِيرُ بِهَا كُلُّ مُطِيرٍ ، فَأَمْهَلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ السُّنَّةِ ، فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهْـلِكِ أَجْرَيْنِ وَالْأَنْصَارِ فَيَحْفَظُوا مَقَالَتَكَ وَيَنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهَهَا ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا قَوْمَ فِيهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ فِيهَا أَنْزَلَ آيَةَ الرَّجْمِ .

(٥٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ كُنَّا

(٥٤) ممشقان : بالمعجمة المشددة وقاف ، أى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة ، وهو الطين الأحمر . . .

فقال : يخ ، أبو هريرة ، الحديث : قال المهلب : وجه قوله فى الترجمة الإشارة إلى أنه لما صبر على الشدة التى أشار إليها من أجل ملازمة النبى ﷺ فى طلب العلم جوزى بما انفرد به من كثرة منقلبه ومحفوظه من الأحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة . .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فْتَمَخَّطَ فَقَالَ بَخْ بَخْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِيرُ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًا عَلَىَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي وَيَرَى أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ .

(٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِسٍ، قَالَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ نَعَمْ، وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ، فَأَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ النِّسَاءُ يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوفِهِنَّ، فَأَمَرَ بِأَذَانِهِنَّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

(٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاثِيًا وَرَاجِبًا .

(٥٧) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : اذْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي، وَلَا تَذْفِنْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزْكَيَّ * وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ

(٥٧) فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزْكَيَّ : بفتح الكاف المشددة ، أى تكون لى فوقية عندى دون صواحبى ، فيظن اننى خصصت بذلك القبر لمعنى فى وليس فيهن . . قالت ذلك تواضعاً .
لا أوثرهم بأحد ، بمثلة من الإيثار ، وفيه قلب ، أى لا أوثر أحداً بهم .

إِلَى عَائِشَةَ ائْتَدِنِي لِيَأْنُ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيَّ ، فَقَالَتْ إِيَّيَ وَاللَّهِ ، قَالَ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أُورِثُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا .

(٥٨) **حَدَّثَنَا** أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ ، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَّ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ * وَزَادَ اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ وَبَعْدُ الْعَوَالِيَّ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةً .

(٥٩) **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ الْجُعَيْدِ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلًا وَثَلَاثًا بِمِثْلِكُمْ الْيَوْمَ ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ .

(٦٠) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ - يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

(٦١) **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنِيًّا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعُ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ .

(٦٢) **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ

ابْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا *
تَابَعَهُ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُحُدٍ .

(٦٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِكُ الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ مَمْرُ الشَّاةِ .

(٦٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي .

(٦٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَابَقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ فَأُرْسِلَتِ الَّتِي ضَمُرَتْ مِنْهَا وَأَمَدَهَا إِلَى الْحَفِيَاءِ إِلَى ثِنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَالَّتِي لَمْ تُضْمَرْ أَمَدَهَا ثِنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ .

(٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ

ﷺ

(٦٧) **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطَبَنَا عَلَى مِئْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٦٨) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ يُوضَعُ لِي وَكَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا .

(٦٩) **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الْأَيْمَنِ بِالْمَدِينَةِ وَقَنَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

(٧٠) **حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ**، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِينِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي أَنْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْفِكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَسَقَانِي سَوِيقًا وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ .

(٧١) **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

(٦٨) المِرْكَن : بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون، شبه تور من آدم ، وقيل من نحاس .
فنشروع أي نتناول منه بغير إناه .

كَثِيرٌ، حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، قَالَ حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ *

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ .

(٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَتَ النَّبِيِّ ﷺ قَرْنَا لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالْجُحْفَةِ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَذَا الْحُلَيْفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ، وَذِكْرِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ .

(٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ يَذِي الْحُلَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِطَحَاءَ مُبَارَكَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

(٧٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَاءِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ

قَالَ : اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

(٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ : أَلَا تُصَلُّونَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا ، فَاِنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مَذِيرٌ يَضْرِبُ فُخْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ❀

مَا أَتَاكَ لَيْلًا : فَهُوَ طَارِقٌ ، وَيُقَالُ الطَّارِقُ : النَّجْمُ ، وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ يُقَالُ أَثْقَبَ نَارَكَ لِلْمُوقِدِ .

(٧٦) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ ،
 فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ ، فَقَالَ يَا
 مَعْشَرَ يَهُودَ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَالُوا بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ فَقَالَ لَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ أُرِيدُ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَالُوا بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ،
 فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ أُرِيدُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : اَعْلَمُوا أَنَّمَا
 الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ
 مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ .

(٧٧) **حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ**، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا
 أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُجَاءُ بَنُو
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْتَ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبُّ فَيُسْتَلُّ أُمَّتُهُ : هَلْ
 بَلَّغْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ شَهِدُكَ ؟ فَيَقُولُ :
 مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قَالَ : عَذْلًا ﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴿٥٧﴾ *

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

﴿ بَاب ﴾

إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ
فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ .

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا، فَهُوَ رَدٌّ .

(٧٨) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ
سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا
سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ
الْأَنْصَارِيَّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : أَكُلْتُ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا ؟ قَالَ لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ
بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلِ
أَوْ يَبْعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِشَمَنِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ .

﴿ باب ﴾

أَجْرَ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

(٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي يُزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ .

قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقَالَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ *

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

﴿ باب ﴾

الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ .

(٨٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ،

فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ أَتَذُنُّوهُ لَهُ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا، قَالَ فَأَتَنِى عَلَى هَذَا بَيْتَةٍ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ: قَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: خَفِنِ عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَلِهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ

(٨١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِى الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّى كُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ: مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ، فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، فَوَالَّذِى بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَأَى تَرَكَ النَّكِيرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ

(٨١) على ملاء بطنى : هى سبيبة .

النكير : بوزن عظيم ، المبالغة فى الإنكار .

(٨٢) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّيَادِ الدَّجَالَ، قُلْتُ تَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

الْأَحْكَامُ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَالِ، وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرَهَا، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمْرِ، فَدَلَّاهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ .

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ، وَأُكِلَ عَلَى

(٨٢) يحلف بالله أن ابن الصياد هو الدجال : اختلف العلماء قديماً وحديثاً في ابن صياد ، هل هو الدجال ؟ وكان هو ينكر ذلك ويشق عليه ويحتج بأنه أسلم وحج .

وقال النووي : قال العلماء : قصة ابن صياد مشكلة ، وأمره مشتبہ ، ولا شك أنه دجال من الدجاجة . . والظاهر أن النبي ﷺ لم يوح إليه في أمره شيء ، وإنما أوحى الله بصفات الدجال وكان في ابن الصياد قرائن محتملة ، فلذلك كان النبي ﷺ لا يقطع في أمره بشيء ، بل قال لعمر : لا خير لك في قتله (١) . .

وأما احتجاجه هو بأنه مسلم إلى سائر ما ذكره فلا دلالة فيه على دعواه ، لأن النبي ﷺ تسليماً إنما أخبر عن صفاته آخر الزمان فلا ينافيه أن يتقدم منه إسلام وحج وجهاد ، وبهذا انتفى إحتجاجه . . وقد أشبعنا الكلام عليه في شرح مسلم . .

(١) أي لأنه لن يتيسر لك . . وحتى لو ظهر في صورة المقتول فيسقط في آخر الزمان على الوصف المذكور في الأحاديث . . والقدر لا يرد والراجع أنه من الجن .

مَأْتِدَةَ النَّبِيِّ ﷺ الضَّبُّ، فَاسْتَدَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ .

(٨٣) **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَّطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ الْمَرْجَ وَالرَّوْضَةَ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقَى بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَّطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرِهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَّطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ .

(٨٤) **حَدَّثَنَا يَحْيَى**، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

الله عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ ؟ قَالَ :
تَأْخُذِينَ فِرْصَةً مُمْسَكَةً فَتَوَضَّئِينَ بِهَا ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ
اللهِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَوَضَّئِي ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : تَوَضَّئِينَ بِهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ
فَجَذَّبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا .

(٨٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أُمَّ حَفِيدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ أَهْدَتْ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ ،
فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَأَلْتَقَدَّرَ لَهُ ، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ وَلَا أَمَرَ
بِأَكْلِهِنَّ .

(٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ
وَإِنَّهُ آتِي بِبَذَرٍ ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا
رِيحًا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ ، فَقَالَ قَرَّبُوهَا ، فَقَرَّبُوهَا
إِلَيَّ بَعْضُ أَصْحَابِيهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا ، قَالَ كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِيءُ مَنْ
لَا تُنَاجِي *
بها

وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ : يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ .

وَكَمْ يَذْكُرُ السَّيِّئُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ .

(٨٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي ، قَالََا حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرِ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ * .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ .

« بَاب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ - وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ - فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ .

لنبلو : نختبر .

عليه الكذب : أي يقع بعض ما يخبر به على خلاف ما أخبر به ، لكن خطأ لا عمداً ، قاله ابن حبان في كتاب الثقات .

(٨٨) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ الْآيَةَ .

(٨٩) **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ تَقْرُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْئَلَتِهِمْ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ

(٩٠) **حدثنا** إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: افْرُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ .

(٩١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ *

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَنْ جُنْدَبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٩٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ وَفِي الْبَيْتِ رَجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ: هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ قُومُوا عَنِّي * قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .

﴿ بَاب ﴾

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّحْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرِفُ بِإِباحَتِهِ

وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ ، وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ :
نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

(٩٣) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي
عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَنْاسٍ مَعَهُ قَالَ : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمَرَةُ ، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ
النَّبِيُّ ﷺ صَبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ
أَنْ نَحِلَّ ، وَقَالَ أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْزَمْ
عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ ، فَبَلَّغَهُ أَنَا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ
إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَتَأْتِي عَرَفَةَ ، تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ ، قَالَ
وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ : هَكَذَا وَحَرَّكَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ
أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدُقُكُمْ وَأَبْرَأُكُمْ ، وَلَوْلَا هَذِيحُ لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ فَاحِلُّوا
فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، مَا أَهْدَيْتُ ، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا .

(٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ - ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾
وَأَنَّ الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالسَّبِيحِ، لِقَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمَقَامِ وَالْخُرُوجِ، فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا لَيْسَ لَأَمَّتِهِ وَعَزَمَ، قَالُوا أَقِمْ، فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ، وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ يَلْبَسُ لَأَمَّتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ.

وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ فِيمَا رَمَى أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ فَجَلَدَ الرَّامِينَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ، وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

وَكَانَتْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأَمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ

إِلَى غَيْرِهِ افْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ .

وَرَأَى أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدَ عُمَرُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَشُورَةٍ ، إِذْ كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَأَرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ .

وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةٍ عُمَرَ كُھُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(٩٥) حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوَحْيُ ، يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ ؟

قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السُّنَّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: مَنْ يَغْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ .

(٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ *

وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أَخْبَرَتِ عَائِشَةُ بِالْأَمْرِ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي، فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ .

(٩٦) وقال رجل من الانصار سبحانك ، إلى آخره : هو أبو أيوب الأنصاري ، أخرجه الحاكم وغيره . . . وورد أيضاً أن من قال ذلك زيد بن حارثة وأسامه بن زيد وسعد بن معاذ وأبى بن كعب وقتادة بن النعمان . . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التوحيد

« باب »

ما جاء في دعاء النبي ﷺ أُمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ * وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا نَحْوَ الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تَأْخُذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ.

(٢) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ،**
وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ، قَالَ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ :
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ .

(٣) **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ**
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا
سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَرُدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ * زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ .

(٤) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو**
عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ
عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ

(٤) لأنها صفة الرحمن : قال ابن التين لأن فيها أسماؤه وصفاته ، وقد أخرج البيهقي من
حديث ابن عباس أن اليهود قالوا : صف لنا ربك ، فنزلت . . قال ﷺ : هذه صفة ربي عز
وجل . .

عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ،
فِيخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ سَلُّوهُ
لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ
أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ قُلْ اادْعُوا اللَّهَ أَوْ اادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا
تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ .

(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي
ظَبْيَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا
يَرْحَمُ النَّاسَ .

(٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ
إِخْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرْجِعْ فَأَخْبِرْهَا
أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا
فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهَا أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقَعُ
كَأَنَّهَا فِي شَرٍّ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟

قَالَ : هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ
الرُّحَمَاءَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا
أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ : يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ
وَيَرْزُقُهُمْ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ و ﴿ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا
بِعِلْمِهِ ﴾ ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ .

قَالَ يَحْيَى : الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَالْبَاطِنُ : عَلَى شَيْءٍ عِلْمًا .

(٨) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ

خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ .

(٩) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾

(١٠) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُصَلِّيْ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ مَا لِكَ النَّاسِ ﴾

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ يَمِينِهِ : ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ ؟

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .

وَقَالَ أَنَسٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَقُولُ جَهَنَّمُ : قَطِرَ قَطِرَ وَعِزَّتِكَ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ رَبُّ أَصْرَفُ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لَا وَعِزَّتِكَ

لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ .

وَقَالَ أَيُّوبُ: وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ .

(١٢) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ .

(١٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُلْقَى فِي النَّارِ، وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ مُعْتَمِرٍ، سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدْ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

(١٤) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ .

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا، وَقَالَ أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

وَقَالَ الْأَعْمَشُ عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ

وقال الأعمش ، الحديث : وصله أحمد والنسائي وابن ماجة .
وسمع الله الأصوات : قال ابن بطال ، معنى وسع هنا أدرك ، لأن الذي يوصف بالإنساع
يصح وصفه بالضييق وذلك من صفات الأجسام فيجب صرفه عن ظاهره .

وَسَمِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ۖ ﴾ .

(١٥) **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَرْنَا، فَقَالَ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا، ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ، بِهِ .

(١٦) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١٧) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾

(١٨) **حدثني** إبراهيم بن المُنْذِر، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي، قَالَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكَدِّرِ يَحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَمِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ : إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ تَسْمِيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾ .

(١٩) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْلِفُ: لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ

﴿ بَاب ﴾

إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذُو الْجَلَالِ الْعَظَمَةِ ، الْبَرُّ اللَّطِيفُ .

(٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَحْصَيْنَاهُ : حَفِظْنَاهُ .

﴿ بَاب ﴾

السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا

(٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَنْفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنِّي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاعْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ *

تَابَعَهُ يَحْيَىٰ وَيَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَاءَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ *

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَّاورِدِيُّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ .

(٢٢) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُوِيَّ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَتَحْيَا ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

(٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا .

(٢٤) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلِّمَةَ؟ قَالَ: إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلِّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسُكْنَ فَكُلْنَ وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ فَكُلْ.

(٢٥) **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَنَا بِلَحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا، قَالَ: اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا *

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالِدُ رَازِدِيٍّ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ.

(٢٦) **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ يُسَمَّى وَيَكْبُرُ.

(٢٧) **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ.

(٢٨) **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ.

﴿ بَاب ﴾

مَا يُذَكِّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ

وَقَالَ خُبَيْبٌ : وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَى .

(٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أَصِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ - حَلِيفُ ابْنِ زُهْرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، قَالَ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ :

وَكُنْتُ أَبَايَ حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَى شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعَيْنِ وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوِ مُمَزَّعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ .

(٣٠) **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث ، **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : ما من أحدٍ أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ، وما أحدٌ أحب إليه المدح من الله .

(٣١) **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه ، وهو وضع عنده على العرش : إن رحمتي تغلب غضبي .

(٣٢) **حدثنا** عمر بن حفص ، **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال قال النبي ﷺ : يقول الله

(٣١) كتب في كتابه : قال ابن التين ليس كتبه للإستبانات لئلا ينسأ بل من أجل الملائكة الموكلين بالكلفين .

هو يكتب : لابن ذر ، وهو ، أي المكتوب .

وضع : بفتح الواو وسكون المعجمة بمعنى موضع ، ولابن ذر بفتح الضاد ماض ، وفي بعض النسخ وضع بكسر الضاد منونا . .

عنده : قال ابن التين ، فمعنى العندية هنا [العلم] بأنه موضوع على العرش لا المكان . .

(٣٢) أنا عند ظن عبدئ بن : أي قادر على أن يعمل به ما ظن أنى عمله .

وأنا معه : أي بعلمي .

فإن ذكرن في نفسه ذكرته في نفسي : أي إن ذكرن بالتنزيه والتفديس سرأ ذكرته بالشواب والرحمة سرأ .

ملا : جماعة .

خير منه : قال ابن بطال ، هذا نص في تفضيل الملائكة على بنى آدم .

وقيل : المراد بهم من عنده من الأنبياء والشهداء .

وقيل : الخيرية حصلت باعتبار الذاكر والملا معاً ، والجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب =

تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي
نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ
تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ
بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

(٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، فَقَالَ : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ
أَرْجُلِكُمْ ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، قَالَ : [أَوْ يَلْسَكُمْ شَيْعًا]
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا أَيْسَرُ .

= الذى ليس هو فيه بلا ريب ، فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع . . قاله ابن
الزملكاني .

وإن تقرب إلى بشبر : الحديث ، هو من باب التمثيل فى الجانبين ، والمعنى من أتى شيئاً من
الطاعة ولو قليلاً قابله على إتيانه بها بأضعافه من الإثابة والإكرام ، وكلما زاد فى الطاعة زده فى
الثواب .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ تَعْدَى ، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ :
﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ .

(٣٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى
كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ .

(٣٥) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ
الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِنَّهُ أَغْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾

(٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى هُوَ ابْنُ
عُقْبَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ - فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ - أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا ، فَأَرَادُوا أَنْ
يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ :

مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ قَزَعَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ، فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ]

(٣٧) حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا
حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ : أَمَا تَرَى النَّاسَ !
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ شَفَّعَ لَنَا
إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ
خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ أَتُوا نُوحًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ .

وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ،
فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا ،
وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ،
فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى
عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ،

وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي
فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ
سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِي أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يُسْمِعُ
وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ،
فِيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا،
فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يُقَالُ أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمِعُ وَسَلْ تُعْطَى
وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا
فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يُقَالُ أَرْفَعْ مُحَمَّدٌ وَقُلْ يُسْمِعُ وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعُ
تُشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ عِلْمِنِيهَا رَبِّي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا
فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ، فَأَقُولُ يَا رَبُّ : مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ
حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ
النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ
مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً .

(٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَدْخُلُ اللَّهُ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةً : سَحَاءٌ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ، وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ، وَقَالَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدِهِ الْآخِرَى الْمِيزَانُ يُخْفِضُ وَيَرْفَعُ :

(٣٩) حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ يَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ *

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، سَمِعْتُ سَالِمًا، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقْضِي اللَّهُ الْأَرْضَ .

(٤٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى

إِصْبَعٌ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ،
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا
لَهُ .

(٤١) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ
السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْثَرَى عَلَى
إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ
ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

(٤٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادٍ - كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَذْرُ مِنْ اللَّهِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنذِرِينَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ .

باب قول النبي ﷺ « لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ » : قال الإسماعيلي : ليس فيه إثبات أن الله شخص ، بل هو كما تقول في وصف امرأة ، ليس في الناس رجل يشبهها ، وكفوله في الحديث الآخر : « ما خلق الله شيئاً أعظم من آية الكرسي » . فإنه ليس فيه إثبات أن آية الكرسي مخلوقة بل المراد أنها أعظم من المخلوقات على أن في سائر الروايات « لا أحد » مكان لا شخص ، فهو من تصرفات الراوي .

وقال ابن بطال : إن الأشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وإن تناهت غيرة الله ، وإن لم يكن شخصاً بوجه (١) .

(١) قال البجعمري : إنما ذكر شخصاً تفسيراً لأحد لتحقيق وجود ذاته وأنها ليست معنى ، لأن الشخص لا يسماء إلا ما هو ليس معنى كما ذكر السمع والبصر كذلك وإن لم يكن له صفة جسم أصلاً .

﴿ بَاب ﴾

قُلْ أَىُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً

وَسَمَى اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئاً ﴿ قُلْ اللهُ ﴾ وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئاً، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللهِ، وَقَالَ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ : أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا، لِسُورٍ سَمَاهَا .

﴿ بَاب ﴾

[وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ] - [وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ : ارْتَفَعَ ، فَسَوَّاهُنَّ : خَلَقَهُنَّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : اسْتَوَى : عَلَا عَلَى الْعَرْشِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمَجِيدُ : الْكَرِيمُ ، وَالْوَدُودُ : الْحَبِيبُ ، يُقَالُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ : كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ .

(٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ

قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: اقْبَلُوا الْبَشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا بَشْرَتَنَا فَأَعْطِنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: اقْبَلُوا الْبَشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا قَبِلْنَا جِثْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ، قَالَ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذُّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ: أَذْرِكْ نَافَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَاَنْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ.

(٤٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَتْ لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَفَقَّ مِنْهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَدُهُ الْأُخْرَى الْفَيْضُ أَوْ الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَفْرِضُ، وَيَخْفِضُ.

(٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ، قَالَ فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنْ أَهْلِي كُنْ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ * وَعَنْ ثَابِتٍ: ﴿وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ نَزَلَتْ

فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

(٤٧) **حَدَّثَنَا** خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأُطْعِمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ .

(٤٨) **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي .

(٤٩) **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا تُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ ؟

قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ .

(٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - هُوَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ : هَلْ تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا ﴾ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ .

(٥١) حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ حَتَّى خَاتِمَةَ بَرَاءَةٍ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ بِهَذَا وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

(٥٢) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

(٥٣) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ *

وَقَالَ الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى أَخِذَ بِالْعَرْشِ .

« بَاب »

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ .

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ : اْعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ : يُقَالُ ذِي الْمَعَارِجِ : الْمَلَائِكَةُ تَعْرُجُ إِلَى اللَّهِ .

(٥٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَتَعَابُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ *

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ تَمْرَةً مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ .

وَرَوَاهُ وَرَقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ .

(٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

(٥٦) **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ - أَوْ أَبِي نُعْمٍ -
 شَكَ قَبِيصَةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ
 أَرْبَعَةٍ * وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ - وَهُوَ
 بِالْيَمَنِ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فِي ثُرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ
 الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ بَذْرِ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عُلْقَمَةَ
 ابْنِ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ
 بَنِي نَبْهَانَ، فَتَغَضَّبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا يُعْطِيهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ
 وَيَدْعُنَا، قَالَ: إِنَّمَا أَنَا لِفُھْمٍ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِيءُ الْجَبِينِ كَثُ
 اللَّحِيَّةِ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا
 تَأْمُونُنِي، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ - أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ مِنْ ضِئْضِيءٍ هَذَا قَوْمًا يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ
 لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ
 أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَكِنْ أَذْرَكْتُهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ.

(٥٧) **حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ**، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ

تَجْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ﴿ قَالَ : مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾

(٥٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهْشِيمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا .

(٥٩) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عِيَانًا .

(٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا يَبَّانُ بْنُ بُشَيْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ

(٥٩) عياناً : بكسر أوله .

(٦٠) تضامون : بضم أوله وتخفيف الميم من الضميم ، أى لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض . . . وبالتشديد من التضام ، أى لا تجتمعون لرؤيته فى جهة ولا يضم بعضكم إلى بعض . . . وبالتشديد وفتح أوله على حذف أحد التاءين (١) . . .

(١) سبق الكلام على ضبط الروايات وتوجيهها فى الرقاق . . .

اللَّهُ ﷻ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ .

(٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ، كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا، أَوْ مُنَافِقُوهَا - شَكََّ إِبْرَاهِيمُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيُصَوِّرُهُ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعَايُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ

(٦١) إنفقهت : بقاء ثم قاف انفتحت واتسعت .

الحبرة : بفتح المهملة وسكون الموحدة ، ولمسلم بدله الخير .

سَلَّمَ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤْتِقُ بَقِيَّ يَعْمَلِهِ، أَوْ الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ أَوْ الْمُجَارِزِيُّ أَوْ نَحْوُهُ، ثُمَّ يَتَجَلَّى حَتَّى إِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحِمَهُ، مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ، كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَيُّ رَبٍّ: اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَآخِرُ قُنَى ذِكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ مَا شَاءَ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ رَبٍّ: قَدْ مَنَنْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا، وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا

أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ ، وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ ؟ فَيَقُولُ : وَيَلَيْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ : لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ ، قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَنَّهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى ، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ

أَمْثَالِهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ .

(٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا

(٦٢) وغبرات : بضم المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة وراء ، جمع غبر أى بقايا . .
فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم : لمسلم ، فارقنا الناس فى الدنيا أفقر ما كنا إليهم ، والمعنى فارقناهم فى معبوداتهم ونحن محتاجون إليهم فمفارقتهم اليوم أولى . . فضمير إليه إلى الفراق أو إلى أحوج^(١) .

فيكشف عن ساقه : قال ابن فورك ، ومعناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والألطف .

كيما : هى كى الناصبة وصلت بما .

طبقاً : بفتح الباء .

الجرس : بفتح الجيم وكسر ها .

مدحضة : بفتح الميم والحاء المهملة والضاد المعجمة ، من الدحض وهو الزلق .

مزلة بفتح الميم والزائى ، وبكسر الزائى وتشديد اللام ، موضع زلل الأقدام .

خطاطيف : ببناء معجمة وطاءين مهملتين آخره فاء ، جمع خطاف ، بضم أوله وتشديد الطاء ،

كل حديدة حجناء ، أى معوجة ، قاله فى الصحاح . .

وحسكة : بفتح المهملتين والكاف ، نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد .

مفلطحة : بضم الميم وفتح الحاء والمهملتين وسكون اللام ، أى عريضة متسعة ، يقال فلطح القدم ،

بسطه وعرضه . .

وللكشميين : مفلطحة بتقديم الطاء ، والأول هو المعروف لغة . .

عقيفة : بقاف ثم فاء ، بوزن عظيمة ، معوجة .

كالطرف : بسكون الراء ، البصر .

=

(١) قيل الضمير لله والمعنى فارقنا الناس فى معبوداتهم ولم نصاحبهم ونحن اليوم أحوج إلى الله

أنى محتاجون إليه . .

وقال عياض : أحوج على بابها لأنهم كانوا محتاجين إليه فى الدنيا فهم فى الآخرة أحوج إليه .

الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا ، قُلْنَا لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَايَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيهِمْ ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، وَغُيَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ بْنِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ كَذَبْتُمْ : لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ فَمَا تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا ، فَيُقَالُ اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ، فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَخْسِئُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ ، فَيَقُولُونَ : فَارْقَنَاهُمْ

= وكأجاويد : جمع جواد ، الفرس .

مكدوش : بمعجمة وروى بمهملة ، فالاول السوق الشديد ، والثاني الراكب بعضه على بعض .

وروى مكردس ، أى يقع فى قعرها .

ولا خير قدموه : أى من الاعمال الصالحة ، وهم مؤمنون . .

فنى داره : قال الخطابي . ، هذا يومهم المكان ، والله سبحانه وتعالى منزّه عن المكان ، وإنما معناه داره

التي اتخذها لأوليائه ، وهى الجنة ، وأضيفت إليه إضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله . .

وَنَحْنُ أَخَوُجُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْحَقِّ كُلِّ قَوْمٍ بِمَا
كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا تَنْتَظِرُ رَبَّنَا ، قَالَ فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ
الَّتِي رَأَوْهُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبَّنَا ، فَلَا
يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ ؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ،
فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً
وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ
فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ : مَدْحَضَةٌ
مَزَلَّةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ ، وَحَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عُقِيْفَاءُ تَكُونُ
بِنَجْدٍ ، يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَأَلْطَرَفِ وَكَأَلْبَرَقِ وَكَالرَّيْحِ
وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ ، وَمَكْدُوشٌ فِي
نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي
الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فَنِي
إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ
مَعَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ
فَأَخْرِجُوهُ ، وَيَحْرِمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ
فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ
فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ ،
فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ ؛ فَيَقُولُ اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرَجُونَ مِنْ عَرَفُوا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتِهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَيْضَ، فَيُخْرَجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِجَالِهِمُ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ *

وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ لَتَشْفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ قَالَ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهَى عَنْهَا، وَلَكِنْ أَتَوْتُ نُوحًا أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي

أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ اثْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قَالَ
 فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ
 وَلَكِنْ اثْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ
 مُوسَى فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتَلَهُ النَّفْسَ،
 وَلَكِنْ اثْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، قَالَ فَيَأْتُونِي
 فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا،
 فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، فَيَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ
 تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمْنِيهِ
 فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأَخْرِجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ:
 فَأَخْرِجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي
 فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
 يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَ،
 قَالَ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمْنِيهِ، قَالَ ثُمَّ
 أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأَخْرِجُ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ
 يَقُولُ: فَأَخْرِجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ السَّالِثَةَ
 فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ
 سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ
 يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، قَالَ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُتْنِي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ

وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأَدْخِلُهُمُ
الْجَنَّةَ، قَالَ قَتَادَةُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ
وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ: حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، أَيْ وَجَبَ
عَلَيْهِ الْخُلُودُ، قَالَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
مَّحْمُودًا﴾، قَالَ: وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ .

(٦٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ
صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْحَوَاضِرِ .

(٦٤) حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَخْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ
الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ
لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَبِكَ حَاكَمْتُ
فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ

طَاوُسُ: قَيَّامٌ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقَيُّومُ: الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَأَ عُمَرُ:
الْقَيَّامُ، وَكَلاَهُمَا مَذْحٌ.

(٦٥) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ
خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ.

(٦٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي
عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا،
وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَيَّ وَجْهِي فِي جَنَّةٍ
عَذْنٍ.

(٦٧) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعِينٍ، وَجَامِعُ
أَبْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ

(٦٦) إلا رداء الكبرياء على وجهه : ليس المراد منه الحقيقة بل هي إستعارة لمنع الابصار من
الرؤية ..

ثم اختلف العلماء لإزالة المانع .. قال العلماء : كثير من أحاديث الصفات تتخرج على
الاستعارة التخيلية ، وهي أن يشترك شيان في وصف ثم يعمد للآزم أحدهما حيث تكون جهة
الاشتراك وصفاً فيه فيثبت كماله في المستعار بواسطة شيء آخر ، فيثبت ذلك للمستعار له مبالغة
في إثبات المشترك .

وقال عياض : كانت العرب تستعمل الاستعارة كثيراً فخطابهم النبي ﷺ تسليماً على نحو
كلامهم .. فمن أجرى الكلام على ظاهره أفضى به إلى التجسيم .

الله ﷺ : مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﴾ الْآيَةَ .

(٦٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ .

(٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ قُلْنَا بَلَى ، قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ ؟ قُلْنَا بَلَى ، قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟

قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ، قُلْنَا بَلَى، قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ.

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

(٧٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ لِبْعَضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا فَأَرْسَلَ: إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُمْتُ مَعَهُ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَقْلُقُ فِي صَدْرِهِ، حَسِبْتُهُ قَالَ: كَأَنَّهُا شَنَّةٌ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَتَبْكِي؟ فَقَالَ:

إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ .

(٧١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبُّ مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، وَقَالَتِ النَّارُ يَعْنِي أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، قَالَ فَأَمَّا الْجَنَّةُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مِنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ثَلَاثًا ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَمْتَلِئُ ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ .

(٧٢) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ يَذْنُوبُ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ * وَقَالَ هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٧١) وإنه ينشئ للنار من يشاء : قال القاسبي ، هذا انقلب على الراوي ، والمعروف أن الله ينشئ للجنة خلقاً . وكذا قال ابن القيم والبلقيني وآخرون . .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ .

(٧٣) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْأَرْضَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَهُوَ الْخَالِقُ هُوَ الْمَكُونُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ وَأَمْرُهُ وَتَخْلِيقُهُ وَتَكْوِينُهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكُونٌ .

(٧٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَتُّ فِي بَيْتٍ مِمُّونَةَ لَيْلَةٍ وَالسَّنْبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ

الليل الآخر أو بعضه، فَعَدَّ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ
ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ .

﴿ بَاب ﴾

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾

(٧٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ
عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي .

(٧٦) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ
وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ
الْمَلَكُ فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَمْ
سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا
يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا

وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا .

(٧٧) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا، فَتَزَلْتُ : ﴿ وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ هَذَا كَانَ الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

(٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَكِنٌ عَلَى عَصِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ فَقَامَ مُتَوَكِّنًا عَلَى الْعَصِيبِ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقَالَ : ﴿ وَيسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ .

(٧٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

(٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ رِبَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ ﴾

(٨١) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ.

(٨٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، مَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَبَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَاظٍ: سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ.

(٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي

أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكُمَهَا ، وَلَكِنْ تَعَذُّوْا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ .

(٨٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرثِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُّوْهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوْهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُوْهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنَسْأَلُهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ : مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

(٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَكْفُلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

﴿ بَاب ﴾

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ تُوْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ - ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ - ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ . . ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ .

(٨٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَاغْزُمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ .

(٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَا تُصَلُّونَ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَحِذَّهُ وَيَقُولُ :

﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ .

(٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا ، فَإِذَا سَكَنَتْ اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفِّئُ بِالْبَلَاءِ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ : كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمُهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ .

(٨٩) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا فِيرَاطًا فِيرَاطًا ، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةُ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا فِيرَاطًا فِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأُعْطِيتُمْ

فِرَاطَيْنِ فِرَاطَيْنِ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ
هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ أَجْرَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ
أَشَاءُ.

(٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فِي رَهْطٍ، فَقَالَ: أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا
وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ،
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخِذْ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، وَمَنْ
سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ.

(٩١) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ سِتُونَ امْرَأَةً، فَقَالَ:
لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي فَلْتَحْمِلْنَ كُلُّ امْرَأَةٍ وَلْتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَلَدَتْ شَيْئًا غُلَامًا
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَتْنَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ
فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

(٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ

عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى
أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ : طَهُورٌ ! بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : فَنَعَمْ إِذَا .

(٩٣) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ حِينَ نَامُوا، عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ اللَّهُ قَبَضَ
أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ، فَقَضُوا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّؤُا إِلَى أَنْ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، فَقَامَ فَصَلَّى .

(٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
وَالْأَعْرَجِ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ
الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ
فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي
كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ
النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ
بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ
اسْتَشْنَى اللَّهَ .

(٩٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ وَلَا
الطَّاغُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ،
فَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٩٧) حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ
أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَهُ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ
لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي
فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ يَعْطَرُونَ .

(٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آتَاهُ السَّائِلُ - وَرَبَّمَا قَالَ جَاءَهُ
السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ - قَالَ اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى
لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ .

(٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اِرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ ، وَلْيَعِزِّمْ مَسْتَلَّتَهُ ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، لَا مَكْرَهَ لَهُ .

(١٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، أَهْوَى خَضِرٌ ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ قَالَ نَعَمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ ؟ فَقَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْجِحْنِي إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ آثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى : ﴿ أَرَأَيْتُ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ فَوَجَدَا خَضِرًا ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ .

(١٠١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَنْزِلُ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يُرِيدُ الْمُحَصَّبَ .

(١٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ إِنَّا قَاتِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ؟ قَالَ فَأَغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ، فَعَدُّوا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا قَاتِلُونَ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ وَلَمْ يَقُلْ مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئاً، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ، وَنَادَوْا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الْحَقُّ .

وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَكُمْ يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبَ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدِّيَانُ .

(١٠٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ *

ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس : وصله في الادب المفرد . .
فتأدهم بصوت : هو صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره . . قاله المصنف في خلق أفعال
العباد .

وقال غيره : يجعل ملكاً يتادئ ، أو يخلق صوتاً يسمعه الناس غير قائم بذاته ، على تنزيهه تعالى
عن الصوت .

وقال من أثبت من أهل السنة إنه يلزم عليه أنه تعالى لم يسمع ولا ملائكته كلامه بل ألهمهم إياه ،
وهو بعيد ، وحاصل الاحتجاج للمنفيات الرجوع إلى القياس على أصوات المخلوقين لأنها ذات
مخارج . ولا يخفى ما فيها ، إذا الصوت قد يكون من غير مخارج ، كما أن الرؤية قد تكون من
غير اتصال أشعة ، وصفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوق .

الديان : المحاسب المجازئ

(١٠٢) خُضْعَانًا : مصدر كغفران ، وقيل جمع خاضع .

صفوان : بسكون الفاء ، وقال غيره : صفوان بفتح الفاء . .

ينفذهم : بفتح أوله وضم الفاء ، أي يعمهم .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ وَحْدَتْنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
بِهَذَا * .

قَالَ سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟
قَالَ نَعَمْ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرُو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ : فُرُغَ ، قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو ، فَلَا أَذْرِي سَمِعَهُ
هَكَذَا أَمْ لَا ، قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا .

(١٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ،
وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بِهِ .

(١٠٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ : فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَيَنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ
تُخْرَجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ .

(١٠٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ،
وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ .

﴿ بَاب ﴾

كَلَامُ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ ﴾ أَيْ يُلْقَى عَلَيْكَ ، وَتَلْقَاهُ أَنْتَ
أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ :

(١٠٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ :
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي
أَهْلِ الْأَرْضِ .

(١٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ
بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا
فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ
يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ .

(١٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ عَنْ
الْمَعْرُورِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ
مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟
قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ: يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ: بَيْنَ السَّمَاءِ السَّائِعَةِ وَالْأَرْضِ
السَّائِعَةِ.

(١١٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فُلَانُ، إِذَا أُوْتِيَ إِلَيَّ فِرَاشُكَ
فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ، وَالْجَبَاتُ ظَهَرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبَنِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ
مُتَّ فَيَ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا.

(١١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ
الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ بِهِمُ *

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ،
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

(١١٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ، قَالَ
أَنْزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ
فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ : حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ،
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ : فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴾ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾
أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ - ﴿ لَقَوْلُ فَصْلٌ ﴾
حَقٌّ ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ بِاللَّعِبِ .

(١١٣) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِنُنِي ابْنُ
آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ . يَبْدِي الْأَمْرُ ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

(١١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ : قَالَ ابْنُ حَجَرٍ ، غَرَضُهُ بِهَذِهِ التَّرْجُمَةِ
وَاحِدَاتُهَا أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَا يَخْتَصُّ بِالْقُرْآنِ . .

(١١٤) **حدثنا** أبو نعيم، **حدثنا** الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال، يقول الله عز وجل: الصوم لى وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلى، والصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه ولخلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

(١١٥) **حدثنا** عبد الله بن محمد، **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن همام عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بينما أيوب يغتسل عرياناً خراً عليه رجل جرأه من ذهب، فجعل يحنى فى ثوبه، فنادى ربه يا أيوب: ألم أكن أغنيك عما ترى؟ قال بلى يارب، ولكن لا غنى بى عن بركتك .

(١١٦) **حدثنا** إسماعيل **حدثنى** مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألنى فأعطيه، من يستغفرنى فأغفر له .

(١١٧) **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب، **حدثنا** أبو الزناد أن الأعرج **حدثه** أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: نحن الآخرون السائقون يوم القيامة *

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ اللَّهُ : أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ .

(١١٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَقَالَ هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ - أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَقْرَنَهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ ، وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

(١١٩) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ، قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ : مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ .

(١٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(١٢١) **حدثنا** حجاج بن منهال، حدثنا عبد الله بن عمر الثميرى، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، قال سمعت الزهري، قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة، قالت ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحياتلي، ولشأنني في نفسي كأن أحقر من أن يتكلم الله في بأمري تلي، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ ﴾ العشر الآيات .

(١٢٢) **حدثنا** قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال، يقول الله : إذا أراد عبدى أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكْتُبُوها بمثلها، وإن تركها من أجل فاكْتُبُوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكْتُبُوها له حسنة، فإن عملها فاكْتُبُوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

(١٢٣) **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله، حدثني سليمان بن بلال، عن معاوية

ابن أبي مُزَرَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرِغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ، قَالَتْ بَلَى يَا رَبُّ، قَالَ فَذَلِكَ لَكَ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ .

(١٢٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي، وَمُؤْمِنٌ بِي .

(١٢٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ .

(١٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي .

(١٢٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَأَذَرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَكُنْ قَدَرُ اللَّهِ عَلَيْهِ

لِيُعَذِّبَهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ،
وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ
فَغَفَرَ لَهُ.

(١٢٨) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا -
وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ رَبُّهُ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ
لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ
لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا - أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ رَبُّهُ
أَذْنَبْتَ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ
أَصَابَ ذَنْبًا - قَالَ رَبُّهُ أَصَبْتُ - أَوْ أَذْنَبْتَ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ أَعَلِمَ
عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا، فَلْيَعْمَلْ مَا
شَاءَ.

(١٢٩) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا

(١٢٩) أئى أب : بالنصب خبر كنت .

خير أب : بالنصب لما سبق ، ويجوز الرفع بتقدير أنت . .

فاسحقونى : السحق والسهك بمعنى ، وقيل : والسهك دون السحق . . والشك فى السحق

=

. والسهك من الراوى .

فَتَادَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالَ كَلِمَةً يَعْنِي أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ - أَوْ لَمْ يَبْتَئِرْ - عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ، فَاَنْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ فَاسْحَكُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَأَخَذَ مَوَاقِيْعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبَّى فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ مَخَافَتُكَ، أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ، قَالَ: فَمَا تَلَاوَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: فَمَا تَلَاوَاهُ غَيْرُهَا، فَحَدَّثَتْ بِهِ أَبَا عَثْمَانَ، فَقَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ.

حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ: لَمْ يَبْتَئِرْ، وَقَالَ خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ: لَمْ يَبْتَئِرْ، فَسَرَّهُ فِتَادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ.

﴿ بَاب ﴾

كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

(١٣٠) **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُقَّتْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١٣١) **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ: هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، جَاؤُكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى

(١٣٠) شفعت : بضم أوله مشدداً ، وللشميهن بفتح مخففاً .

(١٣١) منزل أبي خليفة : هو حجاج بن عتاب البصري ^(١) .

فيه : كلمة استزادة الحديث . وهو جميع : أى مجتمع العقل .

(١) فى الأصل : أنه خرج عن ابن غياث .

فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونُ
عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ: أَنَا
لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا
تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخْبِرُهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ:
أَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ
أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ
إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخْبِرُهُ سَاجِدًا،
فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ: أَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ
فَأَقُولُ: يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ
أَخْبِرُهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ: أَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ
وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ
فِي قَلْبِهِ أَذْنَى مِنْقَالٍ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ
فَأَفْعَلُ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ، قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ
وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ، بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا
عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَنَا، فَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ: جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ هِيَ، فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ
فَانْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ هِيَ، فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى

هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَا أَدْرِي أَنْسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا، قُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ: فَحَدَّثْنَا، فَضَحِكَ وَقَالَ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيْمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيائِي وَعَظَمَتِي لِأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(١٣٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ جَبْوًا، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّ: الْجَنَّةُ مَلَأَتْ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ مَلَأَتْ، فَيَقُولُ إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ.

(١٣٣) **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ *

قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مِرَّةٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ : وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

(١٣٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إَصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إَصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إَصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إَصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - يُشْرِكُونَ ﴾ .

(١٣٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي السَّجْوَى ؟ قَالَ : يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ أَعْمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ * .

وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

﴿ باب ﴾

قَوْلِهِ : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا

(١٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

(١٣٧) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ .

(١٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ

(١٣٨) عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ الْحَافِظُ ^(١) : خَلَطَ شَرِيكَ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْإِسْرَاءِ وَذَكَرَ الْفَاعِلَ مُنْكَرَةً وَقَدْ تَمَّ وَأَخْرَجَ ، وَوَضَعَ الْأَنْبِيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهِمْ . . . وَقَدْ خَالَفَ الْحَافِظُ وَالثَّقَاتُ عَنْ أَنَسٍ ، وَانْكَرَ عَلَيْهِ فِيهِ قَوْلُهُ : قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْإِجْمَاعَ [عَلَى أَنَّهُ كَانَ =

الله، أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ
الْكَعْبَةِ: إِنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فَقَالَ أَوَلَهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا
خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ، حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةَ أُخْرَى فِيمَا يَرَى
قَلْبُهُ وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ
فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ يَثْرَ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ،
فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ
مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ
مَحْشُورًا إِيْمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلِغَادِيدَهُ - يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ، ثُمَّ
أَطْبَقَهُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ أَبَا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَنَادَاهُ أَهْلُ

= بعد النبوة . .

وأجيب عنه أن الإسراء وقع مرتين : مرة في المنام قبل البعثة وهو رواية شريك ، ومرة في اليقظة
بعدها .

لبته : بفتح اللام وتشديد الموحدة ، موضع القلادة من الصدر .

بطست فيه تور : ظاهره أن التور شيء غير الطست وأنه كان داخله .

محشوا : كذا وقع بالنصب حالاً من ضمير الجار والمجرور .

فحشى : بالبناء للمفعول والفاعل .

ولغاديدته : بنين معجمة ودالين مهملتين جمع لغدود أو لغديد ، اللحمة التي بين الحنك
وصفحات العنق .

يطردان : بالتشديد ، يجران .

عنصرهما : بضم المهملتين وسكون النون بينهما ، أصلهما .

خباً : بفتح المعجمة والموحدة والهمز ، ادخر .

السَّمَاءِ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ، قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالُوا فَمَرْحَباً بِهِ وَأَهلاً، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمَ، وَقَالَ مَرْحَباً وَأَهلاً بِابْنِي، نِعَمَ الْإِبْنُ أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرُدَانِ، فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرٍ جَدِيدٍ، فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِنْكَ، قَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى

= ودنا الجبار ، إلى آخره : قال الخطابي ، ليس في الصحيح حديث أشنع ظاهراً من هذا ، لما يسرع له الفهم من تحديد المسافة ، قال : فمن لم يبلغه من هذا الحديث إلا هذا القدر مقطوعاً عن غيره ولم يفهمه بأول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ، فإما أن يقع في التشبيه ، أو يقدم على رد الحديث من أصله ، وأما إذا اعتبر أول الحديث بآخره فإنه يزول عنه الإشكال ، فإنه مصرح فيهما بأنه كان رؤيا نوم ، وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتناول على الوجه الذي يناسبه .

وغيره قال : إن ذلك من جملة الالفاظ التي أنكرت على شريك .

راودت : من الرواد ، وأصله طلب المرعى ، اشتهر في طلب الجامعة ، ثم استعمل في كل مطلوب .

فرغه عند الخامسة ، إلى آخره : هذا من مفردات شريك ، والمعروف أنه ﷺ تسليماً قال لموسى في الآخرة : استحييت من ربى .

فاستيقظ وهو في المسجد الحرام : هذا يؤيد وقوع هذه القصة مناماً ، ومن قال إن الإسراء لم يتعدد قال : هذه من وهيات شريك .

وأجاب بعضهم بأن المراد استيقظ عما خامره من عجائب الملكوت التي أخذته من أحوال الدنيا . . . أو احتيقظ من نومة نامها بعد الإسراء ، لأن الإسراء لم يكن طول ليته .

السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى مِنْ هَذَا ؟ قَالَ جِبْرِيلُ، قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّادِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُلُّ سَّمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَأَوْعِيتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخِرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبُّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: مَاذَا عَاهَدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ ؟ قَالَ: عَاهَدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ - كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ - فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: يَا رَبُّ خَفِّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ أَحْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأُمْتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ يَا رَبُّ: إِنَّ أُمَّتِي ضِعْفَاءُ، أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفِّفْ عَنَّا؟ فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ: قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، قَالَ مُوسَى: قَدْ وَاللَّهِ رَأَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا، قَالَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مُوسَى، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَاهْطِ بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْجَرَامِ.

﴿ بَاب ﴾

كَلَامُ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ، وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ يَا رَبُّ : وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

(١٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ : أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَدَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

ذَكَرَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ وَذَكَرَ الْعِبَادَ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرُّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾ ﴿ وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبَرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَيِّنَاتٍ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ * فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

غُمَّةٌ : هُمْ وَضِيقٌ .

قَالَ مُجَاهِدٌ: اقْضُوا إِلَيَّ: مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، يُقَالُ افْرِقْ: اقْضِرْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ . و ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ ﴾ حَيْثُ جَاءَهُ .

النَّبَأُ الْعَظِيمُ: الْقُرْآنُ .

صَوَابًا: حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٌ بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً ﴾

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

وَقَوْلِهِ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ ﴿ وَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ .

وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَأَخْسَابِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرُهُ تَقْدِيرًا ﴾ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ : بِالرُّسَالَةِ وَالْعَذَابِ

﴿ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ .

﴿ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ ﴾ عِنْدَنَا .

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ الْقُرْآنُ ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : هَذَا الَّذِي أُعْطِيتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ .

(١٤١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ، قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ .

(١٤٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَفُرَشِيٌّ - أَوْ فُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ - كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ ، فَلِيلَةٌ فِيهِ قُلُوبُهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الْآيَةَ .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ .

وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يُشَبِّهُ حَدِيثَ الْمَخْلُوقِينَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنْ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ .

(١٤٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ، وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ، تَقْرَوْنَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ يَأْتِي مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحَدُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ

اللَّهِ وَغَيْرُوا، فَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ: قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا
أَوْ لَا يَنْهَاهُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْئَلَتِهِمْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ
يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ وَفِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ
يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا
ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتُ بِي شَفَاتُهُ .

(١٤٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي
عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ
لِسَانَكَ ﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ
فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَحَرَّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا .

فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ
شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ قِيلَ: جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرُؤُهُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ
قُرْآنَهُ ﴾ قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ

الله ﷺ إِذَا أَنَا هُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ، قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

يَتَخَفَتُونَ: يَتَسَارُونَ .

(١٤٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ هُشَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ .

(١٤٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ فِي الدُّعَاءِ .

(١٤٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ .

وَزَادَ غَيْرُهُ : يَجْهَرُ بِهِ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ .

فَبَيَّنَ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ وَقَالَ: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ ، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ:
﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

(١٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ .

(١٤٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا جَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفِقُهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ مَرَارًا لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَاتِهِ﴾ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنْ اللَّهِ الرُّسَالَةُ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ .

وَقَالَ: ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ ، وَقَالَ: ﴿أُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ أَمْرِيءٍ فَقُلْ: ﴿اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ أَحَدٌ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ بَيَانٌ
وَدَلَالَةٌ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ ﴿لَا رَيْبَ﴾ لَا
شَكَّ ﴿تِلْكَ آيَاتُ﴾ يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي
الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ يَعْنِي بِكُمْ.

وَقَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَه حَرَامًا إِلَىٰ قَوْمِهِ وَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي
أَبْلَغُ رِسَالَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ.

(١٥٠) حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ، حَدَّثَنَا
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُزَنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ الْمَغِيرَةُ أَخْبَرَنَا نَيْسَنَا
ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبَّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِتًّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ.

(١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ
كَتَمَ شَيْئًا، وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، فَلَا تُصَدِّقْهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.

(١٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، قَالَ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا. ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ الْآيَةُ.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ﴾

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعَمِلُوا بِهَا وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ وَأُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ: يَتْلُونَهُ: يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ، يُقَالُ يُتْلَى: يُقْرَأُ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ: حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ .

لَا يَمْسُهُ: لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِشَرِّ مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ عَمَلًا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَالٍ: أَخْبَرَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِ أَنْتَى لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ .

وَسُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ .

(١٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيْمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَوْ تَى أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا فِرَاطًا فِرَاطًا، ثُمَّ أَوْ تَى أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا فِرَاطًا فِرَاطًا، ثُمَّ أَوْ تَيْتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَعْطَيْتُمْ فِرَاطَيْنِ فِرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا؟ قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا لَا، قَالَ: فَهَوَ فَضْلِي أَوْ تِيهِ مِنْ أَشَاءُ .

﴿ بَاب ﴾

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا

وَقَالَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

(١٥٤) **حدثني سليمان**، **حدثنا شعبة** عن **الوليد**، و**حدثني عباد بن يعقوب** **الأسدي** أخبرنا **عباد بن العوام**، عن **الشيئاني** عن **الوليد بن العيزار**، عن **أبي عمرو** و**الشيئاني**، عن **ابن مسعود** رضي الله عنه: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله.

﴿ باب ﴾

قوله الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ هَلُوعاً : ضَجُوراً.

(١٥٥) **حدثنا أبو النعمان**، **حدثنا جرير بن حازم**، عن **الحسن**، **حدثنا عمرو** **ابن تغلب** قال: أتى النبي ﷺ مالٌ، فأعطى قوماً ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال إنني أعطيت الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطيت، أعطيت أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، منهم عمرو بن تغلب، فقال عمرو: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم.

﴿ باب ﴾

ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه

(١٥٦) **حدثني محمد بن عبد الرحيم**، **حدثنا أبو زيد** **سعيد بن الربيع**

الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً .

(١٥٧) **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ - رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَيْءًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا أَوْ بُوْعًا *

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(١٥٨) **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ: لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، وَلِكُلُّوْفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

(١٥٩) **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ .

(١٦٠) **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ** أَخْبَرَنَا **شَبَابَةُ**، حَدَّثَنَا **شُعْبَةُ** عَنْ **مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ**، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ** قَالَ: رَأَيْتُ **رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قَالَ فَرَجَعَ فِيهَا، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ **مُعَاوِيَةُ** يَحْكِي قِرَاءَةَ **بْنِ مُغْفَلٍ**، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ **ابْنُ مُغْفَلٍ**، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ؟ قَالَ آ آ آ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

﴿ بَاب ﴾

مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاثْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ *

وَقَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ**: أَخْبَرَنِي **أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ**، أَنَّ **هِرَقْلَ** دَعَا تَرْجُمَانَهُ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى **هِرَقْلَ** وَ ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ الْآيَةَ .

(١٦١) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، حَدَّثَنَا **عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ**، أَخْبَرَنَا **عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ**، عَنْ **يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ**، عَنْ **أَبِي سَلَمَةَ**، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ: كَانَ

(١٦٠) ورجع : من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق .

قال ، ١١١ : قيل إن سبب ذلك هز الراحلة فقطع صوته لا أنه قصد التلحين .

أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا
﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ ﴾ الْآيَةَ .

(١٦٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَرَجْلٌ وَامْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ
زَنِيَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا ؟ قَالُوا نَسْخُمُ وَجُوهَهُمَا وَنُخْرِيهمَا ،
قَالَ ﴿ فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، فَجَاؤَا فَقَالُوا لِلرَّجُلِ مِمَّنْ
يَرْضَوْنَ ، يَا أَعْوَرُ أَفَرَأَى ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ
قَالَ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنْ
عَلَيْهِمَا الرَّجْمُ ، وَلَكِنَّا نُكَاتِمُهُ بَيْنَنَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجِمَا ، فَرَأَيْتُهُ يُجَانِيءُ عَلَيْهَا
الْحِجَارَةَ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَزَيْنُوا الْقُرْآنَ
بِأَصْوَاتِكُمْ .

(١٦٣) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ .

(١٦٤) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَتْ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا فَعَلُوا، وَكُلُّ حَدَّثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يُبْرِئُنِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحَيًّا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَمِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الدِّينَ جَاؤَا بِالْإِفْكِ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا .

(١٦٥) **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أَرَاهُ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ .

(١٦٦) **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِبًا بِمَكَّةَ وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ .

(١٦٧) **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنْ أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بِأَدِيَّتِكَ فَأَذْنْتَ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١٦٨) **حَدَّثَنَا قَيْصَةُ**، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ نَاقِرُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾

(١٦٩) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْفَارِيِّ، حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَذَبْتُ أَسَاسُورَهُ فِي الصَّلَاةِ : فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِيتُهُ بِرَدَائِهِ، فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ كَذَبْتَ

أَفْرَأَيْهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ
إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْنِيهَا، فَقَالَ أَرْسِلْهُ
أَفْرَأَ يَا هِشَامُ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْرَأَ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الَّتِي أَفْرَأْنِي، فَقَالَ: كَذَلِكَ
أَنْزَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَافْرُوا مَا تَبَسَّرَ مِنْهُ.

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، يُقَالُ مُيسَّرٌ: مُهيأٌ.

وَقَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾
قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيُعَانِ عَلَيْهِ.

(١٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ يَزِيدُ حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟
قَالَ: كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ.

(١٧١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ
وَالْأَعْمَشِ، سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي

الْأَرْضِ، فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ
قَالُوا: أَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: اْعْمَلُوا فَاكُلْ مِيسِرٌ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الْآيَةُ

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ ﴿وَالطُّورِ
وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ قَالَ قَتَادَةُ: مَكْتُوبٌ، يَسْطُرُونَ: يَخْطُونَ .

﴿ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ﴾ : جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلِهِ .

﴿ مَا يَلْفِظُ ﴾ : مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ .

﴿ يُحَرِّفُونَ ﴾ : يُزِيلُونَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ .

﴿ دَرَسْتُهُمْ ﴾ : تَلَاوْتُهُمْ، ﴿وَأَعِيَهُ﴾ : حَافِظُهُ، ﴿وَتَعِيَهَا﴾ : تَحْفَظُهَا .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ ﴾ : يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ، ﴿وَمَنْ
بَلَغَ﴾ : هَذَا الْقُرْآنَ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ .

وَقَالَ لِيْ خَلِيْفَةُ بَنُ خِيَّاطٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ: غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ .

(١٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

وَيُقَالُ لِلْمُصَوِّرِينَ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ . . ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ وَسَمَّى النَّبِيَّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ
إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ .

وَقَالَ ﴿ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

وَقَالَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مُرْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ ، إِنْ عَمِلْنَا
بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ،
فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا .

(١٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْفَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زُهْدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ
جُرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُوْخَاءَ ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقَرَّبَ
إِلَيْهِ الطَّعَامَ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٌ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ كَانَتْهُ مِنَ الْمَوَالِي ،
فَدَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ فَحَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ ، فَقَالَ هَلُمَّ
فَلَا حَدَّثَكَ عَنْ ذَلِكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ
قَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِنَهْبِ إِبِلٍ ،
فَسَأَلَ عَنَّا ، فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ ، فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذَوْدِ غُرِّ الذَّرَى ، ثُمَّ

انْطَلَقْنَا، قُلْنَا مَا صَنَعْنَا، حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا
ثُمَّ حَمَلْنَا، تَغَقَّلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ
فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ
عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحَلَّلْتُهَا .

(١٧٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا
أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ
إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرْمٍ، فَمَرْنَا بِجُمُلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ،
وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمْرُكُمْ
بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ
الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ، وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: لَا
تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالظُّرُوفِ الْمُرْقَتَةِ وَالْحَتَمَةِ .

(١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنْ أَصْحَابَ
هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

(١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ
يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

(١٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلِيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً .

﴿ بَاب ﴾

فِرَآةِ الْفَاجِرِ وَالْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

(١٧٨) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تُرْجَجَ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ، كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا .

(١٧٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح .

(١٧٩) يخطفها : يأخذها بسرعة ، وللكشميين يحفظها .

كفرقة الدجاجة : بالدال ، والفرقة ترديد الصوت ، يقال قرقرت الدجاجة إذا رددت صوتها ، وللمستملئ بالزاي ، كصوتها إذا صب فيها الماء وإذا حكك على شيء ، فادعى الدار قطني أن الزاي تصحيف ، وادعى بعضهم أن الدال تصحيف ، وقال ابن حجر : الصواب خلاف قولهما وأن الروایتين صحيحتان .
كذبة : بفتح الكاف .

وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَأَلَ أَنَاسُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا الْجِنُّ فَيُفَرِّقُهَا فِي أَذُنٍ وَلِيٍّ كَفَرَقَرَةَ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ

(١٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ، قِيلَ مَا سِيَمَاهُمْ؟ قَالَ: سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ أَوْ قَالَ التَّسْيِدُ .

(١٨٠) سيماهم : بكسر المهملة وسكون التحتية ، علامتهم .

التسبيد : بمهمله وموحدة وآخره مهملة ، بمعنى التحليق ، وقيل أبلغ منه ، وهو الإستئصال . .
وقيل : ترك دهن الشعر وغسله .

والمراد به حلق الرأس لانه لم يكن من شعار السلف ، وقيل حلق اللحية .

﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾

وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقُسْطُ أَسُّ الْعَدْلِ ، بِالرُّومِيَّةِ ، وَيُقَالُ : الْقِسْطُ مَصْدَرٌ

الْمُقْسِطُ : وَهُوَ الْعَادِلُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ : فَهُوَ الْجَائِرُ .

(١٨١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

باب قول الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ﴾ : اختلف هل الموزون صحائف الاعمال ، او هي بان تتجسد . . وفي كتاب السنة للالكائي عن سلمان : يوضع الميزان وله لسان وكفتان ، لو وضع في احدهما السماوات والارض ومن فيهن لوسعته . .

وفيه عن حذيفة أن صاحب الميزان يوم القيامة جبريل . .

القسط مصدر المقسط : أي مصدر يحذف الزوائد .

(١٨١) كلمتان : خير مقدم للتشويق ، ولهذا طول بالصفات ، على حد قوله :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها . . شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

وأطلق الكلام على الكلام المفيد .

حبيبتان إلى الرحمن : أي محببتان ، أي محبوب قائلها ، وخص الرحمن بالذكر لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازئ على العمل القليل بالثواب الكثير .

خفيفتان على اللسان : استعارة لسهولة جريانها عليه لقلة أحرفها ورشاقتهما . .

ثقلتان في الميزان : فيه طباق ، وسجع مستعذب ، وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة .

فقال : لان الحسنة حصلت مرارنها وغابت حلاوتها فثقلت ، فلا يحملنك ثقلها على تركها ، والسيئة حضرت حلاوتها ، وغابت مرارتها ، فخفت ، فلا يحملنك خفتها على إرتكابها .

سبحان الله وبحمده : الواو للحال ، أي أصبحه متلباً بحمدئ له من أجل توفيقه لى بالتسبيح ونحوه ، وقيل عاطفة أي والتبس بحمده ، أو أثنى عليه بحمده . .

وقدم التسبيح على الحمد ، لان الاول تنزيه عن صفات النقص ، والثاني ثناء بصفات الكمال . . والتخلية مقدمة على التحلية . .

قال الكرماني : التسبيح إشارة إلى الصفات السلبية والحمد إشارة إلى الصفات الوجودية . .

سبحان الله العظيم : كرر التسيح تأكيداً للإعتناء بشأن التنزيه من جهة كثرة المخالفين =

الْقَعْقَاعَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
كَلِمَتَانِ حَسْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ :
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

﴿ تَمَّ صَحِيحُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

= والواصفين له بما لا يليق ، بخلاف صفات الكمال فلم يتازع في ثبوتها له أحد .
وقد ناسب ختم الصحيح بأن الأعمال والأقوال توزن افتتاحه بحديث الأعمال بالنيات إشارة إلى
أنه إنما يتقبل منها ما كان خالصاً . . وخصه بالختم بهذا الحديث لأن التسبيح مشروع في الختم . .
وقد أخرج الترمذی والحاكم - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من جلس في المجلس
فكثر لفظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا
أنت ، أستغفرك وأتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك . .
وخرج النسائي عن عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلساً وصى تكلم بكلمات فسالته
عن ذلك فقال : إن تكلم بخير كان طابعاً عليه إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة :
سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك . .
قال مؤلفه - أبقاه الله في خير وعافية : وهذا آخر ما تيسر تعليقه على الصحيح . . فرغت من
تأليفه يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة . .
ونسخ هذه النسخة المباركة بيده الفانية : عبيد الله وأقل عبيده ، الراجي عفو ربه وغفرانه ، عبيد
مولاه ، الغنى به عما سواه ، الفقير ، الحقير ، الذليل ، المذنب ، الخاطيء : قاسم بن محمد بن
علي التونسى النسب ، الطرابلسى الدار ، المالكن مذهباً ، الأشعرى ، اعتقاداً ، الشاذلى
طريقة . . حشره الله في زمرة من آمن . أمين . وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين .
بتاريخ يوم السبت خامس عشر شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية . . على
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

والحمد لله رب العالمين .

تم فى شهر صفر سنة ١٤٢٠ - يونية سنة ١٩٩٩ هـ

فهرس الأبواب والأحاديث

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	كتاب الرقاق	
	١ - باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة .	
١	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	٣
٢	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	٤
٣	فاغفر للأنصار والمهاجرة	٤
	٢ - باب مثل الدنيا في الآخرة	
٤	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا	٤
	٣ - باب [كن في الدنيا كأنك غريب]	
٥	كن في الدنيا كأنك غريب	٥
	٤ - باب في الأمل وطوله	
٦	هذا الإنسان وهذا أجله محيط به	٦
٧	هذا الأمل وهذا أجله	٦
	٥ - باب من بلغ ستين سنة	
٨	أعذر الله إلي امرئ أخر أجله . . .	٧
٩	قلب الكبير شاب في حب الدنيا	٧
١٠	يكبر ابن آدم . . معه . . حب المال وطول العمر	٨
	٦ - باب العمل الذي يبتغي به وجه الله	
١١	لن يوافي عبد يقول لا إله إلا الله إلا حرم الله عليه النار .	٨
١٢	يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن إذا قبضت صفيه	٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٧- باب ما يحذر من زينة الدنيا والتنافس فيها	
١٣	أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة . .	١٠
١٤	إنني فرطكم وأنا شهيد عليكم	١٠
١٥	إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج لكم من بركات الأرض	١٠
١٦	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	١٢
١٧	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم	١٢
١٨	نهانا أن ندعو بالموت	١٢
١٩	إن أصحابنا مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا	١٣
	٨- باب [إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا]	
٢٠	رأيت النبي ﷺ توضأ . . . لا تغتروا	١٤
	٩- باب ذهاب الصالحين	
٢١	يذهب الصالحون الأول فالأول	١٤
	١٠- باب ما يتقي من فتنة المال	
٢٢	تعس عبد الدنيا والدرهم والقطيفة	١٥
٢٣	لو كان لابن آدم واديان . . لا بتغي ثالثا	١٥
٢٤	لو أن لابن آدم مثل واد مالا لأحب	١٥
٢٥	لو أن ابن آدم أعطي واديا ملأ من ذهب	١٦
٢٦	. . . ولن يملأ فاه إلا التراب	١٦
	١١- باب [هذا المال خضرة حلوة]	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٧	إن هذا المال خضرة حلوة . . .	١٧
٢٨	١٢ - باب ما قدم من ماله فهو له أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	١٧
٢٩	١٣ - باب المكثرون هم المقلون إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة	١٨
٣٠	١٤ - باب [ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً] ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً . . .	١٩
٣١	لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء	٢٠
٣٢	١٥ - باب الغني غني النفس ليس الغني عن كثرة العرض	٢١
٣٣	١٦ - باب فضل الفقر حري إن خطب أن ينكح . .	٢١
٣٤	مصعب بن عمير قتل يوم أحد	٢٢
٣٥	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢
٣٦	لم يأكل ﷺ علي خوان حتي مات	٢٢
٣٧	توفي ﷺ وما في - إلا شطر شعير	٢٢
٣٨	١٧ - باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه ؟ أباهر ، الحق أهل الصفة فادعهم لي	٢٤
٣٩	إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله	٢٥
٤٠	ما شبع آل محمد ﷺ من طعام بر ثلاث ليال	٢٥
٤١	ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر	٢٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٢	كان فراش النبي ﷺ من آدم وحشوة ليف	٢٥
٤٣	ما أعلمه ﷺ رأي رغيفا مرققا	٢٦
٤٤	هو التمر والماء الا أن نؤتي باللحيم	٢٦
	ما كان يعيشكم ؟ . . التمر والماء	٢٦
٤٥	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا	٢٦
	١٨ - باب القصد والمداومة علي العمل	
٤٦	كان يقوم إذا سمع الصارخ	٢٧
٤٧	أحب العمل اليه ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه	٢٧
٤٨	لن ينجي أحدا منكم عمله	٢٧
٤٩	سددوا وقاربوا	٢٨
٥٠	أفضل الأعمال . . أدومها وإن قل	٢٨
٥١	كان عمله ديمة	٢٨
٥٢	سددوا وقاربوا وأبشروا	٢٩
٥٣	قد أريت الآن الجنة والنار	٢٩
	١٩ - باب الرجاء مع الخوف	
٥٤	خلق الله مائة رحمة فأمسك تسعا وتسعين	٣٠
	٢٠ - باب الصبر عن محارم الله	
٥٥	ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم	٣١
٥٦	أفلا أكون عبدا شكورا	٣١
	٢١ - باب [ومن يتوكل علي الله فهو حسبه]	
٥٧	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب	٣١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٢٢- باب ما يكره من قيل وقال	
٥٨	كان ينهي عن قيل وقال	٣٢
	٢٣- باب حفظ اللسان	
٥٩	من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنة	٣٢
٦٠	من كان يؤمن . . فليقل خيرا	٣٣
٦١	الضيافة ثلاثة أيام	٣٣
٦٢	ان العبد ليتكلم بالكلمة يزل بها في النار	٣٣
٦٣	يتكلم بالكلمة من سخط الله يهوي بها في جهنم	٣٤
	٢٤- باب البكاء من خشية الله	
٦٤	سبعة يظلهم الله . . ذكر الله ففاضت عيناه	٣٤
	٢٥- باب الخوف من الله	
٦٥	ما حملني إلا مخافتك فغفر له	٣٥
٦٦	قال رجل اذا مت فأحرقوني . .	٣٥
	٢٦- باب الانتهاء عن المعاصي	
٦٧	مثلي كرجل قال : رأيت الجيش بعيني	٣٦
٦٨	مثلي كرجل استوقد نارا	٣٧
٦٩	المسلم من سلم المسلمون من لسانه	٣٧
	٢٧- باب [لو تعلمون ما أعلم لضحكتم]	
٧٠	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم . . .	٣٨
٧١	. . لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا	٣٨
	٢٨- باب حجب النار بالشهوات	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧٢	حجبت النار بالشهوات	٣٨
	٢٩- باب [الجنة أقرب إلي أحدكم من شراك	
	لعله]	
٧٣ والنار مثل ذلك	٣٩
٧٤	كل شيء ما خلا الله باطل	٣٩
	٣٠- باب [لينظر إلي من هو أسفل منه]	
٧٥	إذا نظر أحدكم إلي من فضل عليه . . .	٣٩
	٣١- باب من هم بحسنة أو بسيئة	
٧٦	إن الله كتب الحسنات والسيئات	٤٠
	٣٢- باب ما يتقي من محقرات الذنوب	
٧٧	كنا نعد علي عهده ﷺ الموبقات	٤٠
	٣٣- باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها	
٧٨	إن العبد ليعمل فيما يري الناس عمل أهل الجنة	٤١
	٣٤- باب العزلة راحة من خلط السوء	
٧٩	رجل جاهد بنفسه وماله	٤٢
٨٠	يأتي زمان خير مال المسلم الغنم	٤٢
	٣٥- باب رفع الأمانة	
٨١	إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة	٤٣
٨٢	الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال . .	٤٣
٨٣	الناس كالإبل المائة لا تجد فيها راحلة	٤٤
	٣٦- باب الرياء والسمعة	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٨٤	من سمع سمع الله به	٤٤
	٣٧- باب من جاهد نفسه في طاعة الله	
٨٥	حق الله علي عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به . .	٤٥
	٣٨- باب التواضع	
٨٦	إن حقاً علي الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا	
	الأوضاعه	٤٦
٨٧	قال الله تعالى : من عادي لي وليا أذنته بالحرب	٤٦
	٣٩- باب [بعثت أنا والساعة كهاتين]	
٨٨	بعثت أنا والساعة هكذا	٤٨
٨٩	بعثت والساعة كهاتين	٤٨
٩٠	بعثت أنا والساعتين كهاتين	٤٨
	٤٠- باب طلوع الشمس من مغربها	
٩١	لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها	٤٩
	٤١- باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	
٩٢	. . . ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه	٤٩
٩٣	. . . من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٥٠
٩٤	لم يقبض نبي قط حتي يري مقعده من الجنة	٥٠
	٤٢- باب سكرات الموت	
٩٥	إن للموت سكرات	٥١
٩٦	إن يعيش هذا لا يدركه الهرم	٥١
٩٧	مستريح ومستراح منه	٥١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٩٨	المؤمن يستريح	٥٢
٩٩	يتبع الميت	٥٢
١٠٠	... عرض عليه مقعده غدوة	٥٢
١٠١	لا تسبوا الأموات	٥٢
	٤٣ - باب نفخ الصور	
١٠٢	لا تخيروني علي موسى	٥٣
١٠٣	يصعق الناس فأكون أول من قام	٥٤
	٤٤ - باب يقبض الله الأرض	
١٠٤	يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه	٥٤
١٠٥	إدامهم بالام ونون	٥٦
١٠٦	يحشر الناس علي أرض بيضاء عفراء	٥٦
	٤٥ - باب كيف الحشر	
١٠٧	يحشر الناس علي ثلاث طرائق	٥٧
١٠٨	الذي أمشاه علي الرجلين قادر أن بمشيئه علي وجهه	٥٨
١٠٩	إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا	٥٨
١١٠	إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا	٥٨
١١١	أول الخلائق يكسي يوم القيامة إبراهيم	٥٨
١١٢	تحشرون حفاة عراة غرلا	٥٩
١١٣	أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة	٥٩
١١٤	أول من يدعي يوم القيامة آدم	٥٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٤٦- باب [إن زلزلة الساعة شيء عظيم]	
١١٥	يقول الله : يا آدم أخرج بعث النار	٦٠
	٤٧- باب [ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون]	
١١٦	يقوم أحدهم في رشحه إلي أنصاف أذنيه	٦١
١١٧	يذهب عرق الناس . . في الأرض سبعين ذراعا	٦١
	٤٨- باب القصاص يوم القيامة	
١١٨	أول ما يقضي بين الناس في الدماء	٦٢
١١٩	من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللل منها	٦٢
١٢٠	... فيحبسون علي قنطرة بين الجنة والنار	٦٣
	٤٩- باب من نوقش الحساب عذب	
١٢١	من نوقش الحساب عذب	٦٣
١٢٢	ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك	٦٤
١٢٣	... يقال للكافر . . قد سئلت أيسر من ذلك	٦٤
١٢٤	ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه يوم القيامة	٦٤
	٥٠- باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب	
١٢٥	عرضت علي الأم فأجد النبي يمر ومعه الأمة	٦٥
١٢٦	يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا	٦٦
١٢٧	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا	٦٧
١٢٨	يقوم مؤذن : يا أهل النار لا موت	٦٧
١٢٩	يقال لأهل الجنة خلود ولا موت	٦٧
	٥١- باب صفة الجنة والنار	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٣٠	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٦٨
١٣١	... وأصحاب الجدد محبوبون ...	٦٨
١٣٢	يا أهل الجنة لا موت ، يا أهل النار لا موت	٦٩
١٣٣	يقول الله لأهل الجنة : أحل عليكم رضواني	٦٩
١٣٤	... إنها جنات . . وإنه لفي جنة الفردوس	٧٠
١٣٥	ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام	٧٠
١٣٦	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا	٧١
١٣٧	إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة . .	٧١
١٣٨	يقول الله : أردت منك أن لا تشرك بي	٧١
١٣٩	يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الشعارير	٧٢
١٤٠	يخرج قوم من النار بعد ما مسهم سفع	٧٢
١٤١	من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان فاخرجه	٧٢
١٤٢	إن أهون أهل النار عذابا ، ...	٧٣
١٤٣	رجل علي أخمص قدميه جمرتان	٧٣
١٤٤	اتقوا النار ولو بشق تمر	٧٣
١٤٥	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٧٤
١٤٦	... فيقولون : لو استشفعنا علي ربنا	٧٤
١٤٧	يخرج قوم من النار يسمون الجهنميين	٧٦
١٤٨	إنها جنات كثيرة ، وإنه في الفردوس الأعلى	٧٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٤٩	لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار	
	لو أساء	٧٧
١٥٠	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة . . .	٧٨
١٥١	. . . إن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها . . .	٧٨
١٥٢	قال للنبي ﷺ : هل نفعت أبا طالب بشيء	٨٩
	٥٢- باب الصراط جسر جهنم	
١٥٣	هل تضارون في الشمس ليس دونهما سحاب	٧٩
	٥٣- باب في الحوض [إنا أعطيناك الكوثر]	
١٥٤	أنا فرطكم علي الحوض	٨٣
١٥٥	أنا فرطكم علي الحوض	٨٣
١٥٦	أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح	٨٣
١٥٧	قال ابن عباس : الكوثر الخير الكثير	٨٤
١٥٨	حوضي مسيرة شهر . .	٨٤
١٥٩	قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن	٨٤
١٦٠	هذا الكوثر الذي أعطاك ربك	٨٤
١٦١	فأقول أصحابي فيقال : لا تدري ما أحدثوا	
	بعدك	٨٥
١٦٢	إني فرطكم علي الحوض من مر عليه شرب	٨٥
١٦٣	يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلون	
	عنه	٨٦
١٦٤	إنهم ارتدوا بعدك علي أعقابهم القهقري	٨٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٦٥	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٨٧
١٦٦	أنا فرطكم علي الخوض	٨٧
١٦٧	إني فرط لكم . . .	٨٧
١٦٨	حوضه ما بين صنعاء والمدينة	٨٨
١٦٩	إني علي الخوض حتي أنظر من يرد علي منكم	٨٨
كتاب القدر		
١- باب القدر		
١	إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة	٩١
٢	وكل الله بالرحم ملكا	٩٢
٢- باب [جف القلم علي علم الله]		
٣	نعم . . كل يعمل لما خلق له	٩٢
٣- باب [الله أعلم بما كانوا عاملين]		
٤	الله أعلم بما كانوا عاملين	٩٣
٥	ذراري المشركين الله أعلم بما كانوا عاملين	٩٣
٦	ما من مولود إلا يولد علي الفطرة	٩٣
٤- باب [وكان أمر الله قدرا مقدورا]		
٧	لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها	٩٣
٨	لله ما أخذ والله ما أعطي ، كل بأجل	٩٤
٩	لا عليكم أن لا تفعلوا	٩٤
١٠	إن كنت لأري الشيء . فأعرف ما يعرف الرجل	٩٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١١	ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ٥- باب العمل بالخواص	٩٤
١٢	هذا من أهل النار .	٩٥
١٣	إن العبد ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة	٩٥
١٤	٦- باب إلقاء النذر العبد إلي القدر	٩٦
١٥	النذر . . لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البجيل لا يأت النذر بشئ لم يكن قد قدرته	٩٧
١٦	٧- باب لا حول ولا قوة إلا بالله اربعوا علي أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً	٩٧
١٧	٨- باب المعصوم من عصمة الله والمعصوم من عصمة الله	٩٨
١٨	٩- باب [وحرام علي قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون] ... فزنا العين النظر . . وزنا اللسان المنطق	٩٨
١٩	١٠- باب [وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس] هي رؤيا عين . . ليلة أسري به إلي بيت المقدس	٩٩
٢٠	١١- باب تحاج آدم وموسي عند الله ... فحج آدم موسي	١٠٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	١٢- باب لا مانع لما أعطي الله	
٢١	لا إله إلا الله .. لا مانع لما أعطيت ..	١٠١
	١٣- باب من تعوذ من درك الشقاء	
٢٢	تعوذوا بالله من جهد البلاء	١٠١
	١٤- باب يحول بين المرء وقلبه	
٢٣	كان ﷺ يحلف لا ومقلب القلوب	١٠١
٢٤	إن يكتنه فلن تسلط عليه ..	١٠٢
	١٥- باب [قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا]	
٢٥	الطاعون : كان عذابا يبعثه الله علي من يشاء	١٠٢
	١٦- باب [وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله]	
٢٦	والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا	١٠٣
	كتاب الأيمان والنذور	
	١- باب [لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم]	
١	لا أحلف فرأيت خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير	١٠٤
٢	لا تسأل الإمارة ..	١٠٤
٣	والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه	١٠٥
٤	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	١٠٥
٥	من استلج في أهله يمين	١٠٥
	٢- باب [وأيم الله]	
٦	وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة	١٠٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيحة
	٣- باب كيف كانت يمين النبي ﷺ ؟	
٧	لا ، ومقلب القلوب	١٠٧
٨	إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده	١٠٧
٩	إذا هلك كسري فلا كسري بعده	١٠٧
١٠	لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا	١٠٧
١١	الآن يا عمر	١٠٨
١٢	لأقضي بينكما بكتاب الله	١٠٨
١٣	إنهم خير منهم	١٠٩
١٤	أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك	١٠٩
١٥	لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا	١١٠
١٦	هم الأخرسون ورب الكعبة	١١٠
١٧	لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله	١١١
١٨	مناديل سعد في الجنة خير منها	١١١
١٩	.. لا .. إلا بالمعروف	١١١
٢٠	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة	١١٢
٢١	إنها لتعدل ثلث القرآن	١١٢
٢٢	أتموا الركوع والسجود	١١٢
٢٣	إنكم لأحب الناس إلي	١١٣
	٤- باب لا تحلفوا بأبائكم	
٢٤	إلا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم	١١٣
	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم	١١٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٥	لا تحلفوا بأبائكم	١١٤
٢٦	والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم	١١٤
٢٧	٥- باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله	١١٥
٢٨	٦- باب من حلف علي الشئ وإن لم يحلف كنت ألبس هذا الخاتم . . والله لا ألبسه أبدا	١١٥
٢٩	٧- باب من حلف بجملة سوي ملة الإسلام من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال . .	١١٦
٣٠	٨- باب لا يقول ما شاء الله وشئت . . . فقال للأبرص : لا بلاغ لي إلا بالله . .	١١٦
٣١	٩- باب [وأقسموا بالله جهد أيمانهم]	١١٦
٣٢	أمرنا ﷺ بإبرار المقسم	١١٧
٣٣	إن لله ما أخذ وما أعطي	١١٧
٣٤	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار . . .	١١٧
٣٥	أهل الجنة كل ضعيف متضعف	١١٨
٣٦	١٠- باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله	١١٨
٣٧	قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم	١١٨
٣٨	١١- باب عهد الله عز وجل	١١٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٥	من حلف علي يمين كاذبة . . . لقي الله وهو عليه غضبان	١١٩
٣٦	١٢- باب الخلف بعزة الله وصفاته وكلماته لا تزال جهنم تقول هل من مزيد	١١٩
٣٧	١٣- باب قول الرجل لعمر الله حديث عائشة رضي الله عنها حين برأها الله	١٢٠
٣٨	١٤- باب [لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم] . أنزلت في قوله : لا والله ، بلي والله	١٢٠
٣٩	١٥- باب إذا حنث ناسيا في الأيمان إن الله تجاوز لامتي عما وسوست به أنفسها	١٢١
٤٠	افعل ولا حرج	١٢١
٤١	لا حرج	١٢١
٤٢	ارجع فصل فإنك لم تصل	١٢٢
٤٣	هزم المشركون يوم أحد	١٢٢
٤٤	من أكل ناسيا فليتم صومه	١٢٣
٤٥	صلي فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس .	١٢٣
٤٦	صلي بهم فزاد أو نقص منها	١٢٤
٤٧	كانت الأولي من موسي نسيانا	١٢٤
٤٨	ذبح قبل الصلاة فأمره أن يعيد الذبح	١٢٤
٤٩	من ذبح فليبدل مكانها ومن لم . . فليذبح	١٢٥
	١٦- باب اليمين الغموس	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥٠	الكبائر الإشراف بالله وعقوق الوالدين	١٢٥
	١٧- باب [إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا]	
٥١	بيتك أو يمينه	١٢٥
	١٨- باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب	
٥٢	والله لا أحملكم علي شيء	١٢٦
٥٣	فرجع أبو بكر إلي مسطح النفقة	١٢٧
٥٤	لا أحلف فأري غيرها خيرا إلا أتيت	١٢٧
	١٩- باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلي	
٥٥	قل لا إله الا الله كلمة أحاج لك بها	١٢٨
٥٦	كلمتان خفيفتان علي اللسان	١٢٨
٥٧	من مات يجعل الله ندا أدخل النار	١٢٨
	٢٠- باب من حلف أن لا يدخل علي أهله شهرا	
٥٨	إن الشهر يكون تسعا وعشرين	١٢٨
	٢١- باب إذا حلف أن لا يشرب نبيدا فشراب طلاء	
٥٩	أنقعت له تمرًا . . من الليل حتي أصبح	١٢٩
٦٠	ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها	١٢٩
	٢٢- باب إذا حلف أن لا يأتد فأكمل تمرًا بخبز	
٦١	ما شبع آل محمد من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام	١٣٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٦٢	قوموا . . . هلمي يا أم سليم ، ما عندك ٢٣- باب النية في الايمان	١٣٠
٦٣	إنما الأعمال بالنيات	١٣١
٦٤	٢٤- باب إذا أهدي ماله علي وجه النذر والتوبة أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك	١٣١
٦٥	٢٥- باب إذا حرم طعامه لا بل شربت عسلا عند زينب	١٣٢
٦٦	٢٦- باب الوفاء بالنذر إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر	١٣٣
٦٧	إنه لا يرد شيئا . . يستخرج به من البخيل	١٣٣
٦٨	لا يأتي ابن آدم النذر بشئ لم يكن قدر له ٢٧- باب إثم من لا يفي بالنذر	١٣٣
٦٩	خيركم قرني ثم الذين يلونهم ٢٨- باب النذر في الطاعة	١٣٤
٧٠	من نذر أن يطيع الله فليطعه	١٣٤
٧١	٢٩- باب إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنسانا . . أوف بنذرك	١٣٤
٧٢	٣٠- باب من مات وعليه نذر فأفتاه أن يقضيه عنه	١٣٥
٧٣	.. فاقض الله فهو أحق بالقضاء	١٣٥
٧٤	من نذر أن يطيع الله فليطعه	١٣٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧٥	إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه	١٣٦
٧٦	رأي رجل يطوف بالكعبة بزمام فقطعه	١٣٦
٧٧	مر بإنسان يقود إنسانا بخزامة فقطعها	١٣٦
٧٨	مره فليتكلم وليستظل وليقعد	١٣٧
	٣١- باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر	
٧٩	لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر	١٣٧
٨٠	نهينا أن نصوم يوم النحر	١٣٧
	٣٢- هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم	
٨١	إن الشملة التي أخذها . . لتشتعل عليه نارا	١٣٨
	كتاب الكفارات	
	١- باب كفارات الأيمان	
١	أيؤذيك هوامك ؟ فدية من صيام أو صدقة	١٣٩
	باب (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم)	
٢	تسطيع تعتق رقبة . . . أطعمه عيالک	١٤٠
	٢- باب من أعان المعسر في الكفارة	
٣	أذهب فأطعمه أهلك	١٤١
	٣- باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين	
٤	أخذه فأطعمه أهلك	١٤١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٤- باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ	
٥	كان الصاع مدا وثلاثا بمدكم اليوم	١٤٢
٦	كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي ﷺ	١٤٢
٧	اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم	١٤٢
	٥- باب [أو تحرير رقبة] وأي الرقاب أزكي	
٨	من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه	١٤٣
	عضوا	
	٦- باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة	
٩	من يشتريه مني	١٤٣
	٧- باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه	
١٠	إنما الولاء لمن أعتق	١٤٤
	٨- باب الاستثناء في الإيمان	
١١	لا أحلف علي يمين فأري غيرها خيرا إلا كفرت	١٤٤
١٢	لو قال إن شاء الله لم يحنث	١٤٥
	٩- باب الكفارة قبل الحنث وبعده	
١٣	ادن فإنني رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه	١٤٥
١٤	لا تسأل الإمارة	١٤٧
	كتاب الفرائض	
	١- باب [للذكر مثل حظ الأنثيين] ..	
١	عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما ماشيان	١٤٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٢- باب تعليم الفرائض	
٢	إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	١٤٩
	٣- باب [لا نورث ما تركنا صدقة]	
٣	لا نورث ما تركنا صدقة	١٤٩
٤	لا نورث ما تركنا صدقة	١٥٠
٥	لا نورث ما تركنا صدقة	١٥٠
٦	لا يقتسم ورثتي ديناراً . .	١٥١
٧	لا نورث ما تركنا صدقة	١٥١
	٤- باب [من ترك ما لا لأهله]	
٨	أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم	١٥٢
	٥- باب ميراث الولد من أبيه وأمه	
٩	ألحقوا الفرائض بأهلها	١٥٢
	٦- باب ميراث البنات	
١٠	الثلث الكبير . . .	١٥٣
١١	أعطي معاذ الأبنه النصف والأخت النصف	١٥٣
	٧- باب ميراث ابن الأبن إذا لم يكن ابن	
١٢	ألحقوا الفرائض بأهلها	١٥٤
	٨- باب ميراث ابن ابن مع أبنه	
١٣	للأبنه النصف وللأخت النصف	١٥٤
	٩- باب ميراث الجد مع الأب والأخوة	
١٤	ألحقوا الفرائض بأهلها	١٥٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٥	لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لا تأخذته	١٥٥
١٦	١٠- باب ميراث الزوج مع الولد وغيره كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله ما أحب	١٥٦
١٧	١١- باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره قضي في جنين بغرة عبد أو أمة	١٥٦
١٨	١٢- باب ميراث الأخوات مع البنات عصبية قضي معاذ : النصف للأبنة والنصف للأخت	١٥٦
١٩	للأبنة النصف ولأبنة الابن السدس	١٥٧
٢٠	١٣- باب ميراث الأخوات والإخوة نضح عليّ من وضوئه فأفقت . .	١٥٧
٢١	١٤- باب [قل الله يفتيكم في الكلالة] آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء	١٥٧
٢٢	١٥- باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم	١٥٨
٢٣	ألقوا الفرائض بأهلها	١٥٨
٢٤	١٦- باب ذوي الأرحام لما نزلت [جعلنا موالى] نسختها [والذين عاقدت أيمانكم]	١٥٩
٢٥	١٧- باب ميراث الملائكة لا عن امرأته وانتقي من ولدها ففرق بينهما	١٥٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	١٨- باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة	
٢٦	الولد للفراش	١٦٠
٢٧	الولد لصاحب الفراش	١٦٠
	١٩- باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط	
٢٨	اشترىها فإن الولاء لمن أعتق	١٦٠
٢٩	إنما الولاء لمن أعتق	١٦١
	٢٠- باب ميراث السائبة	
٣٠	إن أهل الاسلام لا يسيبون	١٦١
٣١	اعتقها فإنما الولاء لمن أعتق	١٦١
	٢١- باب أثم من تبرأ من مواله	
٣٢	المدينة حرم ما بين غير إلي ثور	١٦٢
٣٣	نهى عن بيع الولاء وعن هبته	١٦٢
	٢٢- باب إذا أسلم علي يديه	
٣٤	لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق	١٦٣
٣٥	أعتقها فإن الولاء لمن أعطي الورق	١٦٣
	٢٣- باب ما يرث النساء من الولاء	
٣٦	اشترىها ، فإنما الولاء لمن أعتق	١٦٤
٣٧	الولاء لمن أعطي الورق	١٦٤
	٢٤- باب مولي القوم من أنفسهم	
٣٨	مولي القوم من أنفسهم	١٦٥
٣٩	ابن أخت القوم منهم	١٦٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٢٥- باب ميراث الأسير	
٤٠	من ترك مالا فلورثته	١٦٥
	٢٦- باب لا يرث المسلم الكافر	
٤١	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	١٦٦
	٢٧- باب ميراث العبد النصراني	
	٢٨- باب من ادعى أخا وابن أخ	
٤٢	الولد للفراش . . واحتجبي منه يا سودة	١٦٦
	٢٩- باب من ادعى إلي غير أبيه	
٤٣	من ادعى الي غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام	١٦٧
٤٤	لا ترغبوا عن آبائكم	١٦٧
	٣٠- باب اذا ادعت المرأة ابنا	
٤٥	لا تفعل يرحمك الله ، هو ابنها	١٦٨
	٣١- باب القائف	
٤٦	إن هذه الأقدام بعضها من بعض	١٦٨
	كتاب الحدود وما يحذر من الحدود	
	١- باب لا يشرب الخمر	
١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	١٦٩
	٢- باب ما جاء في ضرب شارب الخمر	
٢	ضرب في الخمر بالجريد والنعال	١٧٠
	٣- باب من أمر بضرب الحد في البيت	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣	جئ بالنعيمان شاربا فأمر أن يضربوه	١٧٠
	٤- باب الضرب بالجريد والنعال	
٤	وأمر من في البيت أن يضربوه	١٧٠
٥	جلد في الخمر بالجريد والنعال	١٧٠
٦	لا تعينوا عليه الشيطان	١٧١
٧	لومات وديته . . رسول الله ﷺ لم يسته	١٧١
٨	آخر إمرة عمر جلد أربعين	١٧١
	٥- باب ما يكره من لعن شارب الخمر	
٩	لا تلعنوه . . . إنه يحب الله ورسوله	١٧٢
١٠	لا تكونوا عون الشيطان علي أخيكتم	١٧٢
	٦- باب السارق حين يسرق	
١١	ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن	١٧٣
	٧- باب لعن السارق إذا لم يسم	
١٢	لعن الله السارق	١٧٣
	٨- باب الحدود كفارة	
١٣	بايعوني علي أن لا تشركوا بالله شيئا	١٧٣
	٩- باب ظهر المؤمن حمي إلا في حد أو حق	
١٤	ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة	١٧٤
	١٠- باب إقامة الحدود والانتقام لحرمت الله	
١٥	ما خير ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما	١٧٥
	١١- باب إقامة الحدود علي الشريف والوضيع	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٦	كانوا يقيمون الحد علي الوضع ويتركون الشريف	١٧٥
	١٢- باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلي السلطان	
١٧	أتشفع في حد من حدود الله ؟	١٧٥
	١٣- باب [والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما]	
١٨	تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا	١٧٦
١٩	تقطع يد السارق في ربع دينار	١٧٦
٢٠	يقطع في ربع دينار	١٧٧
٢١	يد السارق لم تقطع إلا في ثمن مجن	١٧٧
٢٢	لم تكن تقطع يد السارق في أدني من حجة	١٧٧
٢٣	لم تقطع يد السارق في أدني من ثمن المجن	١٧٧
٢٤	قطع ﷺ في مجن ثمنه ثلاثة دراهم	١٧٨
٢٥	مثل سابقه	١٧٨
٢٦	مثل سابقه	١٧٨
٢٧	مثل سابقه	١٧٨
٢٨	لعن الله السارق يسرق البيضة	١٧٨
	١٤- باب توبة السارق	
٢٩	قطع ﷺ يد امرأة	١٧٩
٣٠	أبايعكم علي أن لا تشركوا بالله شيئا	١٧٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة	
	١- باب [أن يقتلوا أو يصلبوا]	
٣١	فارتدوا وقتلوا . . فقطع أيديهم وأرجلهم	١٨٠
	٢- باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الردة	
٣٢	قطع العرنيين ولم يحسمهم حتي ماتوا	١٨١
	٣- باب لم يسق المرتدون المحاربون حتي ماتوا	
٣٣	ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل رسول الله ﷺ	١٨١
	٤- باب سمر النبي ﷺ - أعين المحاربين	
٣٤	فقتلوا الراعي واستاقوا النعم فبعث حتي جئ بهم	١٨٢
	٥- باب فضل من ترك الفواحش	
٣٥	سبعة يظلمهم الله يوم القيامة في ظله	١٨٢
٣٦	من توكل ما بين رجله ولحييه توكلت له بالجنة	١٨٣
	٦- باب إثم الزناة	
٣٧	من أشراط الساعة أن يرفع العلم	١٨٣
٣٨	لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن	١٨٤
٣٩	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	١٨٤
٤٠	أن تجعل لله ندا وهو خلقك [أعظم الذنب]	١٨٤
	٧- باب رجم المحصن	
٤١	رجمتها بسنة رسول الله ﷺ	١٨٥
٤٢	رجم رسول الله ﷺ	١٨٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٣	فرجم وكان قد أحصن	١٨٥
	٨- باب لا يرجم المجنون والمجنونة	
٤٤	أبك جنون؟ فهل أحصنت؟	١٨٦
	٩- باب للعاهر الحجر	
٤٥	هو لك يا عبد بن زمعة ، الولد للفراش	١٨٧
٤٦	الولد للفراش وللعاهر الحجر	١٨٧
	١٠- باب الرجم في البلاط	
٤٧	ما تجدون في كتابكم؟ .. فرجما	١٨٨
	١١- باب الرجم بالمصلي	
٤٨	فأمر به فرجم .. وصلي عليه	١٨٨
	١٢- باب من أصاب ذنبا دون الحد ..	
٤٩	... فأطعم ستين مسكينا ...	١٨٩
	١٣- باب إذا أقر بالحد ولم يبين	
٥٠	أليس قد صليت معنا؟ إن الله غفر لك	١٩٠
	١٤- باب [لعلك لمست أو غمزت]	
٥١	لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت	١٩١
	١٥- باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت؟	
٥٢	اذهبوا فارجموه	١٩١
	١٦- باب الإعراف بالزنا	
٥٣	لأقضي بينكما بكتاب الله جل ذكره	١٩٣
٥٤	رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده	١٩٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥٥	١٧- باب رجم الحبلبي من الزنا إذا أحصنت رجم رسول الله ﷺ ورجمنا معه	١٩٧
٥٦	١٨- باب البكران يجلدان وينفيان أمر فيمن زني ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام	٢٠٠
٥٧	قضي فيمن زنا ولم يحصن بنفي عام بإقامة الحد عليه	٢٠٠
٥٨	١٩- باب نفي أهل المعاصي والمخشين لعن ﷺ المخشين من الرجال	٢٠٠
٥٩	٢٠- باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه اغد علي امرأة هذا فارجمها	٢٠١
	٢١- باب [فعليهن نصف ما علي المحصنات من العذاب]	
٦٠	٢٢- باب إذا زنت الامة إذا زنت فاجلدوها . . . ثم يبعوها	٢٠٢
٦١	٢٣- باب لا يشرب علي الامة اذا زنت ولا تنفي . . . فليجلدها ولا يشرب . . .	٢٠٢
٦٢	٢٤- باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم رجم النبي ﷺ	٢٠٣
٦٣	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟	٢٠٣
٦٤	٢٥- باب إذا رمي امرأته . . . بالزنا عند الحاكم أما غنمك وجاريتك فرد عليك	٢٠٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٢٦- باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان	
٦٥	حبست رسول الله والناس وليسوا علي ماء	٢٠٥
٦٦	حبست الناس في قلادة	٢٠٥
	٢٧- باب من رأي مع امرأته رجلا فقتله	
٦٧	أتعجبون من غيرة سعد ؟ لأنا أغير منه	٢٠٥
	٢٨- باب ما جاء في التعريض	
٦٨	فلعل ابنك هذا نزعه عرق	٢٠٦
	٢٩- باب كم التعزير والأدب	
٦٩	لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد	٢٠٦
٧٠	لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد	٢٠٦
	لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد	٢٠٧
٧١	لو تأخر لزدتكم	٢٠٧
٧٢	كانوا يضربون أن يبيعوا الطعام الجزاف ..	٢٠٧
٧٣	ما انتقم ﷺ لنفسه . . . ينتقم لله	٢٠٨
	٣٠- باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة	
٧٤	إن جاءت به كذا وكذا فهو . . .	٢٠٨
٧٥	لو كنت راجما امرأة عن غير بينة ..	٢٠٨
٧٦	اللهم بين	٢٠٩
	٣١- باب رمي المحصنات	
٧٧	اجتنبوا السبع الموبقات	٢١٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٣٢- باب قذف العبيد	
٧٨	من قذف مملوكة وهو برئ جلد يوم القيامة	٢١٠
	٣٣- باب هل يأمر رجلا فيضرب الحد غائبا عنه	
٧٩	سلها فإن اعترفت فارجمها . . فرجمها	٢١١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	كتاب الديات	
	باب (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم)	
١	أن تدعو لله ندا وهو خلقك	٢١٢
٢	لن يزال المؤمن في فسحة من دينه	٢١٢
٣	قال ابن عمر : من ورطاة الأمور سفك الدم	
	الحرام	٢١٣
٤	أول ما يقضي بين الناس في الدماء	٢١٣
٥	لا تقتله . .	٢١٣
	باب (ومن أحيهاها)	
٦	لا تقتل نفس إلا كان علي ابن آدم	٢١٤
٧	لا ترجعوا بعدي كفارا . .	٢١٤
٨	لا ترجعوا بعدي كفارا . .	٢١٤
٩	الكبائر : الإشرار بالله	٢١٥
١٠	أكبر الكبائر الإشرار بالله	٢١٥
١١	أقتله بعد ما قال لا إله إلا الله ؟	٢١٦
١٢	بايعناه علي أن لا نشرك بالله	٢١٦
١٣	من حمل علينا السلاح فليس منا	٢١٦
١٤	إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٢١٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب (كتاب عليكم القصاص في القتلي)	
	باب سؤال القاتل حتي يقر	
١٥	من فعل بك هذا ؟	٢١٧
	باب (إذا قتل بجرا أو بعصا)	
١٦	فلان قتلك	٢١٨
	باب (العين بالعين)	
١٧	لا يحل دم امريء مسلم إلا بثلاث	٢١٨
	باب من أقاد بالحجر	
١٨	أقتلك فلان ؟ ..	٢١٩
	باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين	
١٩	إن الله حبس عن مكة الفيل	٢٢٠
٢٠	قول ابن عباس : العفو أن يقبل الدية	٢٢٠
	باب من طلب دم امريء بغير حق	
٢١	أبغض الناس إلي الله ثلاثة	٢٢١
	باب العفو في الخطأ بعد الموت	
٢٢	با عباد الله ، أخراكم	٢٢١
	باب (فتحبر رقبة مؤمنة ودية)	
	باب (إذا أقر بالقتل مرة قتل به ...)	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٣	من فعل هذا بك ؟ باب قتل الرجل بالمرأة	٢٢٢
٢٤	قتل يهود يا بجارية قتلها باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات	٢٢٣
٢٥	لا يبقي أحد منكم إلا لد باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان	٢٢٤
٢٦	نحن الآخرون السابقون	٢٢٤
٢٧	أن رجلا اطلع . . . فسد إليه مشقفا باب إذا مات في الزحام أو قتل	٢٢٤
٢٨	لما كان يوم أحد هزم المشركون باب إذا قتل نفسه خطأ	٢٢٥
٢٩	إن له لأجرين اثنين إنه لجاهد مجاهد باب إذا عض رجلا فوقعت ثنياه	٢٢٦
٣٠	لا دية لك	٢٢٦
٣١	عض رجل فانتزع ثنيته فأبطلها ﷺ باب السن بالسن	٢٢٦
٣٢	لطمت جارية . . فأمر بالقصاص باب دية الأصابع	٢٢٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٣	هذه وهذه سواء ، الخنصر والإبهام	٢٢٧
	باب إذا أصاب قوم من رجل	
٣٤	ألم أنهكم أن تلدونني	٢٢٨
	باب القسامة	
٣٥	الكُبر الكُبر	٢٢٩
٣٦	بمن تظنون أو ترون قتله ؟	٢٢٩
	باب من اطلع في بيت ففقتوا عينه	
٣٧	اطلع في بعض حجر النبي . . . فجعل يختله ليطعنه	
٣٨	إنما جعل الإذن من قبل البصر	٢٣٣
٣٩	لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن	٢٣٣
	باب العاقلة	
٤٠	العقل وفكاك الأسير	٢٣٣
	باب جنين المرأة	
٤١	قضي فيها بغرة عبد أو أمة	٢٣٤
٤٢	قضي بالغرة عبد أو أمة	٢٣٤
٤٣	قضي في السقط بغرة	٢٣٥
٤٤	في إملاص المرأة	٢٣٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب جنين المرأة وأن العقل علي الوالد	
٤٥	قضي بغرة عبد أو أمة	٢٣٥
٤٦	قضي أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة	٢٣٦
	باب من استعان عبدا أو صبيا	
٤٧	إن أنسا غلام كينس فليخدمك	٢٣٦
	باب المعدن جبار	
٤٨	العجماء جرحها جبار	٢٣٧
	باب العجماء جبار	
٤٩	العجماء عقلها جبار	٢٣٨
	باب اثم من قتل ذميا بغير جرم	
٥٠	من قتل نفسا معاهدا لم يرح	٢٣٨
	باب لا يقتل المسلم الكافر	
٥١	العقل وفكاك الأسير	٢٣٩
	باب إذا لطم المسلم يهوديا	
٥٢	لا تخيروا بين الأنبياء	٢٣٩
٥٣	لا تخيروني من بين الأنبياء	٢٤٠
	كتاب استتابة المرتدين	
	باب إثم من أشرك بالله	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١	إنه ليس بذاك	٢٤١
٢	أكبر الكبائر إلا شرك بالله	٢٤١
٣	الكبائر الإشراف بالله	٢٤٢
٤	من أحسن في الاسلام لم يؤخذ	٢٤٢
	باب حكم المرتد والمرتدة	
٥	من بدل دينه فاقتلوه	٢٤٤
٦	لن نستعمل علي عملنا من أراد	٢٤٥
	باب قتل من أبي قبول الفرائض	
٧	أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا	٢٤٥
٨	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا	٢٤٦
٩	إن الله رفيق يحب الرفق	٢٤٦
١٠	إن اليهود إذا سلموا . . فقل عليك	٢٤٧
	باب	
١١	رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	٢٤٧
	باب قتل الخوارج والملل	
١٢	سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الاسنان	٢٤٨
١٣	يقبرون القرآن لا يجاوز حناجرهم	٢٤٩
١٤	ميرقون من الاسلام	٢٤٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب من ترك قتال الخوارج للتألف	
١٥	ويلك ، من يعدل إذا لم أعدل	٢٥٠
١٦	يقرقون من الاسلام مروق السهم	٢٥١
	باب (لا تقوم الساعة حتي تقتتل فئتان)	
١٧	تقتتل فئتان وعواهما واحدة	٢٥١
	باب ما جاء في المتأولين	
	هكذا أنزلت ، اقرأ يا عمر	
١٨	ليس كما تظنون (إن الشرك لظلم)	٢٥٢
١٩	لا تقولوها ، يقول لا إله إلا الله	٢٥٢
٢٠	يا حاطب ، ما حملك علي ما صنعت	٢٥٤
	كتاب الإكراه . . (إلا من أكره)	
١	اللهم اشدد وطأتك علي مضر	٢٥٦
	باب من اختار الضرب والقتل علي الكفر	
٢	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	٢٥٦
٣	قول سعيد بن زيد عما فعلوا بعثمان رضي الله	
	عنه	٢٥٦
٤	والله ليتمن هذا الأمر	٢٥٧
	باب في بيع المكروه ونحوه	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥	يا معشر يهود ، أسلموا تسلموا	٢٥٧
	باب لا يجوز نكاح المكره	
٦	زوجها أيوها فكرهت فرد النبي ﷺ نكاحها	٢٥٨
٧	سكاتها إذنها	٢٥٨
	باب اذا أكره حتي وهب عبدا	
٨	من يشتريه مني	٢٥٩
	باب من الاكراه	
٩	سبب نزول (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها)	٢٥٩
	باب إذا استكرهت المرأة علي الزنا	
١٠	هاجر ابراهيم بسارة	٢٦٠
	باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه	
١١	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	٢٦٢
١٢	انصر أخاك ظالما أو مظلوما	٢٦٢
	كتاب الحيل	
	باب في ترك الحيل	
١	يا أيها الناس ، إنما الاعمال بالنية	٢٦٣
٢	لا يقبل الله صلاة أحدكم حتي يتوضأ	٢٦٣
	باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣	لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع	٢٦٤
٤	أفلح إن صدق	٢٦٤
٥	يكون كنز أحدكم . . شجاعا أقرع	٢٦٥
٦	إذا بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياء باب	٢٦٥
٧	نهى عن الشغار	٢٦٦
٨	نهى عنها يوم خيبر باب ما يكره من الاحتيال في البيوع	٢٦٦
٩	لا يمنع فضل الماء باب ما يكره من التناجش	٢٦٧
١٠	نهى عن النجش باب ما ينهي من الخداع في البيوع	٢٦٧
١١	إذا بايعت فقل لا خلافة باب ما ينهي من الاحتيال للولي	٢٦٨
١٢	هي اليتيمة في حجر وليها باب إذا غصب جارية	٢٦٨
١٣	لكل غادر لواء يوم القيامة باب	٢٦٩
١٤	انكم تختصمون ولعل بعضكم أن يكون الحن	٢٦٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب في النكاح	
١٥	لا تنكح البكر حتي تستؤذن	٢٦٩
١٦	أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي ذلك	٢٧٠
١٧	لا تنكح الأيم حتي تستأمر	٢٧٠
١٨	البكر تستأذن	٢٧١
	باب . . احتيال المرأة مع الزوج والضرائر	
١٩	كان ﷺ يحب الحلواء والعسل	٢٧٢
	باب . . الاحتيال في الفرار من الطاعون	
٢٠	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	٢٧٣
٢١	رجز أو عذاب عذب به بعض الأم	٢٧٣
	باب في الهبة والشفعة	
٢٢	العائد في هبته كالكلب	٢٧٤
٢٣	الشفعة في كل ما لم يقسم	٢٧٤
٢٤	الجار أحق بصقبة	٢٧٤
٢٥	الجار أحق بصقبة	٢٧٥
	باب احتيال العامل ليهدي له	
٢٦	أفلا يجلس في بيت أبيه حتي تأتيه هديته	٢٧٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٧	الجار أحق بصقبه	٢٧٦
٢٨	الجار أحق بصقبه	٢٧٧
	كتاب التعبير	
	باب (الرؤيا الصالحة)	
١	أول ما بدى به ﷺ من الوحي	٢٧٩
	باب رؤيا الصالحين	
٢	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح	٢٨٢
	باب الرؤيا من الله	
٣	الرؤيا من الله	٢٨٢
٤	إذا رأي أحدكم رؤيا يحبها	٢٨٢
	باب الرؤيا الصالحة جزء من النبوة	
٥	الرؤيا الصالحة من الله	٢٨٣
٦	رؤيا المؤمن جزء . . من النبوة	٢٨٤
٧	جزء من ستة وأربعين جزءا	٢٨٤
٨	الرؤيا الصالحة جزء . . . من النبوة	٢٨٤
	باب المبشرات	
٩	لم يبق من النبوة إلا المبشرات	٢٨٥
	باب رؤيا يوسف عليه السلام	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب رؤيا إبراهيم عليه السلام	
	باب التواطؤ علي الرؤيا	
١٠	التمسوها في السبع الأواخر	٢٨٦
	باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك	
١١	لو لبثت في السجن ما لبث يوسف . . لاجبته	٢٨٨
	باب من رأي النبي ﷺ في المنام	
١٢	من رأي في المنام فسيراني في اليقظة	٢٨٩
١٣	من رأي في المنام فقد رأي	٢٨٩
١٤	الرؤيا الصالحة من الله	٢٨٩
١٥	من رأي فقد رأي الحق	٢٩٠
١٦	. . فإن الشيطان لا يتكونني	٢٩٠
	باب رؤيا الليل	
١٧	أعطيت مفاتيح الكلم	٢٩٠
١٨	من هذا ؟ قيل المسيح ابن مريم	٢٩١
١٩	أريت الليلة في المنام المسيح . .	٢٩١
	باب الرؤيا بالنهار	
٢٠	أنت من الأولين . . فركبت البحر فهلك	٢٩٢
	باب رؤيا النساء	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢١	وما يدريك أن الله أكرمه	٢٩٣
٢٢	ذلك عمله	٢٩٣
	باب الحلم من الشيطان	
٢٣	الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	٢٩٤
	باب اللبن	
٢٤	قالوا : فما أولته ؟ قال : العلم	٢٩٤
	باب إذا جري اللبن في أطرافه	
٢٥	بيننا أنا نائم ثم أتيت بقدح من لبن	٢٩٥
	باب القميص في المنام	
٢٦	رأيت الناس يعرضون عليّ وعليهم قمص	٢٩٦
	باب جر القميص في المنام	
٢٧	قالوا فما أولته ؟ قال : الدين	٢٩٦
	باب الخضر في المنام	
٢٨	يموت عبد الله (ابن سلام) وهو آخذ بالعروة	
	الوثقي	٢٩٧
	باب كشف المرأة في المنام	
٢٩	ان يكن هذا من عند الله يمضه	٢٩٧
	باب ثياب الحرير في المنام	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٠	إن يك هذا من عند الله يمضه باب المفاتيح في اليد	٢٩٨
٣١	بعثت بجوامع الكلم باب التعليق بالعروة المعلقة	٢٩٨
٣٢	تلك الروضة روضة الإسلام باب عمود الفسطاط تحت وسادته	٢٩٩
٣٣	باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام إن أخاك رجل صالح (لابن عمر) باب القيد في المنام	٣٠٠
٣٤	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب باب العين الجارية في المنام	٣٠٠
٣٥	أما هو فقد جاءه اليقين باب نزع الماء من البشر	٣٠٢
٣٦	بيننا أنا علي بشر إذ جاء أبو بكر وعمر باب نزع الذنوب . . . من البشر	٣٠٢
٣٧	.. فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين	٣٠٣
٣٨	.. فلم أر عبقر يا ينزع نزع عمر باب الاستراحة في المنام	٣٠٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٩	فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو ليريحني باب القصر في المنام	٣٠٤
٤٠	فقلت لمن هذا القصر ؟ قالوا العمر	٣٠٤
٤١	ما منعني أن أدخله إلا ما أعلم من غيرتك باب الوضوء في المنام	٣٠٥
٤٢	رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ باب الطواف بالكعبة في المنام	٣٠٥
٤٣	بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة باب إذا أعطي فضله غيره في النوم	٣٠٦
٤٤	أتيت بقدرح من لبن فشربته ثم أعطيت فضله عمر باب الأمن وذهاب الروح في المنام	٣٠٦
٤٥	إن عبد الله رجل صالح باب الأخذ علي اليمين في النوم	٣٠٧
٤٦	إن عبد الله رجل صالح باب القدرح في النوم	٣٠٨
٤٧	أتيت بقدرح لبن فشربت منه باب إذا طار الشيء في المنام	٣٠٩
٤٨	وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما	٣١٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب إذا رأي بقرا تنحدر	
٤٩	رأيت أني أهاجر إلي أرض بها نخل	٣١٠
	باب النفخ في المنام	
٥٠	نحن الآخرون السابقون	٣١١
	باب إذا رأي أنه أخرج الشيء من كورة	
٥١	رأيت كأن امرأة سوداء خرجت من المدينة	٣١١
	باب المرأة السوداء	
٥٢	رأيت امرأة سوداء خرجت من المدينة	٣١٢
	باب المرأة الثائرة الرأس	
٥٣	... فأولت أن وباء المدينة ينقل إلي الجحفة	٣١٢
	باب إذا هز سيفاً في المنام	
٥٤	... فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد	٣١٣
	باب من كذب في حلمه	
٥٥	من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين	٣١٣
٥٦	من استمع ومن تحلم ومن صور	٣١٤
٥٧	من افري الفري أن يري عينيه ما لم تر	٣١٤
	باب إذا رأي ما يكره فلا يخبر بها	
٥٨	إذا رأي ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب	٣١٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥٩	إذا رأي ما يكره فليستعذ من شرها	٣١٥
	باب من لم ير الرؤيا لأول عابر	
٦٠	أصبت بعضا وأخطأت بعضا	٣١٦
	باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	
٦١	ذرائي أدخله . . قالوا : أما الآن فلا	٣٢٠
	كتاب الفتن	
	باب (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا)	
١	أنا علي حوضي أنتظر من يرد عليّ	٣٢١
٢	أنا فرطكم علي الحوض	٣٢١
٣	من ورده شرب منه	٣٢٢
	باب (سترون بعدي أمورا تنكرونها)	
٤	إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها	٣٢٢
٥	من كره من أميره شيئا فليصبر	٣٢٣
٦	من فارق الجماعة شبرا فمات	٣٢٣
٧	بايعنا علي السمع والطاعة	٣٢٤
٨	إنكم سترون بعدي أثرة	٣٢٤
	باب (هلاك أمتي علي يدي أغيلمة سفهاء)	
٩	هلكة أمتي علي يدي غلمة من قریش	٣٢٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب (ويل للعرب من شر قد اقترب)	
١٠	ويل للعرب من شر قد اقترب	٣٢٥
١١	إني لأري الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر	٣٢٥
	باب ظهور الفتن	
١٢	يتقارب الزمان وينقص العمل . .	٣٢٦
١٣	بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل	٣٢٦
١٤ ويكثر فيها الهرج	٣٢٧
١٥	بين يدي الساعة أيام الهرج	٣٢٧
	باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه	
١٦	لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه	٣٢٨
١٧	ماذا أنزل الله من الخزائن ؟ وماذا أنزل من الفتن	٣٢٨
	باب (من حمل علينا السلاح فليس منا)	
١٨	من حمل علينا السلاح فليس منا	٣٢٩
١٩	من حمل علينا السلاح فليس منا	٣٢٩
٢٠	لا يشير أحدكم علي أخيه بالسلاح	٣٢٩
٢١	امسك بنصالها . . قال : نعم	٣٢٩
٢٢	أمر أن يأخذ بنصول السهام في المسجد	٣٣٠
٢٣	إذا فر أحدكم في المسجد أو السوق ومعه نبل	٣٣٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب (لا ترجعوا بعدي كفارا)	
٢٤	سباب المسلم فسوق	٣٣٠
٢٥	لا ترجعوا بعدي كفارا	٣٣٠
٢٦	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	٣٣١
٢٧	لا ترتدوا بعدي كفارا	٣٣١
٢٨	لا ترجعوا بعدي كفارا ..	٣٣٢
	باب تكون فتنة القاعد فيه خير من القائم	
٢٩	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم	٣٣٢
٣٠	... والقائم خير من الماشي	٣٣٢
	باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما	
٣١	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٣٣٣
	باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة	
٣٢	... فاعتزل تلك الفرق كلها	٣٣٤
	باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم	
٣٣	... فأنزل الله ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي	
	أنفسهم ﴾	٣٣٥
	باب إذا بقي في حثالة من الناس	
٣٤	الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال	٣٣٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب التعرب في الفتنة	
٣٥	لكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو	٣٣٦
٣٦	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم	٣٣٧
	باب التعوذ من الفتن	
٣٧	ما رأيت في الخير والشر كالיום قط	٣٣٧
	باب (الفتنة من قبل المشرق)	
٣٨	الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان	٣٣٨
٣٩	ألا إن الفتنة ها هنا	٣٣٨
٤٠	اللهم بارك لنا في شأنا	٣٣٩
٤١	كان محمد ﷺ يقاتل المشركين	٣٣٩
	باب الفتنة التي تموج كموج البحر	
٤٢	فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره	٣٤٠
٤٣	أذن له وبشره بالجنة	٣٤١
٤٤	يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها	٣٤٢
	باب	
٤٥	لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل	٣٤٣
٤٦	إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة	٣٤٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب	
٤٧	إنها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة	٣٤٣
٤٨	دخل أبو موسى وأبو مسعود علي عمار . . .	٣٤٣
	باب إذا أنزل الله يقوم عذابا	
٤٩	إذا أنزل الله يقوم عذابا أصاب من كان فيهم	٣٤٤
	باب (إن ابني هذا لسيد)	
٥٠	ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به . .	٣٤٥
٥١	قال أسامة لعلي : لو كنت في شدة الأسد . .	٣٤٦
	باب إذا قال شيئا ثم قال بخلافه	
٥٢	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٣٤٦
٥٣	إن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد	٣٤٧
٥٤	إن المنافقين كانوا يسرون واليوم يظهرهم	٣٤٧
٥٥	النفاق اليوم هو الكفر بعد الإيمان	٣٤٧
	باب لا تقوم الساعة حتي يغبط أهل القبور	
٥٦	لا تقوم الساعة حتي يمر الرجل بقبر الرجل	٣٤٨
	باب تغيير الزمن حتي يعبدوا الأوثان	
٥٧	لا تقوم الساعة حتي تضطرب أليات نساء دوس	٣٤٨
٥٨	لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل من قحطان	٣٤٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب خروج النار	
٥٩	لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من أرض الحجاز	٣٤٩
٦٠	يوشك الفرات زن يحسر عن كنز من ذهب	٣٥٠
	باب	
٦١	تصدقوا . . فسيمشي بصدفته فلا يجد من يقبلها	٣٥٠
٦٢	لا تقوم الساعة حتي تقتل فئتان عظيمتان	٣٥٠
	باب ذكر الدجال	
٦٣	الدجال . . ما يضرك منه هو أهون علي الله . .	٣٥١
٦٤	أعور عين اليمني كأنها عنبه طافية	٣٥٢
٦٥	ترجف المدينة فيخرج إليه كل كافر ومنافق	٣٥٢
٦٦	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	٣٥٢
٦٧	لا يدخل المدينة رعب المسيح	٣٥٢
٦٨	إنني لأنذركموه . . إن الله ليس بأعور	٣٥٣
٦٩	من هذا ؟ قالوا ابن مريم	٣٥٣
٧٠	سمعته يستعيز من فتنة الدجال	٣٥٣
٧١	إن معه ماء ونار افئاره ماء وماؤه نار	٣٥٤
٧٢	ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب	٣٥٤
	باب لا يدخل الدجال المدينة	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧٣	يأتي الدجال فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة	٣٥٤
٧٤	علي أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال	٣٥٥
٧٥	المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها	٣٥٥
	باب يأجوج ومأجوج	
٧٦	ويل للعرب من شر قد اقترب	٣٥٦
٧٧	يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج	٣٥٦
	كتاب الاحكام	
	باب (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول)	
١	من أطاعني فقد أطاع الله	٣٥٧
٢	ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته	٣٥٧
	باب الامراء من قريش	
٣	إن هذا الأمر في قريش	٣٥٨
٤	لا يزال هذا الأمر في قريش	٣٥٩
	باب أجر من قضى بالحكمة	
٥	لا حسد إلا في اثنتين	٣٥٩
	باب السمع والطاعة للأمام ما لم تكن معصية	
٦	اسمعوا وأطيعوا . . .	٣٥٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧	من رأي من أميره شيئاً فليصبر	٣٦٠
٨	السمع والطاعة . . . فيما أحب وكره	٣٦٠
٩	إنما الطاعة في المعروف	٣٦٠
	باب من لم يسأل الإمامة أعانه الله	
١٠	لا تسأل الإمامة	٣٦١
	باب من سأل الإمامة وكل إليها	
١١	إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها	٣٦٢
	باب ما يكره من الحرص علي الإمامة	
١٢	إنكم ستحرصون علي الإمامة	٣٦٢
١٣	إننا لا تولي هذا من سأل	٣٦٣
	باب من استرعي رعية فلم ينصح	
١٤	ما من عبد يسترعي الله رعية	٣٦٣
١٥	. . . فيموت وهو غاشٍ لهم الا حرم الله عليه	
	الجنة	٣٦٣
	باب من شاق شق الله عليه	
١٦	من سمع سمع الله به يوم القيامة	٣٦٤
	باب القضاء والفتيا في الطريق	
١٧	ما أعددت لها ؟ أنت مع من أحببت	٣٦٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب ما ذكر ان النبي ﷺ لم يكن له بواب	
١٨	الصبر عند أول صدمة	٣٦٥
	باب الحاكم يحكم بالقتل دون الإمام فوقه	
١٩	كان قيس بمنزلة صاحب الشرط من الأمير	٣٦٦
٢٠	بعث أبا موسى وأتبعه بمعاذ	٣٦٦
٢١	لا أجلس حتي اقتله قضاء الله ورسوله	٣٦٦
	باب هل يقضي وهو غضبان	
٢٢	لا يقضي حكم بين اثنين وهو غضبان	٣٦٦
٢٣	إن منكم منفرين ، ايكم صلي بالناس فليوجز	٣٦٧
٢٤	ليراجعها ثم ليمسكها حتي تطهر	٣٦٧
	باب من رأي للقاضي أن يحكم بعلمه	
٢٥	لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف	٣٦٨
	باب الشهادة علي الخط المكتوب . .	
٢٦	اتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله	٣٧٠
	باب متي يستوجب الرجل القضاء	
	باب رزق الحكام والعاملين عليها	
٢٧	خذه فتموله وتصدق به	٣٧٢
	باب من قضي ولا عن في المسجد	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٨	شهدت المتلاعنين فرق بينهما	٣٧٣
٢٩	تلاعنا في المسجد وأنا شاهد	٣٧٣
	باب من حكم في المسجد	
٣٠	اذهبوا به فارجموه	٣٧٤
	باب موعظة الإمام للخصوم	
٣١	فمن قضيت له بحق أخيه فلا يأخذه	٣٧٤
	باب الشهادة عند الحاكم للخصم	
٣٢	من له بينه علي قتيل قتله فله سلبه	٣٧٦
٣٣	الشیطان یجری من ابن آدم مجري الدم	٣٧٧
	باب امر الوالي . . . أن يتطاوعا	
٣٤	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا	٣٧٨
	باب إجابة الحاكم الدعوة	
٣٥	فكوا العاني وأجيبوا الداعي	٣٧٨
	باب هدايا العمال	
٣٦	ألاهل بلغت (حديث ابن اللتبية)	٣٧٩
	باب استقضاء الموالي واستعمالهم	
٣٧	كان سالم يؤم المهاجرين الأولين	٣٨٠
	باب العرفاء للناس	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٨	إني لا أدري من أذن منكم فمن لم يأذن باب ما يكره من ثناء السلطان	٣٨٠
٣٩	كنا نعتها نفاقا	٣٨٠
٤٠	إن شر الناس ذو الوجهين باب القضاء علي الغائب	٣٨١
٤١	خذي ما يكفيك وولديك باب قضاء الحاكم لا يحل حراما	٣٨١
٤٢	من قضيت له بحق مسلم فأغما هي قطعة من النار	٣٨٢
٤٣	الولد للفراش وللعاهر الحجر باب الحكم في البئر ونحوها	٣٨٢
٤٤	لا يحلف علي يمين صبر يقطع مالا باب القضاء في كثير المال وقليله	٣٨٣
٤٥	من قضيت له بحق مسلم فأغما هي قطعة من النار باب بيع الإمام علي الناس أموالهم	٣٨٣
٤٦	باع غلاما اعتق عن دبر وأرسل بثمانه للمعتق باب من لم يكثرث بطعن من لا يعلم في الامراء	٣٨٤
٤٧	إن هذا لمن أحب الناس الي باب الالذ الخصم	٣٨٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٨	أبغض الرجال إلي الألد الخصم باب إذا قضي الحاكم بجور... فهو رد	٣٨٥
٤٩	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد باب الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم	٣٨٦
٥٠	إذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا	٣٨٦
٥١	جمع زيد بن ثابت القرآن باب كتاب الحاكم إلي عماله	٣٨٧
٥٢	كبر كبر ، إما أن يدوا صاحبكم باب هل يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور	٣٨٨
٥٣	أما الوليدة والغنم فرد عليك ... باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد	٣٨٩
٥٤	قول هرقل : سيملك مواضع قدمي باب محاسبة الإمام عماله	٣٩٠
٥٥	هلا جلست في بيت أبيك حتي تأتيك هديتك باب بطانة الإمام وأهل مشورته	٣٩١
٥٦	... بطانة تأمره بالمعروف .. وبطانة تأمره بالشر باب كيف يبايع الإمام الناس	٣٩٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥٧	بايعنا علي السمع والطاعة	٣٩٣
٥٨	اللهم إن الخير خير الآخرة	٣٩٣
٥٩	بايعنا علي السمع والطاعة فقال : فيما استطعت	٣٩٣
٦٠	كتب ابن عمر بالسمع والطاعة لعبد الملك	٣٩٤
٦١	بايعت علي السمع والطاعة والنصح لكل مسلم	٣٩٤
٦٢	بايع ابن عمر لعبد الملك وأقر بنوه بذلك	٣٩٤
٦٣	بايعوا يوم الحديبية علي الموت	٣٩٤
٦٤	مبايعة عثمان رضي الله عنه خليفة	٣٩٦
	باب من بايع مرتين	
٦٥	يا سلمة ، ألا تبائع ..	٣٩٦
	باب بيعة الأعراب	
٦٦	المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبتها	٣٩٧
	باب بيعة الصغير	
٦٧	هو صغير .. ودعاه ..	٣٩٧
	باب من بايع ثم استقال البيعة	
٦٨	إنما المدينة كالكير	٣٩٨
	باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا	
٦٩	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم	٣٩٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب بيعة النساء	
٧٠	تبايعوني علي أن لا تشركوا بالله شيئا	٣٩٨
٧١	كان يبايع النساء بالكلام	٣٩٩
٧٢	بايعنا فقراً (علي أن لا يشركن بالله شيئا)	٣٩٩
	باب من نكث بيعة	
٧٣	المدينة كالكير تنفي خبيثها	٤٠٠
	باب الاستخلاف	
٧٤	بل أنا وأرأساء	٤٠٠
٧٥	إن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله	٤٠١
٧٦	إن الله جعل بين أظهركم نورا . .	٤٠١
٧٧	إن لم تجديني فأتي أبا بكر	٤٠٢
٧٨	تبعون أذناب الابل حتي يري الله خليفة نبيه	٤٠٢
	باب	
٧٩	يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش	٤٠٣
	باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت	
٨٠	لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب	٤٠٣
	باب هل للإمام أن يمنع المجرمين من الكلام معه ؟	
٨١	فنهى المسلمين عن كلامنا . . .	٤٠٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	كتاب التمني	
	باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة	
١	لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا	٤٠٥
٢	وددت إنني لأقاتل في سبيل الله فأقتل	٤٠٥
	باب تمنى الخير	
٣	لو كان عندي أحد ذهبا . . . أجد من يقبله	٤٠٦
	باب (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)	
٤	. . ما سقت الهدى ولحللت مع الناس	٤٠٦
٥	أمرنا . . أن نجعلها عمرة ولنحل	٤٠٦
	باب قوله ﷺ (ليت كذا وكذا)	
٦	ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة	٤٠٧
	باب تمنى القرآن والعلم	
٧	لا تحاسدوا إلا في اثنتين	٤٠٨
	باب ما يكره من التمني	
٨	لا تتمنوا الموت	٤٠٩
٩	نهانا أن ندعو بالموت	٤٠٩
١٠	لا يتمني أحدكم الموت	٤١٠
	باب (لولا الله ما اهتدينا)	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١١	لولا أنت ما اهتدينا نحن	٤١٠
	باب كراهية التمني لقاء العدو	
١٢	لا تتمنوا لقاء العدو . .	٤١٠
	باب ما يجوز من اللغو	
١٣	لو كنت راجما امرأة من غير بينة	٤١١
١٤	لولا أن أشق علي أمتي لأمرتهم بالصلاة الساعة	٤١١
١٥	لولا أن أشق علي أمتي لأمرتهم بالسواك	٤١٢
١٦	أو مد في الشهر لو اصلت	٤١٢
١٧	إنني أبيت يطعمني ربي ويسقين	٤١٢
١٨	إن قومك قصرت بهم النفقة	٤١٣
١٩	لولا الهجرة لكنت امرء امن الانصار	٤١٣
٢٠	لو سلك الناس واديا لسلكت وادي الانصار	٤١٣
	كتاب اخبار الآحاد	
	باب . . إجازة خبر الواحد الصدوق	
١	ارجعوا إلي أهليكم وعلموهم ومروهم	٤١٥
٢٠	لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره	٤١٥
٣	إن بلالا ينادي بليل فكلوا	٤١٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤	وما ذاك . . . فسجد سجدة بعد ما سلم	٤١٥
٥	أصدق ذو اليمين	٤١٦
٦	أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها	٤١٦
٧	.. صلي نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا	٤١٦
٨	.. جاءهم أت فقال إن الخمر قد حرمت	٤١٧
٩	لأبعثن إليكم أمينا حق أمين	٤١٧
١٠	لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة	٤١٧
١١	إذا غاب عن رسول الله ﷺ أتيته بما يكون منه	٤١٧
١٢	لا طاعة في معصية	٤١٨
١٣	أن رجلين اختصما الي رسول الله ﷺ	٤١٨
١٤	لأقضين بينكما بكتاب الله	٤١٨
	باب بعث الزبير طلعة وحده	
١٥	لكل نبي حوارى وحوارى الزبير	٤١٩
	باب (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم)	
١٦	أذن له وبشره بالجنة	٤٢٠
١٧	قل هذا عمر ، فأذن لي	٤٢٠
	باب ما كان يبعث من الأمراء والرسل	
١٨	بعث بكتابه إلي كسري فلما قرأه مزقه	٤٢١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٩	أذن في الناس يوم عاشوراء . .	٤٢١
	باب وصاة وفود العرب أن يبلغوا	
٢٠	مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامي	٤٢٢
	باب خبر المرأة الواحدة	
٢١	كلوا فإنه حلال ولكنه ليس من طعامي	٤٢٢
	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة	
١	(أكملت لكم دينكم) نزلت يوم عرفة	٤٢٣
٢	اختار الله ارسوله الذي عنده علي الذي عندكم	٤٢٣
٣	اللهم علمه الكتاب	٤٢٣
٤	إن الله نعشكم بالاسلام	٤٢٤
٥	أقر لعبد الملك بالسمع والطاعة	٤٢٤
	باب بعثت بجوامع الكلم	
٦	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب . .	٤٢٤
٧	إنما كان الذي أعطيت وحيا . .	٤٢٥
	باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ	
٨	هما المرآن يقتدي بهما	٤٢٦
٩	الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال	٤٢٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٠	أحسن الحديث كتاب الله	٤٢٦
١١	لأقضي بينكما بكتاب الله	٤٢٦
١٢	كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي	٤٢٦
١٣	الدار الجنة والداعي محمد ﷺ	٤٢٧
١٤	قال حذيفة : استقيموا فقد سبقتكم	٤٢٨
١٥	إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به	٤٢٨
١٦	أمرت أن أقاتل الناس حتي	٤٢٨
١٧	وكان عمر وقافا عند كتاب الله	٤٢٩
١٨	أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور	٤٣٠
١٩	دعوني ما تركتكم	٤٣١
	باب ما يكره من كثرة السؤال	
٢٠	أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء	٤٣١
٢١	أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة	٤٣٢
٢٢	سلوني . . أبوك حذافة	٤٣٢
٢٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٤٣٢
٢٤	نهينا عن التكلف	٤٣٣
٢٥	عرضت علي الجنة والنار أنفا	٤٣٣
٢٦	أبوك فلان	٤٣٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٧	لن يبرح الناس يتساءلون حتي	٤٣٤
٢٨	حدثنا عن الروح فقراً (ويسألونك عن الروح) باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ	٤٣٤
٢٩	لن ألبسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم	٤٣٥
٣٠	إني أبيت يطعمن ربي ويسقيني	٤٣٥
٣١	المدينة حرم من غير إلي كذا	٤٣٦
٣٢	ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه	٤٣٦
٣٣	كان عمر يحدث النبي ﷺ كأخي السرار	٤٣٧
٣٤	مروا أبا بكر يصلي بالناس	٤٣٧
٣٥	قد أنزل الله فيكم قرآنا . . فتلاعنا	٤٣٨
٣٦	لا نورث ما تركنا صدقة باب إثم من آوي محدثاً ^١	٤٣٩
٣٧	من أحدث فيها فعليه لعنة الله . . باب ذم الرأي وتكلف القياس	٤٤١
٣٨	ان الله ينتزع العلم مع قبض العلماء بعلمهم	٤٤١
٣٩	قال سهل بن حنيف : ائهموا رأيكم علي دينكم باب : لا أدري	٤٤٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٠	... فما أجابني بشيء حتي نزلت آية الميراث باب تعليم الرجال والنساء مما علمه الله	٤٤٣
٤١	اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا باب (لا تزال طائفة ظاهرين علي الحق)	٤٤٣
٤٢	لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين	٤٤٤
٤٣	من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين باب (أو يلبسكم شيئا)	٤٤٤
٤٤	هاتان أهون أو أيسر باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين	٤٤٥
٤٥	إن امرأتي ولدت غلاما أسود	٤٤٥
٤٦	إن أمتي نذرت أن تحج فماتت باب ما جاء في اجتهاد القضاة	٤٤٦
٤٧	لا حسد إلا في اثنتين	٤٤٦
٤٨	فيه غرة عبد أو أمة باب (لتبعن سنن من كان قبلكم)	٤٤٦
٤٩	لا تقوم الساعة حتي تأخذ أمتي بأخذ القرون	٤٤٧
٥٠	لتبعن سنن من كان قبلكم .. باب اثم من دعا إلي ضلالة	٤٤٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥١	ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان	٤٤٨
	باب ما ذكر النبي وحض علي اتفاق أهل العلم	
٥٢	المدينة كالكير تنفي خبثها	٤٤٩
٥٣	إن الله بعث محمدا بالحق	٤٤٩
٥٤	لقد رأيتني آخر مغشيا علي	٤٥٠
٥٥	أتي العلم . . . فصلي ثم خطب ثم أمر بالصدقة	٤٥٠
٥٦	كان يأتي قباء ماشيا وراكبا	٤٥٠
٥٧	لا تدفني مع النبي ﷺ ، أكره أن أزكي	٤٥٠
٥٨	يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة	٤٥١
٥٩	كان الصاع علي عهد النبي ﷺ مدا وثلاثا . . .	٤٥١
٦٠	اللهم بارك لهم في مكيا لهم	٤٥١
٦١	أمر بهما فرجما . . عند المسجد	٤٥١
٦٢	إن ابراهيم حرم مكة واني أحرم ما بين لابتيها	٤٥٢
٦٣	كان بين جدار المسجد . . وبين المنبر عمرا الشاة	٤٥٢
٦٤	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	٤٥٢
٦٥	سابق ﷺ بين الخيل	٤٥٢
٦٦	سمعت عمر علي منبر النبي ﷺ	٤٥٢
٦٧	سمع عثمان علي منبر النبي ﷺ	٤٥٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٦٨	كان يوضع هذا الركن فنشرع منه	٤٥٣
٦٩	حالف بين قريش والأنصار في داره	٤٥٣
٧٠	انطلق أسقيك في قدح شرب منه ﷺ	٤٥٣
٧١	صلي في هذا الوادي وقل عمرة في حجة	٤٥٤
٧٢	وقت قرنا لأهل نجد . . .	٤٥٤
٧٣	إنك ببطحاء مباركة	٤٥٤
٧٤	باب (ليس لك من الأمر شيء) اللهم العن فلانا وفلانا	٤٥٥
٧٥	باب (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) ألا تصلون . . .	٤٥٥
٧٦	باب (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) يا معشر يهود ، أسلموا تسلموا	٤٥٦
٧٧	باب إن اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ من غير علم من شهودك ؟ محمد وأمه . . فتشهدون	٤٥٦
٧٨	باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ لا تفعلوا ، ولكن مثلاً بمثل . . .	٤٥٧
٧٩	باب إذا أصاب فله أجران . . .	٤٥٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب الحجة علي من قال أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة	
٨٠	كنا نؤمر بهذا	٤٥٩
٨١	من يبسط رداءه حتي أقضي مقالتي	٤٥٩
	باب من رأي ترك النكير من النبي ﷺ حجة	
٨٢	حلف عمر ان ابن الصياد الدجال فلم ينكره ﷺ	٤٦٠
	باب الأحكام التي تعرف بالدلائل	
٨٣	الخيل لثلاثة : أجر . . ستر . . وزر	٤٦١
٨٤	سألت امرأة عن الحيض كيف تغتسل منه	٤٦٢
٨٥	لو كن حراما ما أكلن علي مائدته	٤٦٢
٨٦	من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا	٤٦٢
٨٧	إن لم تجدني فأتي أبا بكر	٤٦٣
	باب (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)	
٨٨	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٤٦٤
٨٩	قال ابن عباس : ألا ينهاكم ما جاءكم عن	
	مسألتهم	٤٦٤
	باب كراهية الخلاف	
٩٠	اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم	٤٦٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٩١	فإذا اختلفتم فقوموا عنه	٤٦٥
٩٢	هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده	٤٦٥
	باب نهى النبي ﷺ علي التحريم إلا	
٩٣	أحلوا وأصيبوا من النساء . .	٤٦٦
٩٤	صلوا قبل صلاة المغرب . . لمن شاء	٤٦٧
	باب (وأمرهم شورى) (وشاورهم في الأمر)	
٩٥	هل رأيت من شيء يريبك	٤٦٨
٩٦	ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي	٤٦٩
	كتاب التوحيد	
	ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلي توحيد الله	
	تبارك وتعالى	
١	ليكن أول ما تدعوهم إلي أن يوحدوا الله تعالى	٤٧٠
٢	أتدري ما حق الله علي العباد ؟	٤٧١
٣	إنها لتعدل ثلث القرآن	٤٧١
٤	أخبروه أن الله يحبه	٤٧٢
	باب (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن)	
٥	لا يرحم الله من لا يرحم الناس	٤٧٢
٦	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده	٤٧٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب (أنا الرزاق ذو القوة المتين)	
٧	ما أحد أصبر علي أذي سمعه من الله	٤٧٣
	باب (عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه أحدا)	
٨	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله	٤٧٣
٩	من حدثك أن محمدا ﷺ رأي ربه	٤٧٤
	باب (السلام المؤمن)	
١٠	إن الله هو السلام ..	٤٧٤
	باب (مالك الناس)	
١١	يقبض الله الأرض يوم القيامة	٤٧٥
	باب (وهو العزيز الحكيم)	
١٢	أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت	٤٧٦
١٣	لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد	٤٧٦
	باب (وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق)	
١٤	اللهم لك الحمد أنت رب السماوات والأرض	٤٧٧
	باب (وكان الله سميعا بصيرا)	
١٥	اربعوا علي انفسكم فإنكم لا تدعون أصم	٤٧٨
١٦	اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا	٤٧٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٧	إن جبريل ناداني : إن الله سمع قول قومك باب قول الله تعالي (قل هو القادر)	٤٧٨
١٨	كان يعلم أصحابه الاستخارة باب مقلب القلوب	٤٧٩
١٩	لا ومقلب القلوب باب إن لله مائة اسم إلا واحدا	٤٨٠
٢٠	إن لله تسعة وتسعين اسما باب السؤال بأسماء الله	٤٨٠
٢١	باسمك ربي وضعت جنبي	٤٨٠
٢٢	اللهم باسمك أحيا وأموت	٤٨١
٢٣	باسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان	٤٨١
٢٤	إذا أرسلت كلابك المعلمة	٤٨٢
٢٥	اذكروا أنتم اسم الله وكلوا	٤٨٢
٢٦	ضحى ﷺ بكبشين يسمي ويكبر	٤٨٢
٢٧	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى	٤٨٢
٢٨	لا تحلفوا بأبائكم . . باب ما يذكر في الذات والتعوت	٤٨٢
٢٩	بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيب	٤٨٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب (ويحذركم الله نفسه)	
٣٠	ما من أحد أغير من الله	٤٨٤
٣١	إن رحمتي تغلب غضبي	٤٨٤
٣٢	أنا عند ظن عبدي بي	٤٨٥
	باب (كل شيء هالك إلا وجهه)	
٣٣	هذا أيسر	٤٨٥
	باب (ولتصنع علي عيني)	
٣٤	إن الله ليس بأعور	٤٨٦
٣٥	إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور	٤٨٦
	باب (الخالق الباريء المصور)	
٣٦	ما عليكم أن لا تفعلوا	٤٨٦
	باب (لما خلقت بيدي)	
٣٧	يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك	٤٨٧
٣٨	يد الله ملأى لا يغيضها نفقة	٤٨٨
٣٩	إن الله يقبض يوم القيامة الأرض	٤٨٩
٤٠	يا محمد ، إن الله يمسك السماوات علي اصبع	٤٨٩
٤١	يا أبا القاسم ، إن الله يمسك السماوات	٤٩٠
	باب (لا شخص أغير من الله)	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٢	تعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه باب (قل أي شيء أكبر شهادة)	٤٩١
٤٣	أمعك من القرآن شيء ؟	٤٩٢
٤٤	اقبلوا البشري يا أهل اليمن	٤٩٣
٤٥	يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة	٤٩٣
٤٦	اتق الله وأمسك عليك زوجك	٤٩٣
٤٧	نزلت آية الحجاب في زينب	٤٩٤
٤٨	قال الله : إن رحمتي سبقت غضبي	٤٩٤
٤٩	من آمن بالله ورسوله . . . يدخله الجنة	٤٩٤
٥٠	إنها تذهب تستأذن في السجود	٤٩٥
٥١	أرسل إلي أبو بكر فتبعت القرآن	٤٩٥
٥٢	لا إله إلا الله العليم الخليم	٤٩٥
٥٣	يصعقون يوم القيامة فإذا أنا بموسي باب (تعرج الملائكة والروح إليه)	٤٩٦
٥٤	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل . . .	٤٩٧
٥٥	لا إله إلا الله العظيم الخليم	٤٩٧
٥٦	فمن يطيع الله إذا عصيته ؟	٤٩٨
٥٧	مستقرها تحت العرش	٤٩٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥٨	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر	٤٩٩
٥٩	إنكم سترون ربكم عيانا	٤٩٩
٦٠	إنكم سترون ربكم يوم القيامة	٥٠٠
٦١	هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟	٥٠١
٦٢	هل تضارون في رؤية الشمس والقمر ؟	٥٠٣
٦٣	اصبروا حتي تلقوا الله ورسوله	٥٠٨
٦٤	اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السماوات	٥٠٨
٦٥	ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه	٥٠٩
٦٦	جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما	٥٠٩
٦٧	من اقتطع مال امريء مسلم يمين كاذبة	٥١٠
٦٨	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	٥١٠
٦٩	الزمان قد استدار كهيئته	٥١٠
	باب (ان رحمة الله قريب من المحسنين)	
٧٠	إن لله أخذ وله ما أعطي	٥١١
٧١	اختصمت الجنة والنار إلي ربهما	٥١٢
٧٢	ليصين أقواما سفع من النار	٥١٢
	باب (ان الله يمسك السماوات والأرض أن تزلولا)	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧٣	إن الله يضع السماء علي إصبع باب ما جاء في تخليق السماوات والارض وغيرها	٥١٣
٧٤	تحدث ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد	٥١٣
٧٥	إن رحمتي سبقت غضبي	٥١٤
٧٦٠	يجمع في بطن أمه أربعين يوما	٥١٤
٧٧	يا جبريل ، ما يمنعك أن تزورنا	٥١٥
٧٨	قال بعضهم : سلوه عن الروح	٥١٥
٧٩	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٥١٥
٨٠	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا باب [إنما قولنا لشيء]	٥١٦
٨١	لا يزال من أمتي قوم ظاهرين علي الناس	٥١٦
٨٢	لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله	٥١٦
٨٣	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكما	٥١٧
٨٤	قال بعضهم : سلوه عن الروح باب [لو كان البحر مداد لكلمات ربي لنفد]	٥١٧
٨٥	تكفل الله لمن جاهد في سبيله باب [توتي الملك من تشاء]	٥١٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٨٦	إذا ادعوتكم الله فاعز موافى الدعاء	٥١٨
٨٧	ألا تصلون [لعلى وفاطمة] ؟	٥١٩
٨٨	مثل المؤمن كمثل خامة الزرع	٥١٩
٨٩	أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها	٥١٩
٩٠	أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً	٥٢٠
٩١	قال سليمان : لأطوفن الله على نسائي	٥٢٠
٩٢	لا بأس عليك طهور إن شاء الله	٥٢١
٩٣	إن الله قبض أرواحكم حين شاء	٥٢١
٩٤	لا تخيروني على موسى	٥٢١
٩٥	المدينة . . لا يقربها الدجال	٥٢٢
٩٦	لكل نبي دعوة	٥٢٢
٩٧	رأيتني على قلب فتزعت ما شاء الله	٥٢٢
٩٨	اشفعوا فلتؤجروا	٥٢٢
٩٩	لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	٥٢٣
١٠٠	قال رجل لموسى : هل تعلم أحدا أعلم منك ؟	٥٢٣
١٠١	نزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة	٥٢٤
١٠٢	إنا قافلون إن شاء الله	٥٢٤
	باب [ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له]	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٠٣	إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة	٥٢٥
١٠٤	ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي . . .	٥٢٦
١٠٥	يقول الله يا آدم ، فيقول لبيك وسعديك	٥٢٦
١٠٦	أمره ربه أن يشرها بيت في الجنة	٥٢٧
	باب كلام الرب مع جبريل	
١٠٧	ان الله إذا احب عبدا نادى جبريل	٥٢٧
١٠٨	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل	٥٢٧
١٠٩	من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة	٥٢٨
	باب [أنزله بعلمه والملائكة يشهدون]	
١١٠	اللهم أسلمت نفسي إليك	٥٢٨
١١١	اللهم . . . اهزم الأحزاب	٥٢٨
١١٢	اسمعهم ولا تجهر . . .	٥٢٩
	باب [يريدون أن يبدلوا كلام الله]	
١١٣	قال الله [يؤذيني ابن آدم يسب الدهر]	٥٢٩
١١٤	قال الله [الصوم لي وأنا أجزي به]	٥٣٠
١١٥	بينما أيوب يغتسل عريانا	٥٣٠
١١٦	يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة	٥٣٠
١١٧	نحن الآخرون السابقون	٥٣٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١١٨	هذه خديجة . . فأقرئها من ربها السلام	٥٣١
١١٩	قال الله [أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين	
	رأت]	٥٣١
١٢٠	لك الحمد ، أنت نور السماوات والأرض	٥٣١
١٢١	قال لها أهل الافك . . . فبرأها الله	٥٣٢
١٢٢	يقول الله : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة	٥٣٢
١٢٣	قامت الرحمة فقالت : مه	٥٣٣
١٢٤	قال الله : أصبح من عبادي كافر بي	٥٣٣
١٢٥	قال الله : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	٥٣٣
١٢٦	قال الله : أنا عند ظن عبدي بي	٥٣٣
١٢٧	قال رجل لم يعمل خيرا قط	٥٣٣
١٢٨	إن عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت	٥٣٤
١٢٩	قال رجل : إذا مت فأحرقوني	٥٣٥
	باب كلام الله يوم القيامة مع الأنبياء	
١٣٠	بقول الله أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة	٥٣٦
١٣١	يأتون آدم فيقولون : اشفع لنا إلي ربك	٥٣٦
١٣٢	آخر أهل النار خروجاً رجل يخرج حبوا	٥٣٨
١٣٣	ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه	٥٣٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٣٤	... ثم يقول : أنا الملك أنا الملك	٥٣٩
١٣٥	... ثم يقول سترت عليك في الدنيا	٥٣٩
	باب [وكلم الله موسى تكليما]	
١٣٦	احتج آدم وموسي	٥٤٠
١٣٧	يجمع المؤمنون يوم القيامة . . فيأتون آدم	٥٤٠
١٣٨	يا موسى ، قد والله استحييت من ربي	٥٤٤
	باب كلام الرب مع أهل الجنة	
١٣٩	يقول الله : يا أهل الجنة . . هل رضيتم ؟	٥٤٥
١٤٠	يقول الله : دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء	٥٤٥
	باب ذكر الله بالأمز وذكر العباد بالتضرع	
	باب [فلا تجعلوا لله أندادا]	
١٤١	أن تجعل لله ندا وهو خلقك	٥٤٨
	باب [وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم]	
١٤٢	قال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟	٥٤٨
١٤٣	قال ابن عباس : كيف تسألون أهل الكتاب	٥٤٩
	باب قول الله تعالى : [لا تحرك به لسانك]	
١٤٤	كان ﷺ يعالج من التنزيل شدة	٥٥٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٤٥	كان إذا صلي بأصحابه رفع صوته بالقرآن	٥٥١
١٤٦	نزلت [ولا تجهر بصلاتك . .] في الدعاء	٥٥١
١٤٧	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	٥٥٢
	باب [رجل آتاه الله القرآن]	
١٤٨	لا تحاسد إلا في اثنتين	٥٥٢
١٤٩	لا حسد إلا في اثنتين	٥٥٣
	باب [بلغ ما أنزل إليك من ربك]	
١٥٠	أخبرنا نبينا [من قتل منا صار إلى الجنة]	٥٥٤
١٥١	من حدثك أنه ﷺ كتم شيئاً من الوحي	
	فلا تصدقه	٥٥٤
١٥٢	أن تدعو لله ندا وهو خلقك	٥٥٥
	باب [قل فاتوا بالتوراة فاتلوها]	
١٥٣	أوني أهل التوراة التوراة فعملوا بها	٥٥٦
	باب [سمي النبي ﷺ الصلاة عملاً]	
١٥٤	الصلاة لوقتها وبر الوالدين	٥٥٧
	باب [إن الانسان خلق هلوعاً]	
١٥٥	إني أعطي الرجل وأدع الرجل . . .	٥٥٧
	باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٥٦	قال الله : إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت	٥٥٨
١٥٧	إذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا	٥٥٨
١٥٨	لكل عمل كفارة ، والصوم لي	٥٥٨
١٥٩	لا ينبغي لعبد أن يقول إنه خير من يونس	٥٥٨
١٦٠	قرأ سورة الفتح فرجع فيها	٥٥٩
	باب ما يجوز من تفسير التوراة بالعربية	
١٦١	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	٥٦٠
١٦٢	ما تصنعون بهما ؟ فمر بهما فرجما	٥٦٠
	باب [الماهر بالقرآن مع الكرام البررة]	
١٦٣	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي بالقرآن	٥٦١
١٦٤	ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحيا يتلي	٥٦١
١٦٥	ما سمعت أحدا أحسن صوتا منه ﷺ	٥٦١
١٦٦	كان يرفع صوته فإذا سمع المشركون . .	٥٦١
١٦٧	لا يسمع مدي صوت المؤذن . . . إلا شهد له	٥٦٢
١٦٨	كان يقرأ ورأسه في حجري	٥٦٢
	باب [فاقروا ما تيسر منه]	
١٦٩	هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف	٥٦٢
	باب [ولقد يسرنا القرآن للذكر]	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٧٠	كل ميسر لما خلق له	٥٦٣
١٧١	اعملوا فكل ميسر	٥٦٤
*	باب [في لوح محفوظ]	
١٧٢	إن رحمتي سبقت غضبي	٥٦٥
	باب [والله خلقكم وما تعملون]	
١٧٣	والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم	٥٦٦
١٧٤	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع	٥٦٧
١٧٥	إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة	٥٦٧
١٧٦	يقال لهم أحيوا ما خلقتم	٥٦٧
١٧٧	ليخلقوا حبة أو شعيرة	٥٦٨
	باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم	
١٧٨	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة	٥٦٨
١٧٩	الكهان ، ليسوا بشيء	٥٦٩
١٨٠	يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم	٥٦٩
	باب [ونضع الموازين القسط]	
١٨١	كلمتان حبيبتان إلي الرحمن	٥٧١

تم الكتاب بحمد الله
وصلی الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
ومن تبعه بإحسان